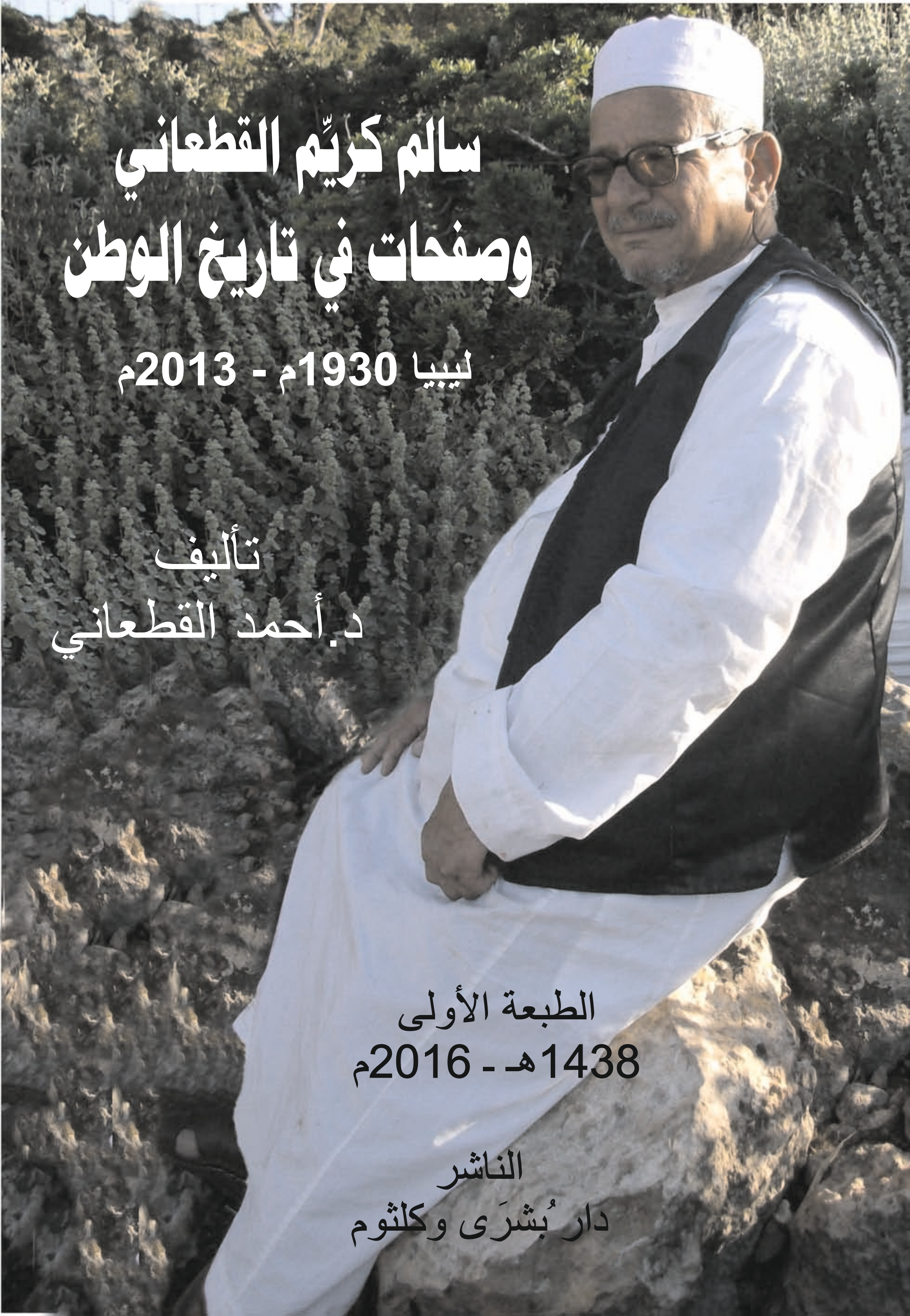


سالم كريِّم القطعاني
وصفحات في تاريخ الوطن

ليبيا 1930م - 2013م

تأليف

د.أحمد القطعاني

الطبعة الأولى

1438هـ - 2016م

الناشر

دار بُشرَى وكلثوم

سالم كريِّم القطعاني
وصفحات في تاريخ الوطن

ليبيا 1930م - 2013م

تأليف
د.أحمد القطعاني

الطبعة الأولى
1438هـ - 2016م

الناشر
دار بُشرَى وكلثوم

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ

لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

صدق الله مولانا العظيم

مــقدمـــة

أنا لا أكتب عن وطن عاش فيه أبي وإنما عن وطن عاش في أبي

أحمد القطعاني

رجل من القلائل الذين تعجز الكلمات على بلاغتها والأقلام على جدتها أن تفيه حقه ، هو رمز كبير وعنوان عظيم ومثال كريم تطاولت للكتابة عنه لا لأني أعلم أنني سأفيه حقه وإنما فقط صلة وبرا واحتراما وإجلالا لرجل ملأ طوال حياتي قلبي وعقلي بل هو حياتي كلها، فهو أول رجل رأته عيناي في الدنيا وأنا آخر رجل رأته عيناه في الدنيا.
فحياه الله من إنسان حنون مشفق طيب متواضع صالح ناصح .
رجل من المصلحين الباحثين عن سعادة الناس قبل اهتمامه بهمومه ومشاكله الشخصية ، ممن يعطون بلا حدود ويحلمون ويتجاوزون ويصفحون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .
رجل ممن لا ينشدون من الخلق جزاء ولا شكورا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، فجزاه الله عنا كل خير هو وأمثاله من النبلاء الذين لم ينساقوا خلف المصالح الشخصية أو أهواء الآخرين .
رجل مهاب محترم مسموع الكلمة عاقل ناضج الرأي ، له حضور فاعل وبناء في مجالس الصلح والتحكيم الشعبي وفض المنازعات بين أبناء المجتمع عامة امتدادا لنهج أبيه وأخوته وأسلافه في هذا الشأن المبارك ، لا ترد له كلمة ولا يخالف له رأي .
إنه علم من أعلام برقة كبير قبيلة القطعان الطيب البشوش الناصح الأمين الشيخ والمتحدث والبركة والدي...

الحاج سالم كريم القطعاني

وسنتعرف من خلال رحلتنا في هذا الكتاب على هذا الرجل من خلال الثقافة التي قضى عمره بها في كل ساحاتها يعطيها زهرة شبابه وخالص سعيه لأنه عرف منذ اليوم الأول أن الثقافة هي السبيل الوحيد لرقي بلده وأهله .
لذا سيكون منهجنا استثنائيا متميزا في تحرير هذا الكتاب حيث سيكون قوامه الأساس هو المادة الصحفية نفسها والصورة الفوتوغرافية التاريخية نستنطق ما وصل إلينا من مقالاته الصحفية ونجمع ما ييسر الله لنا مما كتب عنه في الصحف وما توفر بين أيدينا من صور تاريخية لنرى شخصيته وشخصيات امثاله من جيل أعطى هذا البلد كل شيء، لنقدمه ونقدمه من خلاله قدوات طيبة لجيل اليوم والغد يحتذى بها ويسترشد بنهجها.

في الذكرى السنوية الثالثة لرحيله التي وافقت 2016/2/27م.. أحمد سالم كريم القطعاني

الأسرة والنشأة

في قلبي زهرة .. لايمكن لأحد أن يقطفها
فيكتور هوجو

الاسم :

الفاضل الصالح المصلح البركة المُسند من رجالات استقلال ليبيا ومؤسسي دولتها الأول علم من اعلام برقة الشيخ المتحدث الوجيه والدي سالم بن كريم بن راقى بن هاشم بن محمد الدرويش بن عبد الله من قبيلة بو سعيده قطعان.

سالم كريم 1939م - طبرق



تاريخ ومكان الميلاد :

مدينة طبرق شرق ليبيا سنة 1930م ، وما بين طبرق ودرنه كانت طفولته وطفولة جيل كامل ولد معه ليعيش الرعب والإرهاب .

فترة حرجة جدا ظروف استعمار صعبة انعدام للخدمات الفقر والقهر والعسف والجور تخيم كلها بأطنابها الرهيبة على الناس، المجاهدون يشنون الغارات والعدو يرد بالمثل، الحرب العالمية الثانية تنشب بين قوات المحور وقوات الحلفاء على أرض الليبيين الذين لا ناقة لهم فيها ولا جمل ويدفعون الثمن باهظا أشلاء ودماء جراء الألغام والمشانق والقتل المباشر ، والقنابل والغارات الجوية تفتك بهم والترويع زادهم مما اضطرهم للجوء إلى مغارات درنة وكهوفها قرب الجبخانا وفي باطن العبيد وباطن بومنصور والمغار وساحل كرسا .

سنة1942 م تتعرض درنه لمجاعة شديدة أنهكت الناس وانتشر وباء التيفوئيد بينهم في المغارات والكهوف وقضى على عشرات الأطفال مما اضطر الايطاليين والألمان لإقامة حواجزا وأسلاكا شائكة تمنع الليبيين من الاقتراب منهم لمحاصرة المرض .

كل هذا يضاف إلى فيضانات مدمرة اجتاحت درنه في العام نفسه سنة 1942م .

هذه هي طفولة وصبا سالم كريم التي عاشها هو وكل من ولد في عصره .

ـ والدته :

هي الحاجة امبيريكة محمد علي عبد العاطي من قبائل البراهمة زليتن ولدت بدرنه سنة 1896م حجت أول مرة سنة 1954م بعد أن باعت أرضا لها بسواني 15 درنة والثانية مع ابنها الحاج سالم كرين سنة 1964م، وتوفيت ببنغازي صباح يوم 1976/2/1م وببنغازي بمقبرة سيدي عبيد دفنت بعد صلاة عصر نفس اليوم في قبر يحمل رقم 14586 رحمها الله ، وتوفي والدها محمد علي عبد العاطي سنة 1931م، ولها من الأخوة على الترتيب :



حمد محمد عبد العاطي

ـ عبد الرازق محمد علي عبد العاطي توفي ودفن في درنه سنة 1938م.

ـ عبد الله محمد علي عبد العاطي توفي ودفن في درنه سنة 1949م.

ـ حمد محمد علي عبد العاطي توفي ودفن في درنه سنة 1967م.



أعمامه على الترتيب:

ـ إدريس راقي هاشم توفي قبل 1929م ودفن بمنطقة طارق ببادية البطنان .

ـ صالح راقي هاشم استشهد سنة 1932م في معتقلات العقيلة وبها دفن .

ـ هاشم راقي هاشم توفي سنة 1952م ودفن بمقبرة سيدي هيبه جنوب القعره بضواحي مدينة طبرق.

المجاهد - هاشم راقي



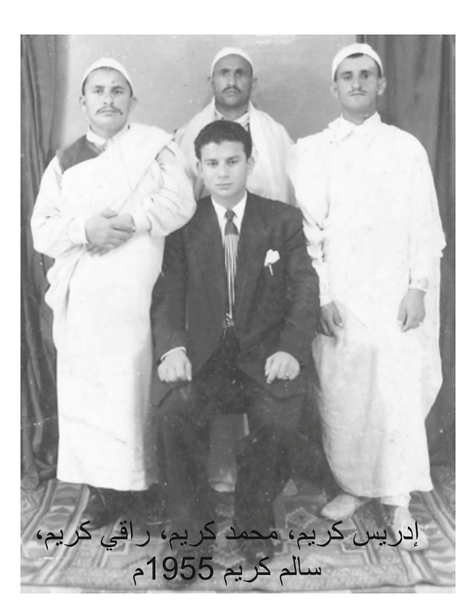
أخوته على الترتيب ، هم :

ـ فتح الله كريم راقي الذي توفي طفلا في أواخر العام الثاني من عمره قبل سنة 1929م .

ـ راقي كريم راقي ولد سنة 1919م وتوفي في 2007/8/28م، وسترد ترجمته.

ـ إدريس كريم راقي ولد سنة 1924م وتوفي في 1989/11/20م، وسترد ترجمته.

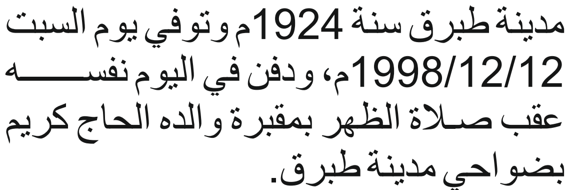
ـ حمد كريم راقي ولد في الزعفرانه بضواحي



إدريس كريم، محمد كريم، راقي كريم، سالم كريم 1955م



حمد كريم



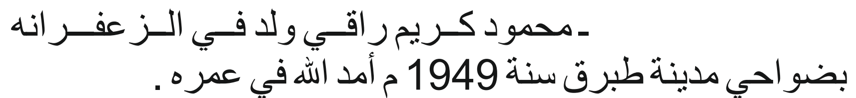
مدينة طبرق سنة 1924م وتوفي يوم السبت 1998/12/12م، ودفن في اليوم نفسه عقب صلاة الظهر بمقبرة والده الحاج كريم بضواحي مدينة طبرق.

- محمد كريم راقي ولد في الزعفرانه بضواحي مدينة طبرق سنة 1928م وتوفي يوم الثلاثاء 2001/4/10م ودفن الاربعاء بمقبرة والده الحاج كريم بضواحي مدينة طبرق .



محمد كريم

- محمود كريم راقي استشهد في معتقلات العقيلة طفلا وبها دفن.



- علي كريم راقي استشهد في معتقلات العقيلة طفلا وبها دفن.

- عبد الله كريم راقي استشهد في معتقلات العقيلة طفلا وبها دفن.



محمود كريم

- محمود كريم راقي ولد في الزعفرانه بضواحي مدينة طبرق سنة 1949 م أمد الله في عمره .

وسبع من الأخوات الإناث هن :

السيدة عائشة الملقبة بالداشعة (ت1976 م) ، والسيدة عالية (ت1999 م)، والسيدة صبحية (ت1991 م)، والسيدة علجية (ت1993 م)، والسيدة قضايا (ت 2008م) وكلهن دفن بجوار أبيهن بمقبرة الحاج كريم .

والسيدة فاطمة، والسيدة مبروكه، أمد الله تعالى في أعمارهن ..

كما استشهدت بالعقيلة ابنتان للحاج كريم راقي وأيضا زوجته السيدة ناجيه مقرب هاشم.

والده الحاج كريم راقي علم من أعلام ليبيا وأحد كبار رجالاتها قدرا ومكانة، دعنا نترك ابنه سالم كريم يحدثنا عنه عبر هذا المقالة التي كتبها عنه ونشرت على صفحات صحيفة البطنان الصادرة في طبرق في عددها رقم 369 الصادر في 2009/12/21م، تحت عنوان ولم يتيسر لنا الحصول على الصحيفة نفسها فننقل عن المسودة الأصل :



الحاج كريم راقي - درنة 1949/9/11م

سيرة المجاهد كريم راقي بوسعيدة

ولد كريم راقي هاشم بوسعيدة القطعاني سنة 1874م بنجع عائلته بمنطقة البطنان وانتقل إلى رحمة الله في 1960/8/5م ودفن بالروضة بالحي الذي يحمل اسمه {حي الحاج كريم بوسعيدة} شرقي مدينة طبرق بحوالي 40 كم .

وكان مقصدا لكل عشائر المنطقة في حل القضايا سواء الإجتماعية أو العرفية على مختلف تنوعها ولا زال المحبون والعارفون به وبسلالته المباركة يقومون بزيارة روضته وقراءة الفاتحة له عنده .

صحب المجاهد أحمد الشريف وانخراط معه في حركة الجهاد وقد كان ضمن المجاهدين الذين بذلوا جميع ما يملكون في سبيل الذود عن الوطن وقد تعرض لكل أنواع التعذيب والصفد بالسلاسل والضرب بالسياط وتم اعتقاله ضمن نخبة من المجاهدين بعد حضورهم كأعيان لإجتماع تقابلي من كل أنحاء البلاد..

وكانت وقعت حادثة تاريخية هامة في سياق النضال الوطني :

المجاهد المعروف الشهيد هاشم سليمان بوسعيدة القطعاني... وهو الذي كان مكلفا من قبل شيخ الشهداء عمر المختار بمهام البريد من قيادة الجهاد إلى العشائر وبالتحديد مشايخ وأعيان العشائر حيث تحرك ومعه حافظة تحوى رسائل من شيخ الشهداء ومن ضمن هذه الرسائل رسالة إلى الشيخ كريم راقي هاشم، تقول بالنص:

إلى السيد العمدة كريم راقي هاشم

السلام عليكم ،،،

القادم إليكم المجاهد سليمان بوسعيدة القطعاني نائبا عنا في استلام العادة المتبعة وهي العشر من المواشي والزرع .

جزاكم الله خيرا سلموه ما ذكر أعلاه حيث حاجتنا الماسة إلى مؤن وذخيرة لأدوار المجاهدين .

عمر المختار

وعند دخوله إلى منطقة البطنان وبالتحديد نواحي مدينة طبرق المركز الإداري والسياسي آنذاك بإدارة ايطاليا الفاشية رصد تحرك المجاهد هاشم سليمان القطعاني

وجرت معه مواجهة بالرصـــــــاص وذلك في مدخل مدينة طبرق من الجهة الغربية مشـــارف الوادي المعروف باسم وادي الســـهل، فاستشـــهد رحمه الله ومثل به من قبل العسكريين الفاشست الذين نهبوا الحافظة التي بها البريد المكلف به من قائد المجاهدين عمر المختار، ومن ضمن الرسائل كانت المنوه عنها .

فورا أصدر الحاكم الفاشستي لمدينة طبرق أوامره بالقبض على الشيخ كريم وأحضـر وتم اســتجوابه على فحوى الرســالة وعلاقته بقيادة عمر المختار.. وكان التحقيق تحت التنكيل والترهيب وفي لحظة انفراج ربانية أبدى الحاكم الإيطالي بطبرق رغبته في أخذ ـ رشوة ـ مبلغ خمســـة الآف فرنك نقدية مقابل إيقاف اجراءات التحقيق وأعطى فرصة زمنية قدرت بساعتين وأن يدبر المبلغ بأي شكل وفي حالة العجز فسوف يستمر التحقيق وحكم الإعدام وارد.

ودائما على مجريات التاريخ لا يخلو الوطن من الخيرين والوطنيين الشرفاء، فقادت الشيخ كريم راقي خطواته والحرس العسكري المسلح يرافقه إلى المناضـــــــل الخير المرحوم عوض حمد الحصـــادي أحد تجار مدينة طبرق وعند عرض الأمـر عليه تحـركت الحمية الوطنية فدبر المبلغ المطلوب وأقرضه للحاج كريم يســـــدده على المدى البعيد، وقال كلمته التي لا زالت تذكر:

(المال الذي لا يفدي رأسـك ياسـيدي كريم مال حرام).



عقوب يونس،كريم راقي، عقاب صـــالح، إدريس كريم، سالم كريم، عبيد الله الدراوي - درنه 1949/9/11م بمناســبة ســفر الحاج عقوب يونس الشاعري الى الحج

ومقابل ذلك فقد تم الإفـراج عن المجاهد كـريم، وسدد المبلغ لصـــاحبه عوض الحصــادي بعد فترة .

ورجوعا إلى الشــــهيد هاشم سليمان بوسعيدة القطعاني فقد تم بناء روضة تضــم رفاته على مشـارف وادي السـهل، ولا تخلو روضته من الزوار الذين يقرءون له الفاتحة، وقد قال عنه الشـاعر الشـعبي الكبير المرحوم سالم البنكه الأبيات التالية التي نقشـت على رخامة مدخل روضته:

ليش مـا يحطوك في العلـو   نيـن يلحظـوك الحرابي
يــا فـــارسا تردع الميـل   مشهور يوم هد الطوابي

جـــوك السبايس مدابيــل   او يوم الكراهب مغـــــابي
خليـــت خيلهم والبغــاويل   والعــسكر محــاديف قابي
اومـــنك يردوا مجــــافيل   بمـــكوغط وراهم ينــابي
عنا وطن مو ضرب تمهيل   تحكيـمك لـــهم عالركابي
رافع النـــظر بالتجـاميل   حطاط الحـلق بالحسـابي
راقـــد السهل في التمـاثيل   بو زيــــد ولا اذيـــابي
الله يـــرحمه هيـل مو كيل   بوصيت كيف الصحـابي

وبعد هذه النبذة التاريخية عن الشـهيد المجاهد هاشم سليمان الذي ارتبط تاريخه في حمل الرسالة بالمجاهد كريم راقي نعود لســــرد بعض الجوانب التاريخية عن موضوع هذه المذكرات.

ـ فقد التحق كريم راقي بالجهاد مع المناضل والعلامة السيد أحمد الشريف طوال الفترة الجهادية التـي قادها إلـى أن رحل إلـى الحجاز مارا بتـركيا حيث وفاته بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع رحمه الله وجزاه خيرا عن الوطن والإسلام.

ـ متابعة المخبرين والجواســيس اســتمرت تتابع تحركات المجاهد كريم راقي فاعتقل بحبس مرسى للك الواقع شرق زاوية جنزور مقر مركز الشـــــرطة الإيطالية عدد من مشايخ العشائر بالمنطقة هو منهم ووضعوا هم وأسرهم تحت الحراسة المشددة كرهائن خوف أن يقوموا بتوجيه رجال العشائر القادرين على الجهاد إلى مراكز المجاهدين.

ـ حضر معركة جعيده بضواحي طبرق.

ـ وكذلك حضر معركة الناظورة الشهيرة عند مرتفعات مدينة طبرق الجنوبية، وفي هذه المعركة تكبد الإيطاليون عددا كبيرا من القتلى وقد استشـهد فيها الشـيخ المبري ياسين و عدد من المجاهدين رحمهم الله.

ـ أعتقل وسجن بالسـجن المعروف باسم برج شويليك بضـــواحي بنغازي قرابة الثلاث سنوات، وتذكر الرواية أنه عندما أدخل الســجن المذكور ومعه ابن عمه المجاهد حمزه أبوبكر بوسعيدة كان بالسجن عدد كبير من المشــايخ والأعيان منهم المجاهد علي حامد العبيدي فلما وقع بصــره عليهما مكبلين بالســلاسل نادى المجاهد ياسين المبري الذي كان ضمن السجناء ايضا، وقال له:

ـ يأنسوك سيدي كريم وسيدي حمزه.

ـ فرد ياسين: والله ما جاءونا إلا بالفرج وإننا مسرورين بقدومهم.

وتوالت الأيام بالشيخ كريم راقي داخل المعتقل هو ورفاقه إلى أن تم أسر شيخ الشـهداء، وما جرى بعد ذلك من تشــــكيل محكمة صورية بمدينة بنغازي مكان المكتبة الجامعية

حاليا والحكم بإعدام الشهيد عمر المختار ونفذ الحكم فيه كما هو معروف بمنطقة سلوق.
اثناء ذلك كان عدد كبير من الأعيان ومشايخ القبائل قد أغلق عليهم باب المعتقل منهم:
الشيخ ارواق بو درمان المنفي، والشيخ عبد الجليل، والشيخ كريم راقي، والشيخ حسن المخمس، والشيخ أحمد حمد بوسيف، والشيخ رجب بو حويش، وعلمت السلطات الفاشيستية الحاكمة بأن المعتقلين حزنوا ومنهم من بكى ومنهم من صدم تأثرا بإعدام شيخ الجهاد عمر المختار فجندت جماعات متنكرة للتجسس وحصرت اسماء كل من حزن وتأثر وأمرت بجلد عدد كبير منهم وبالحبس الإنفرادي وأول من جلد بالسياط والجميع مكبلين بالسلاسل كان المجاهد ارواق بو درمان وهو من أقارب شيخ الشهداء عمر المختار.
ـ اثناء الحرب العالمية الثانية واشتداد أوجها بين دول التحالف والمحور ومن معهما نشطت الإستخبارات الايطالية في متابعة بعض من لهم علاقة أو سبق اعتقالهم بالمعتقلات الإيطالية وكان ضمن المتابعين من عيون الجواسيس والعملاء المجاهدان الشيخ كريم راقي وياسين المبري فاضطرا للهجرة إلى مصر سنة 1940م حفاظا على حياتهما ومكثا بها قرابة الثلاث سنوات وخلال تواجدهما هناك واصلا عطائهما الوطني حتى رجعا بعد أن وضعت الحرب أوزارها .
وتكريما ووفاء من ثورة الفاتح من سبتمبر لكل من جاهد في سبيل الوطن فقد أطلق اسم المجاهد كريم راقي على مدرسة ثانوية بمحلة القعرة.
رحمه الله ورحم كل شهداء الوطن الذين بذلوا الروح من أجله .

وهاهو يعرف بأخيه الأكبر ايضا الحاج راقي كريم في مقالة كتبها عنه ونشرها على صفحات مجلة الأسوة الحسنة عدد75 الصادر في2007/10/12م، بعنوان:


راقي كريم

رمز الصلاح والإصلاح الحاج راقى كريم

فيقول:
هو التقى السخي ذو السريرة البيضاء النقية الحاج راقي كريم راقي هاشم السعيدي ولد ببادية البطنان سنة 1919م وما أن ناهز الحلم حتى اقتاده الجيش الايطالي ضمن كل قبائل البطنان صبيا يافعا وكل أسرته وقبيلته ذكورا وإناثا برا على الأقدام الى معتقل العقيله حيث استشهد غالبيتهم ولم تكتب النجاة إلا لقلة منهم إذ فقد هناك عمه والعديد من اخوته وأفراد أسرته والكثير جدا جدا من بني عمومته رجالا ونساء.

ورغم تلك الظروف الكالحة إلا أنه قرأ القرآن الكريم على أساتذة أجلاء هم: الشيخ محمد النعيمي، والشيخ المهدي الغزالي، والشيخ الشريف بو فكيرين، والشيخ أحمد بوسيف، كما التقى بكوكبة من كبار المربين الصالحين وأخذ عن شيخهم الطريقة السنوسية.

مارس التجارة في شبابه ورافق والده ومنه وعنه أخذ الحكمة وأساليب حل النزاعات بين الناس بالحسنى وأدراب وأعراف القضاء بينهم، ثم سار على خطى أبيه وأجداده فداره دائما مفتوحة الأبواب لكل مظلوم ومضطر، ورضيه عن اقتناع وحب كل أفراد قبيلته كبيرا مبجلا بينهم مسؤولا عنهم شيخا لهم يتكلم باسمهم عطاء وأخذا يلتزم برأيه الجميع فلا ترد له كلمة واحدة، معتمد الرأى ووجهة النظر في القضاء الليبي الذي يحترم ما يمضيه من مستندات حل النزاعات والاصلاح ويعمل بها معتبرا إياها مستندات قانونية معتبرة.

كان رجلا مباركا له إخلاص مع ربه وحسن ظن فيه وإلحاح دعاء على بابه سبحانه، ومما اشتهر عنه أنه رفع يديه ودعا مرة على ضابط ايطالي أرهقه بالعمل المضني اثناء فترة الاحتلال البغيض فما لبث أن انفجرت في الايطالي قنبلة أحالته شظايا.

وكان محل حب واحترام وتقدير مجتمعه لا ترد له وجاهة ولا شفاعة سخيا يجود بكل ما عنده صريحا في الحق لا يهاب مسؤولا أو ذا منصب أيا كان في حقوق الضعفة وأصحاب الحاجات الذين كانوا يأتونه ويسألونه العون في قضاء حاجاتهم فيقوم معهم قاصدا من عنده حاجتهم ومصلحتهم لا يقبل منه عذرا أو تسويفا ولا يخرج من عنده الا بها، لا يكاد المرء يحصى عدد المظلومين والمتنازعين والأرامل والفقراء والمحتاجين وأصحاب الحاجات الذين وقف معهم حتى نالوا على يديه حقوقهم كاملة.

يقصده كل من يتعرض لظلم أو حيف أو يقع في مشكل من أهل البطنان وسواها وحتى بدو مصر من مرسى مطروح والبرانى وتلك المناطق فيبذل جهده لا يتأخر عن أداء واجبه فى الاصلاح ولم الشمل ورأب الصدع فيرجع الله به الحقوق الى أصحابها ويحقن به الدماء ويقطع دابر الفتن.

حباه الله تعالى بذاكرة واعية وذكاء متقد فكان يعتبر مرجعا حيا لأنساب القبائل القاطنة مابين مدينة البيضاء غربا بليبيا الى الاسكندرية شرقا بمصر وتفرعاتها وأعلامها ورجالاتها وأهم أحداثها وتاريخها


احتفاء بالذكرى الثامنة والعشرين
لتأسيس الجيش الليبى
يتشرف
عبد الحميد البكوش
رئيس مجلس الوزراء
بدعوة حضرة
لحضور الاستعراض العسكرى الرمزى للقوات المسلحة الذى سيقام عند الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٠ اغسطس ١٩٦٨ بشارع الاستقلال بمدينة البيضاء.

يرجى التكرم بالحضور قبل الموعد المحدد بنصف ساعة
وفى حالة الاعتذار يرجى الاتصال باحدالتليفونات الاتية ٣٠٢٥٢ طرابلس ٢٥١٨ بنغازى ١٣٦٧ البيضاء

ومنازلها ومضـــــاربها وابار مياهها ومراعيها اضافة الى أدق تفاصيل كل ما عاصره ابان الاحتلال الايطالي من أحداث جلها أليم محزن.
اشتد به المرض في اخر ثلاث سنين من عمره ولزم الفراش ثم توفى في منتصف شعبان الموافق الثلاثاء 2007/8/28م ودفن الغد بمقبرة والده الحاج كريم شرق مدينة طبرق وبجواره حسب وصيته ، ورثته الشعراء في مراسم عزاء مزدحم بالالاف .

أما أخوه الأخر الحاج إدريس فهاهي سيرة حياته

الثبت الثقة الراوية المؤرخ الحافظ البركة الســـــخي التقي الورع الفاضل شيخ قبيلة القطعان عمي الحاج إدريس بن كريم بن راقي بن هاشم السعيدي.


الحاج إدريس كريم

ولد بالبادية في سـقيفة بالحامض جنوب شـرق طبرق سـنة 1924م ، وفـي نجع قبيلته ابتدأ حفظ القـرآن الكـريم علـى الشيخ محمد النعيمي القطعاني ، والشيخ محمد العجيلي.
بيد أن مجرى الأمور لم يلبث أن سار للأسوأ إذ ساقت القوات الإيطالية في شــــهر 1930/5م بدو البطنان ومنهم قبيلتنا بوسعيده في مدة ثلاثة أيام إلى المعتقلات ، فرّحلت كل القبيلة ذكورا وإناثا صـغارا وكبارا وعددهم جميعا في حدود 900 فرد على الأقدام من مضـاربها إلى عين الغزالة لمدة تسـعة أشــهر ثم على الأقدام مرة أخرى إلى سـيدي مهيوس قرب المليطانية في ضـواحي مدينة الأبيار ثم في قطار إلى معتقل سلوق لمدة 24 يوما ثم على الأقدام إلى معتقل العقيله سيء الذكر فأودعت كل القبيلة فيه وبه واصل تعلم القرآن الكريم على الشــيخ المهدي الغزالي ، والشــيخ أحمد بوسيف ، والشيخ الشريف بو فكيرين.
كما أخذ السلوك عن الشيخ عريقيب بن ميمون بن حمزة الجراري.
وفي أواخر سـنة 1933م أطلق سـراح جميع معتقلي معتقل العقيله بعد أن فقد نحو ثلثي المواطنين المعتقلين بوفيات تقدر بـ 100 - 150 فـردا يوميا ووفاة 90 % من الأطفال والشيوخ وبإعدامات لـ 30 شخصا يوميا وهلاك 600000 رأس من الماشية .
وكان تعداد كل قبيلتنا بوســـعيدة وقت دخولها معتقلات العقيلة في حدود 900 فرد بين صغير وكبير وذكر وأنثي تكون 150 أسرة خرج نصـف عددها فقط وهو 75 أسرة بنقص عدد أفراد كل أسرة منها إلى أكثر من النصـــف بتعداد 400 فرد تقريبا والباقي استشـــــــهدوا رحمهم الله تعالى ومن معهم في معتقل العقيلة سيء الذكر وهذا تعداد


محمد كريم، راقي كريم، إدريس كريم
البطنان 1961م

المعروفين منهم بأسمائهم وصفاتهم أما الأطفال الصغار والضعاف فلم يدخلوا ضمن التعداد أصلا .
انتظم السيد إدريس كريم عقب ذلك في مدرسة :

GOVERNO DELLA LIBIA
R. SOPRAINTENDENZA
SCOLASTICA
R. SCULA ELEMENTARE

وهي مدرسة ايطالية يُدرس بها سبعة عشر مادة بترتيب الأهمية أنقلها كما هي مدونة حرفيا في صحيفة نجاحه من الصف الثالث:
الدين الإسلامي ، النشيد ، الرسم وحسن الخط ، القراءة والتلاوة ، قواعد الكتابة (الإملاء) ، تمارين تحريرية على اللغة الإيطالية ، الحساب وأصول مسك الدفاتر ، المعلومات المختلفة ، الجغرافيا ، التاريخ ، العلوم الطبيعية وحفظ الصحة ، المعلومات الحقوقية والاقتصادية ، الأشغال النسائية والعمل اليدوي ، اللغة العربية تحريري وشفهي ، السلوك ، الإرادة والسجية من جهة رياضة البدن والألعاب ، الاهتمام بالصحة والنظافة.
وبها أتقن اللغة الإيطالية قراءة وكتابة ، وحصل منها سنة 1936م على شهادة إنهاء الصف الثالث .
وفي سنة 1940م شارك هو وكل أسرته في معركة بو مريم شمال كمبوت ضد قوات الجيش الإيطالي من غير أن يلهيه ذلك عن الثقافة والإطلاع ومتابعة ما يجري على الساحة السياسية الداخلية والخارجية حتى أنه اشترك من سنة 1946م إلى 1959م في مجلة المصور المصرية التي كان يطالعها في بيت شعر في فيافي تلك البادية .
وفي 1948/6/3م افتتح في كمبوت مع شركاء له محل بيع سلع تموينية بالآجل وكان نظامهم السداد بما حضر من مال إن وجد أو مقايضة بأغنام أو حبوب ، وربما خسروا ثمن بضاعتهم إن صادفوا عاما مجدبا.
شغل منصب سكرتير شرف بفرع المؤتمر الوطني البرقاوي بكمبوت وبقي على ذلك إلى سنة 1956 م حيث انتخب رحمه الله عضوا بمجلس النواب ومقره طرابلس لمدة أربع سنين ، أي إلى سنة 1960م، وتولى فيه المهام الآتية :



ـ مقرر في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية برئاسة الحاج محمد سيف النصر.
ـ مقرر لجنة المالية والاقتصاد برئاسة مفتاح الشلماني.
ـ عضو اللجنة التشريعية والدستورية برئاسة عبد الله السحيري.
وفي 1963/1/1م عين مسؤولا بمخازن الحبوب بطبرق ، وفي سنة 1979م انتقل للعمل بأمانة اللجنة الشعبية العامة لبلدية طبرق وبقي بها إلى أن تقاعد عن العمل في 1986/8/1م.
كان مسموع الكلمة في كل برقه محل احترام الناس وتبركهم ديدنه إصلاح ذات البين والسعي في حل نزاعات القبائل والأفراد ، حليما ، متواضعا ، هينا لينا ، ذا مروءة، كاظما للغيظ ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، يكثر رحمه الله زيارة الصالحين ويجدد ما يحتاج التجديد من الأبنية المقامة عليهم ، رزقه الله سبحانه دعوة تفتح لها أبواب السماء.
وفي يوم الأحد 1984/11/5م، 9 صفر 1405هـ الذي وافق الذكرى السنوية لوفاة سيدي الشيخ محمد بن علي السنوسي وكان يقام في الجغبوب حفل سنوي بهذه المناسبة داهمتهم قوات الأمن حيث سيق مع أخيه الحاج راقي وقرابة 400 من الحاضرين للحفل في سبع حافلات إلى طبرق وأوقفوا هناك وحقق معهم بتهمة انتمائهم للطريقة السنوسية وأخذت أقوالهم .
وعندما قدم العقيد خليفه حنيش القذافي المكلف بملف القبائل الليبية وجال في ليبيا لأجل تحقيق


عقوب الشاعري، محمد كريم، إدريس كريم، سالم كريم درنة 1952/7/19م

بمناسبة التوجه لزيارة
سيدي رويفع الأنصاري بالبيضاء



بعض الأهداف إلـــى طبـــرق وعقد اجتماعا ضم مشـــايخ ووجهاء قبائل المـــــرابطين والعبيدات بالبطنان وحاول زرع فتـنة بـين الاثـنـين كان الذي وقف فـي وجهه ليقول له علـى الملأ بلا خـــــوف أو وجل من كل السلاح والأجهزة الأمنية المحيطة به هو إدريس كريم الذي قال له بلا تردد :

لقد عاش المـرابطون والعبيدات معا كل حياتهم حتى ايطاليا لم تستطع أن تفرق بينهم فأدخلتهم المعتقلات معا وأخرجتهم معا ولن يستطع أحد أن يزرع الفتنة بيننا لأنه لن ينجح بحال.

وخاف الناس عليه وتوقعوا ســـجنه أو حتى ما هو أكثر بيد أن الله نجاه وصـــرف عن المنطقة شر الفتنة.

كان مجيدا لعلوم عدة منها الفلك والحســـاب وحســـاب النجوم حســـن الخط أنيقه موثقا للأحداث أخذ رحمه الله عن الشـيخ محمد بو ديه العكرمي حســابه الفلكي المعروف في برقه بحسـاب بوديه كما كان يتقن الحسـاب الذي يسـميه البدو حسـاب السـوسي للأنواء وأوقات الأمطار والرياح ورعي الماشية ووقت الحرث وحصـــــــاده والحر والبرد والسحاب.

وقد علمني هذا الحساب جزاه الله كل خير.

لم يغادر البادية بل أقام كل عمره بها ويعتبر هو أول من بنى المســـاجد ببادية البطنان، فبنى بالبادية مســـجدا استغرق بناؤه أكثر من عامين اسماه على اسم والده الحاج كريم، وافتتح يوم الثلاثاء 27 جماد الآخـــر 1394هـ،1985/3/19م ، بلغت تكلفته 45 ألف دينار، كما ساهم في بناء العديد من المساجد غيره.

مؤلفاته:

ألف رســـالة في التاريخ في حدود 50 صـــفحة بعنوان {من تاريخ حياتي على ســـبيل الذكرى} فرغ منها في 1981/6/12م ركز فيها على ما أدركه من أحداث الاســـتعمار الإيطالي.

أخذت عنه في سنوات طوال كما كثيرا من علم الأنواء وحساب بوديه وحساب السـوسي

والشعر الشعبي فقد كان راوية بكل معنى الكلمة وعاصر كبار رجاله في فترة الاحتلال الإيطالي مما جعل ذلك الشعر وثائق تاريخية حية للتاريخ الذي عاصره
ويعتبر هو الراوي الأول لقصيدة :

مابي مرض غير دار العقيله ** وحبس القبيله ** وبعد الجبا عن بلاد الوسيله

التي اشترك فيها أكثر من شاعر منهم : الشاعر الفقيه رجب بو حويش المنفي والشاعر موسى الراوي القطعاني والشاعر ارواق بود رمان المنفي والشاعر علي بو اصميده بوشنزق الجازوي والشاعر موسى حموده الحايل.
وهو الراوي الأول والأساس أيضا لقصيدة المجاهد الكبير الفقيه ابوبكر البوال وعنه انتشرت :

أليف حرف فردي ما هناك ضديده ** دليل صاح للخالق علي توحيده

وطلبت منه أن يكتب لي عما رآه إبان الاستعمار الإيطالي شخصيا وما عاصره من أحداث عن تلك الحقبة المظلمة وما رواه عن كبار من أدركهم ، فكتب لي بتاريخ 1989/6/15م كراسة حسنة على أسلوب الحوليات دون بها الكثير من الأحداث والمعلومات التي ساعده ذكاؤه وذاكرته الحادة جدا الحافظة للشعر والتاريخ والأمثال والعرف على تسجيل أدق تفاصيلها ، ولسنا بصدد ذكرها كلها .
فيكتب لي يصف نزوله وهو طفل صغير ضمن بقية المواطنين المعتقلين من الباخرة التي أقلتهم إلى معتقل البريقة فيقول :
كانت المعتقلات الكبيرة بالعقيله وهي ميناء بحري بسيط ، خرج المعتقلون من الباخرة مترجلين حاملين أمتعتهم وأطفالهم على ظهورهم، وكل من يضع قدمه على اليابسة يجد في انتظاره فرق الجند من ايطاليين وأحباش يجلدونه سوطين ويقولون له : هذه تكريم لك لدخولك المعتقل .
كما توفي الكثير من الأهالي بالمعتقلات بسبب سوء المعاملة ماتوا مهزولين جياعا عراة مكشوفي العورات ، وجلدت النساء بالسياط والرجال ا.هـ .
وأنقل عنه روايته كتابة عن ما رافق استشهاد المجاهد عمر المختار من وقائع ، قال :
أعدم الشهيد عمر المختار ببلدة سلوق بحضور جمع غفير من المواطنين المقيمين بالمنطقة وتم إحضار جميع السجناء من مناطق درنه والمرج وبنغازي وبرج شويليك واجدابيا ، وبعد تنفيذ الإعدام أبلغ الوشأة أن هناك مجموعة من عُمد ومشائخ القبائل لم تزغرد نساؤهم عندما أبلغوا بشنق عمر المختار فُقبض عليهم وجلدوا بالسياط في مجمع كبير من الرجال والنساء وإن منعوا الأطفال من الحضور ، ثم أودعوا السجن .ا.هـ.
كان رجلا أجرى الله تعالى على يديه كرامات مستجاب الدعاء :
ومما أشتهر عند القاصي والداني عندما حاول في 1982/3م مجرمان الاعتداء على

شرف فتاة تدعى حليمة من بني عمومتنا بضواحي قرية القعره فعجزا عن مرادهما لشدة مقاومتها فهشم أحدهما رأسها ودفناها حية حتى ماتت تحت التراب وتكاثرت الظنون فأهلنا بتلك المناطق بدو والاعتداء على امرأة من أشد الجرائم في عرفنا فما بالك بهذه القتلة المريعة وشك البعض في هذا والبعض في ذاك وكادت تكون فتنة بين قبائل منطقة البطنان لا تبقي ولا تذر فرفع الحاج إدريس كريم يوم 1982/3/13م يديه المباركتين ودعا ربه تعالى أن يظهر الجاني بعد العصر فشوهد بعد العصر شخص غريب في المكان الذي وجدت الفتاة فيه مقتولة فقبضت عليه الشرطة فاعترف لهم بأنه القاتل واعترف أيضا على شريكه في الجريمة وهما من غرب ليبيا ، وقُدم الجانيان للقضاء وحكم عليهما في 1982/10/20م أحدهما مؤبد والآخر 7 سنين.
واشتهرت هذه الكرامة في البلاد وقيلت فيها الكثير من القصائد من قبل فحول شعراء البطنان ، أذكر منهم :
الشاعر محمد موسى عبد النبي الراوي ، والشاعر حافظ محمد خطاب درمان المنفي، والشاعر محمد خير الله العوكلي، والشاعر إدريس حسن الأمين بو حويش المنفي، والشاعر بو فراج عوض المرتجع، والشاعر عبد السلام عطيه النعوت ، والشاعر آدم امحمد المبري ، والشاعر رضوان أحمد بشير بوحويش المنفي ، والشاعر محمود فرج جاب الله القطعاني.
كان من عادته القدوم يوم المولد النبوي الشريف في شهر ربيع الأول من بادية البطنان إلى منزلنا بدرنه لزيارة الشعرة النبوية الشريفة بالمسجد الكبير بها ، وفي آخر زيارة له وكنت برفقته وكانت يوم الجمعة 12 ربيع الأول 1410هـ ، 1989/10/13م ُأكتشفت سرقة الشعرة الشريفة من الخزانة المخصصة لها بأعلى منبر المسجد الكبير بدرنه منذ جلبها رشيد باشا إبان العهد العثماني الثاني ، واهتزت كل المدينة لهذا الحدث المروع ، ولم يعش بعد هذه الفاجعة سوى أياما إذ توفي بمنزله بالبادية شرق مدينة طبرق عقب صلاته العشاء إماما بمسجده بربع ساعة يوم الاثنين 21 ربيع ثاني 1410هـ،1989/11/20م ودفن حسب وصيته بين أبيه وأمه بمقبرة الحاج كريم والده.
حضر يوم العزاء فقط سوى ما قبله وبعده 7000 مُعز وفودا وأفرادا من قماطه غربا إلى الفيوم بمصر شرقا إلى الكفرة وسبها جنوبا ، وأبنته الخطباء ومنهم الرجل الصالح الأستاذ عبد اللطيف شاهين الذي استغرق تأبينه له أكثر من ساعة بأفصح مقال وأبلغه فأبكى ودعا وأثنى ، ورثته الشعراء بقصائد عديدة كانت خير عرفان لرجل عاش عمره يعطي بلا حدود ، أذكر منهم :
الشاعر العبد السعداوي المعبدي من مصر ، والشاعر عبد السلام عطيه النعوت من

البطنان ، وأخاه الشاعر عبد الحليم عطيه النعوت من طبرق ، والشاعر محمود فرج جاب الله القطعاني من طبرق ، والشاعر محمد بو غرامه المريمي من كمبوت، والشاعر أحمد الكباري من التميمي ، والشاعر رمضان بو عريقيب من مسوس بالجبل الأخضر ، والشاعر صالح رشيد الجازوي من مرتوبه ، ورثيته أنا بعدة قصائد أختار منها قصيدتي اللامية :

رأسُ التــــراب والبطنانُ والجبلُ — شرقُ الحَـــجَاجِ والسلوم إذ نزلوا
وكلُّ درنَة والجــغبوبُ والـــوترُ — احـــكيمُ والفيـــومُ والمُـــعيقلُ
حتى الوهـــادُ والوديـــانُ والشجرُ — حتـــى الشبارقُ والمثنانُ والأثلُ
حتى الجـــوارحُ والشحّـــيمُ والقُبرُ — حتى الريـــاحُ والأمطـــارُ والسُبلُ
تبـكي عليـك والأدماعُ هـــاطلَةً — كيـــف الفراقُ يـــا إدريسُ يُحتملُ
قدْ فُققتَ حـــاتمَ طـــي في إكرامِك — شـــابهتَ أهلَ الصـــفِ إذ تَتبتلُ
كنتَ الكـــبيرَ في الأخطابِ نقصدُه — كنتَ المُـــعلّمَ للأقوامِ إذ جـــهلوا
يأتونَـــكَ عندَ الكربِ تُفرحُ همَّـــهم — منْ دونِ وجهكَ يأبى البسطُ يكتملُ
يـــا طيبَ وجهٍ فـــيهِ كُلُّ حَنـــانةٍ — يـــا طيبَ فَرعٍ بالزهـــراءِ يَتصلُ
يـــا طيبَ فِـــعلٍ عندَ كُلِّ مُـــلمةٍ — يـــا طيبَ قـــولٍ بالقـــرآنِ يَبتهلُ
عنكَ أخـــذنا صرفَ العِلمِ والعِـــبَرِ — حـــاشاكَ تـــمنعُ عنَّا أو تَتـــبخلُ
يـــومُ الشهيدةِ الخـــفورِ حليـــمة — والقـــومُ غَضبى والسلاحُ يولولُ
مـــا أن هززتَ الرأسَ تطلبُ ربَّكَ — لبـــى الدُعـــاءَ والجنـــاةُ تسربلوا
يَجزيـــكَ ربُ الناسِ خيرَ جَـــزائِهِ — يـــا خيرَ عـــمٍّ كنتَ نـــعمَ الأمثلُ
أسْـــألُه ربي يصطفيكَ مُجـــاورًا — لطَه هـــي يا ســـامعينَ فاسألوا

شرح ما يحتاج من مفرداتها :

رأس التراب مكان بقرب البيضـــاء وقد يســـمى عقر الزعتر ، الجبـــل هو الجبل الأخضـــر ، الحَجَاج ما بعد شمّاس شرق ليبيا إلى بق بق بمصـــر ، الوتر منطقة جنوب طبرق وأقصـــى منها بئر احكيم ، المعيقل تصـــغير المعقل مكان بين سرت وهراوه، الشـــبرق والمثنان والأثل نباتات تنبت ببادیتنا ، الشـــحيم طائر صغير مهاجر ينزل بمنطقتنا في الشهر التاسع من السنة ، والقبر جمع قبرة طائر مقيم معروف.

التعـــــليم

اغد عالمًا، أو متعلمًا، أو مستمعًا، أو محبًا، ولا تكن الخامس فتهلك
حديث شريف



دورة المدرسين ببنغازي بمدرسة الأمير 1950/8/23م
ثالث الجالسين في الصف الول على يسار الناظر

بالرغم من الظروف الصعبة التي عاشتها ليبيا ذلك الوقت من استعمار وانعدام خدمات وصعوبة التعلم إلا أن سالم كريم كافح حتى تحصل على شهادة تؤهله للتعليم وبها زاول مهنة التعليم المقدسة ثم واصل دراسته ببنغازي وهو موظف وأب لأسرة حتى حصـــل على المؤهل الدراسي الثانوي نظام قديم .
عمل بالتدريس مزاولا لمهنة التعليم منذ عام1949م بمدرســـة كمبوت الإبتدائية للبنين والبنات بضـــواحي مدينة طبرق شرقا ، ثم عين مديرا لمدرسة كمبوت الابتدائية سنة 1953م، ثم انتقل معلما بمدينة درنه بمدارس حوش العمامي و النصر وعمر المختار.
وفي سنة 1955م استأجر منزلا لأسرة شلوف بزنقة حشيشة في مدينة درنه حيث أسس أسرته به إذ صاهر الأديب والمســرحي الوطني الغيور فتح الله المقصــبي تزوج ببكر ذريته:

السيدة الصالحة صالحه فتح الله المقصبي ,
ولدت والدتي السيدة صالحه فتح الله سليمان صالح سالم المقصــبي، ولدت بزنقة الكوي بدرنه سنة 1942م وهي سيدة من الرائدات في رعيل المثقفين والمعلمين الأول وهي

أول امرأة معلمة زاولت مهنة التعليم في كل بادية البطنان، إذ هي من قلة قليلة جدا دخلت المدرســـة ذلك الوقت ثم زاولت مهنة التعليم وهي أم وربة أســـرة بمدرســـة كمبوت الابتدائية للبنين والبنات لمدة سنتين هما 1956 م و 1957م معلمة للصـــــف الأول الابتدائي والصف الثاني الابتدائي بها حيث تعتبر مدرسة كبوت هي أول مدرسة تستقبل البنات في كل بادية البطنان والسيدة صالحة هي المدرسة الوحيدة بها.

ومن طالباتها :

السيدة خيره صالح مطير العوكلي، والسيدة زينه عبد الله اسماعيل، والسـيدة عايزينها اسماعيل، والسيدة حِسن الغيثي.

حيث كانت انتظمت في المدرسة الابتدائية التي تأسســت في منزل الشـيخ محمد بن فايد بمنزله بشارع بومنصور قرب الصحابة وكانت مديرتها أو الخوجه هانم كما كان يطلق علي مديرة المدرسة وقتها هي زوجته السـيدة مفيده بهجت غليوان وبها درست السـيدة صالحة الصـــفين الأول والثاني الابتدائي ومن معلماتها تلك الفترة الســـيدة نوريه سالم الثلثي والسيدة فتحيه شنيب، ثم انتقلت لتدرس الصف الثالث والرابع والخامس بمدرسة البنات الإبتدائية بميدان البلدية بمبنى الراهبات الســـــابق قبالة الجامع الكبير وكانت مديرتها الخوجه هانم السـيدة فتحية عاشور التي صارت مديرة التعليم في درنه فيما بعد ومن معلماتها بها السيدة غزاله عاشور الطيب.

ومن زميلاتها في المدرستين تلك الفترة:

السيدة مبروكه عمر الأزرق، والسيدة عائشـة عزوز، والسـيدة سليمه غنيم، والسـيدة فتحية غنيم، والسـيدة محجوبة عزوز، والســيدة قدرية شنيب، والســيدة عجبة شنيب، والسيدة مسعودة بن علي، والسيدة حليمة الكرستا، والسيدة حواء ين طاهر، والسـيدة ياسمينة شلوف، والسيدة ياسمينة بن حليم . .

في سنة 1958 م انتقلت إلى مدينة درنه ثم بنغازي حيث توقفت عن العمل .

رزقها الله تعالى حج بيته الكريم مرتين الأولى تشـــــرفت فيها برفقتها وخدمتها سنة 1983م والثانية سنة 1989م وأكرمها الله بزيارات لبيته الحرام في أكثر من عمرة .

كان سـالم كريم اوائل سـنة 1956م فى كمبوت مديرا لمدرسـتها وكانت كمبوت وقتها أعمر نقطة تجمع سكانى بتلك المنطقة اذ بها مدرسة ومديرية وقائمقائمية وخمســــــة منازل .

وفى نفس السنة 1957م رجع الى درنه فأقام بها مدة قصيرة بأسرته التي كانت تتكون منه هو المعلم بمدرسة النصر، وزوجته التي لا تزال معلمة بمدرسة كمبوت وابنه البكر كاتب هذه الســطور أحمد أو حمدي كما يســمونني عائليا للســكنى في الطابق العلوي {يسمونه ذلك الوقت بالعلي} في بيت آخر بمدينة درنه ملاصق للجامع الكبير من أملاك


مع ابنه أحمد 1958م درنه

الرجل الصالح السيد حمزة أبو بكر امحمد بوسعيدة رحمه الله أحد موسري قبيلتنا وقتها
ومنها انتقل إلى بنغازي سنة 1958م فاستأجر منزلا صغيرا بشارع محمد موسى على مسافة غير بعيدة من ميدان الشجرة الآن وهو أول بيت نقطنه بمدينة بنغازى بجوار أسرة رجل موسيقى يدعى على آغا دأب على تبديد وحشة ذلك المكان بعزف ماهر لبعض القطع الموسيقية على آلة البيانو.
فى سنة 1960م انتقل للسكنى بشقة جميلة تعتبر من اجمل مايسكن وقتها بشارع فيومى - الجزائر بعد - بحى السكابلى، فى الطابق الأرضى من مجموعة عمارات انشأت ابان الاستعمار الايطالى صغيرة متلاصقة يتكون كل منها من اربع شقق تشكل مربعا كبيرا ثم تحيط جميعها بأرض كبيرة محجورة بينها مخصصة للعب الأطفال ولهوهم.
ثم انتقلنا فى سنة 1974م من حى السكابلى للسكن بمدينة الحدائق بالفويهات.
وفى أوائل سنة 1981م انتقل إلى مدينة درنه ليستقر بها. وهو ما يجرنا للحديث عن هذا الرجل الفذ الذي وقع اختيار الحاج سالم كريم عليه ليكون صهره وجد أولاده.

فتح الله المقصبي

جدي لأمي الأديب المثقف الوجيه، رغم أنه توفي وأنا دون العاشرة إلا أنني أذكره جيدا وأذكر من طباعه الطيبة واخلاقه الكريمة وشمائله الكثير.
فتح الله سليمان صالح سالم المقصبي ولد بمدينة درنه سنة 1913م ونجاه الله تعالى من وباء الطاعون (الكبة) الذي أصاب درنه حوالي سنة 1917م وفتك بناسها فتكا ذريعا، وكانت البلاد واقعة تحت نير الاحتلال الإيطالي فدخل الكتاب حيث ابتدأ حفظ القرآن الكريم، ثم دخل المدرسة وبذل فوق ذلك جهدا كبيرا لتثقيف نفسه والارتقاء بكفاءته العلمية ومن أساتذته الشيخ محمود الوفاتي والأستاذ أبوبكر قاطش والأستاذ علي أسعد الجربي والشيخ المربي الأستاذ خليفه عيسى الحوتي الذي شهد فيه بقوله أنه الأول في الفصل خصوصا في مادة الديانة.


فتح الله المقصبي


وبهذا الجد والمثابرة صار السيد فتح الله المقصبي من مثقفي

وأدباء درنه المبرزين يتحدث عن فترة دراسته العصيبة تلك فيقول في مذكراته:
في سنة 1923-24م دخلت إلى الفصل الثاني الابتدائي.
عندما انتهت فترة الدراسة وأتى وقت الامتحان, كان الذي يمتحننا الشيخ محمود الوفاتي رحمه الله ، دخلت الفصل الثالث الابتدائي . . وبينما كان تلاميذ المدرسة يؤدون الامتحان إذ بهزة شديدة، تهتز لها بناية المدرسة على ضخامتها. بل اهتزت المدينة كلها. وخرج المعلمون والتلاميذ من الفصل مذعورين.



درنه القديمة

وتتابع الاهتزاز ودوي الانفجارات. وسئل مدير المدرسة عن الحادث , فقال:
لقد بلغني إن النار شبت في الجبخانة [مستودع الذخيرة].
أوقف الامتحان وهبّ كل لحال سبيله. وخرج التلاميذ هاربين .. منهم من ذهب إلى أهله ومنهم من ذهب إلى شاطئ البحر مع من فر من الرجال والنساء.
حين جئت إلى أهلي، وجدتهم في حالة ذعر من دويّ الانفجارات. واجتمع من بقى من رجال الشارع وقرروا فيما بينهم مغادرة البلاد إلى البرّ.
فجهزنا أنفسنا وخرجنا من المنزل قاصدين (عرقوب بوخشيم) بعد أن حملنا ما نحتاج إليه من مؤن وأغطية على الحمار.
ورافقنا أهل الشارع وسار الجميع رجالا ونساء وأطفالا يتبعون رتلا من الحمير المحملة بما يحتاجونه.
ويقول في نفس الموضع: كانت القنابل تدوي في الجو فوق الرؤوس والشظايا تتهاوى فوق الأرض وحب الرصاص يتساقط بين الحين والحين كالمطر والنساء والأطفال في حالة ذعر وخوف .
ثم يختم بقوله : مكثنا في ذلك الوادي أربعة أيام وكان الوقت صيفا , فكنت أمضي الوقت في التمتع بمنظر (الحصادين) وهم يحصدون الشعير. رجعنا إلى المدينة بعد أن زال الخطر, ورجعت إلى المدرسة.
وهو وطني غيور من أعلام الوطنية الصادقة الأمر الذي جر عليه ويلات الايطاليين

بسبب مواقفه الجسورة وكان سجينا في آخر أيام الاحتلال وأفرج عليه مع تقدم الانجليز لافتكاك درنه من الايطاليين .

وفي يوم1947/12/2م كان أحد الذين قادوا إضرابا عاما في درنه بسبب مشروع تقسيم فلسطين حيث أصبحت المدينة ذلك اليوم لتجد المنشورات والملصقات في كل مكان:

ونجح الإضراب وأدى إلى تداعيات كبرى انظرها مفصلة في كتاب سهاري درنه للأديب محمد محمد المفتي ص 129 حيث نقل عن جدي السيد فتح الله المقصبي في مدوناته ما نصه:

عندما صوّت أعضاء هيئة الأمم المتحدة على مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين, عربية وإسرائيلية يوم 27 نوفمبر 1947م، أخذت الدول والهيئات العربية في الإضراب والاحتجاج والمظاهرات ضد التقسيم .. كنا جماعة تجتمع حول المذياع في المقهى وكان يجتمع معنا الشيخ عبد السلام بن عمران .. ففكرنا في أن نحث الشعب الدرناوي على المساهمة في الاحتجاج. ودرسنا الموضوع، وقررنا أن نقوم بكتابة عدد من المنشورات وإلصاقها على الجدران. وقسمنا الجماعة كما يلي:

الرئيس , الشيخ عبد السلام بن عمران , يقوم بإملاء صيغة الإعلانات. إثنان للكتابة . إثنان لتلصيق الإعلانات . . إثنان لحراستهما عند تلصيق الإعلانات. . أربعة للدعاية لأجل الإضراب. وفي يوم الأربعاء 2 ديسمبر 1947م تم تلصيق جميع الإعلانات في الأماكن المختارة لها. وهذا نصها: {أيها الشعب الدرناوي الكريم اظهر شعورك بالإضراب العام منتصف الخميس تضامنا مع إخوانك العرب احتجاجا على تقسيم فلسطين العربية}.

وفي الصباح, شاهد الجمهور الإعلانات وأقبل على قراءتها. وسرى نبأ الإضراب بين الناس سريان التيار الكهربائي.

وأتى أفراد البوليس، وأخذوا في نزع الإعلانات من أماكنها، ولكن بعد فوات الأوان، عندما راج نبأ الإضراب في المدينة.أ.هـ.

له اهتمام كبير بالمسرح وإيمان بدوره في نهضة البلاد، فشارك بتمثيل دور في عرض مسرحي



درنه القديمة

بدرنه مع المسـرحي الكبير محمد عبد الهادي سنة1943م، كما ألف مسـرحية عاشق الذهب التي قدمها مسرح محمد عبد الهادي ايضا وببطولة محمد عبد الهادي نفسه كما مثل أحد الأدوار في مسـرحية عمر المختار التي قدمها قسم الثقافة في جمعية عمر المختار بقيادة المسرحي الكبير أنور الطرابلسي.

سافر ضمن أعضاء فرقة درنه سنة 1946م إلى بنغازي وطرابلس والزاوية الغربية وزليتن ومصراته والمرج حيث قدموا بعض مسرحياتهم منها:

آه لو كنت ملكا، وشهرزاد، والصديق الخائن، والدنيا لما تضحك، ومنعتهم الرقابة من تقديم مسـرحية غيث الصغير لأنها تمثل الظلم والاستبداد الايطالي كما قاموا في تلك الرحلة بإلقاء كلمات ضد تقسيم ليبيا في بعض المحافل الوطنية.

كان شغوفا بالاطلاع والقراءة ومن أبرز رواد مكتبة درنه العامة وله العديد من التأليف الأدبية التي ضاع منها الكثير.

والذي عُرف منها:

1. ذكرياتي العزيزة، وهي مذكرات أدبية وتاريخية واجتماعية وسياسية هامة جدا وقد نشرت صحيفة الأفريقي الصادرة بدرنه سنة 1994م بعضا منها على حلقات .

يقول عن سبب تأليفها ما نصه:

الذي حملني على كتابة هذه الذكريات هو إني وجدت بعض وريقات كنت أدخرتها بين ما أملك من كتب وقد دونت عليها منذ زمن مضى بعض كلمات تتعلق بمجرى حياتي فأخذت في جمعها وترتيبها تسلية بادئ الأمر في وقت فراغي ثم انقلبت التسلية إلى فكرة وانقلبت الفكرة إلى عمل وذلك لما وجدت في هذه الوريقات من ذكرياتي ملئى بالفوائد والمواعظ والمتاعب والالام وقد جمعتها على أربعة فصول:

الفصل الأول: تلميذ.

الفصل الثاني: حياتي، ذكريات عامة وهي تبين بعض ما لحق العامل الوطني من اضطهاد وشقاء على أيدي الإيطاليين الطغاة.

الفصل الثالث: ذكريات رجل، وهي لا تخلو من طرائف وعبر كما لا تخلو من بيان بعض الظلم الإيطالي.

الفصل الرابع: ذكريات قهواجي، وهي كذلك لا تخلو من طرائف وعبر والآم

أما الفصل الخامس: فهو ذكريات مغامراتي في سبيل فلسطين.

2. حارسة الكنز، وهي قصة واقعية عاصرها سنة 1951م ثم صاغها في رواية أدبية رائعة وأطلق عليها اسم حارسة الكنز تتكون من فصلين اثنين ولا تزال مخطوطة بخط يده وهو خط جميل وواضح، تقع في كراسة من 121 صفحة انتهى منها في 1953/12/25م، وختمها ببيت من مأثور الشعر يقول:

قد يجمع الله الشتيتين بعد ما   يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

3. مسرحية عاشق الذهب، مفقودة
4. يوميات، كتبها سنة1946م أرخت لفترة هامة وحرجة من تاريخ المسرح الليبي وليبيا عموما وهي مطبوعة ومنشورة في كتاب سهاري درنه صدر سنة 2007م للأديب محمد محمد المفتي .

وفي سنة 1946 م وكانت ليبيا وقتها محكومة من قبل الإدارة البريطانية تقريبا افتتح دكانا صغيرا لبيع المواد الضرورية المدعمة (القرامات) حيث يأتي الناس آخر كل شهر لاستلام نصيبهم من البضائع الضرورية المدعمة وهي {السكر والشاي والدقيق وبضعة أمتار قماش} وتسدد القيمة بالجنيه المصري حيث لم تكن توجد عملة ليبية بعد.

في سنة 1948م حاز على الجائزة الثانية في المعرض الزراعي بسبب تميز وجودة منتوجات بستانه الكائن بشارع الكوي. ثم افتتح مقهى في شارع الأسطى عمر ثم استقر موظفا في محكمة درنه، يصفه صديقه وجاره اللصيق في السكن في شارع الكوي وزميل عمله في المحكمة محمد إبراهيم دخيل في مقالة له بصحيفة الغرفة الصادرة في درنه عدد 12 الصادر في2006/12/5م فيقول:

كان خجولا مؤدبا كثير الصمت قليل الكلام فأحبه الجميع وأذكر أن الرجل على طول جلوسنا في المكتب واستمرار أحاديثنا طوال سنوات لم تبدر منه بادرة تنم عن قلة ذوق أو خروج عن المسار المألوف والمعتاد فاحترمته احتراما لا حدود له وأصبح مثل والدي تماما حتى انتقلت من المحكمة إلى محافظة درنه سنة 1963م .

كان محبا لأولياء الصالحين يزورهم ويحترمهم وعندما نزل هو وزملاؤه أعضاء فرقة درنه المسرحية يوم 1946/4/22م ضيوفا على الحزب الوطني بزليتن استثمر الفرصة ليزور الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر للمرة الأولى والوحيدة في حياته .

عانى كثيرا من مرض السكر واشتد به فعجز مستشفى درنه القديم عن علاجه فسافر به أخوه صالح إلى مصر حيث بترت رجله ورجع إلى درنه وبقي قليلا بعدها ليتوفى بها في1965/3/15م ويدفن في جبانة انبخ بدرنة ولم يتجاوز الثانية والخمسين من عمره رحمه الله.

عودة لسيرة حياة الحاج سالم كريم

الذي يكتب عن هذه الحقبة من حياته مقالة نشرت في مجلة الأسوة الحسنة في العدد 81 الصادر بتاريخ 2008/4/7م تحت عنوان:

محراب التعليم المقدس

قال:

1949م بلادنا ترزح تحت ثقل حكم وتسلط الادارة البريطانية التى أعقبت الاستعمار الايطالى البغيض الذى علم خلاله الشعب الليبى البطل شعوب العرب كافة أصول الجهاد حسب وصف زعماء النضال العربى وقتها، وقد عزّت لقمة العيش وصعب توفيرها والأمية والفقر والتشرد والتخلف والآم فقد الأحباب جراء الحرب العالمية الثانية الضروس التى جرت فى بلادنا ونشرت ألغامها وأسلحتها الفتاكة فى أرضنا بين قوات المحور بقيادة الطاغية هتلر وحليفه المجرم موسولينى والحلفاء وعلى رأسهم بريطانيا ، والأمراض والأوبئة المتفشية وقتها ، وندرة المؤسسات الخدمية من مستشفيات ومدارس وسواها، وأجدادكم الليبيون يعيشون حقبة سوداء مرعبة أتمنى منكم اليوم يا أبناءنا أن تعوها وتصونوا ما أنعم الله تعالى به عليكم وتشكرونه فبالشكر تدوم النعم .



1948م قبل التعيين معلما بعام واحد

فى ذلك التاريخ شهر 1949/11م صدر قرار تعيينى مدرسا بمدرسة كمبوت الابتدائية وكان النظام التعليمى آنذاك ابتدائى وثانوى فقط بلا مرحلة اعدادية بينهما أما التعليم الجامعى فيتم خارج البلاد لمن كانت ظروفه متيسرة وهم قلة قليلة جدا يعدون على الأصابع وقتها، أما نظارة التعليم على مستوى ولاية برقه كما كانت تسمى وقتها فقد كانت تضم أساتذة أجلاء أذكر منهم: حامد الشويهدى، ومحمود ادريزه، ومحمد السعداويه، ومحمد سرقيوه، وحسين بالعون، أما الاطار الادارى لشرق الولاية فقد كان يمتد من مدينة الأبرق غربا الى مساعد على الحدود الليبية الشرقية.

وكمبوت قرية صغيرة جدا وقتها تقع شرق مدينة طبرق بنحو 60 كم لا منشآت تذكر بها، ولضيق المدرسة كنا نبنى خيمة عسكرية قديمة بالية بقربها ونقيم فيها الفصول وعندما يسقط المطر الغزير أو يهب العجاج وتغمرنا الأتربة لا نتوقف عن اداء رسالتنا التى نؤمن بقدسيتها بل نحرص على تقديمها على أكمل ما نستطيع، أما اقامتنا جميعا

كمدرسين فكانت بحجرة الادارة التى هى مكتب ادارة رسمى بالنهار ومطبخ بعد العمل وحجرة نومنا فى المســاء ومع الاعتذار لمن غابت اسماؤهم عن ذاكرتى فاننى أذكر من زملائى المعلمين بها: سالم سلطان، والأمين الطاهر، ومحمد الريانى، والمباشر الطيب النشط المرح أخينا العزيز سالم درداح المريمى.

ومع كل الظروف لم يكن عمل غالب أبناء جيلى وقتها لأجل المال وحده رغم خلو أيدينا منه بل كنا نؤمن أننا نخدم وطننا وننشئ أجيالا متعلمة قادرة على حمايته والنهوض به، كنا نشعر أننا نؤدى أمانة مقدسة كالصلاة والصوم والزكاة والحج، وحيا الله أحمد شوقى أمير الشعراء الذى وصف المعلم العربى فى تلك الحقبة الصعبة تحديدا بقوله:

قم للمعلم ووفه التبجيل　　　كاد المعلم أن يكون رسولا

لم تكن لنا أى مميزات أو حوافز والمرتب عبارة عن 7 جنيهات بالعملة المصرية إضافة لجنيه واحد علاوة صحراء إذ لم تكن العملة الليبية قد ظهرت للوجود بعد، أحتفظ منها بـ 3 جنيهات وأرسل الباقى لأسرتى، كما أننا كنا ندرس عين المناهج والمقررات والكتب المصرية المدرسية التى وضعها كبار المثقفين والأدباء والعلماء المصريين.

كانت هيأة اليونسكو الثقافية وقتها تدعم الاحتياجات التعليمية وتوفر للطلبة الليبيين الرعاية الصحية وبعض الوجبات والإعاشة الضرورية.

لا زلت أذكر أول يوم تسلمت فيه جدول الحصص ودخلت فيه الفصل معلما لأقف أمام تلاميذى وجها لوجه أنا الذى أصغر سنا من بعضهم وكنت قبل ذلك بشهور فقط تلميذا أجلس مثلهم على المقعد المدرسى، لقد كان أمرا هاما وخطيرا أن أقف أمامهم لأبدأ مع كل معلمى جيلى الأفاضل من الصفر ورغم قسوة الحياة وصعوبة المعاناة حققنا المعجزة وقدمنا لبلادنا نواة متعلمة مثقفة قادت البلاد



محمد كريم، معلومة عقوب
الأطفال ميمون حمد، كريم إدريس كريم، عبد الكريم محمد كريم، أحمد سالم كريم، عبد المجيد سالم كريم بادية البطنان 1961م


سالم كريم مع تلاميذه بمدرسة النصر الإبتدائية
درنه 1953/1/9م

وو فـــــرت القيادات اللازمة والموظفين الأكفاء وســــدت فراغات رســــمية واجتماعية واقتصـــادية هامة، كان المعلم منا يعطـــى بلا حدود والطالب يعـــى مسؤوليته كاملة فيستوعب ويبذل جهده بلا حدود ايضا ولذلك نجحنا، بل استطعنا خلق علاقة نادرة مع الـتلامـيذ كلها خلق رفيع واحتـــرام وحياء حتــــى أن التقاء التلميذ بمعلمه خارج حرم المدرســة كان يعد شيئا مخجلا للتلميذ يتجنبه بكل احترام وحب إذ ينبغى ألا يراه معلمه الا منكبا على طلب العلم، وكم يؤســــفنى أن أقارن ما كنا عليه بما هو موجود اليوم حيث يدخن التلميذ وأســــتاذه معا ويتبادلان النكت والمزاح ويلتقيان خارج المدرسة كأنهما رفاق لعب .

قضــيت 5 سنوات متصـــلة فى مدرسة كمبوت وفى سنة 1957م انتقلت الى مدرسة النصــر بمدينة درنه التى لا تزال بحمد الله باقية تؤدى واجبها باخلاص وتســمى الآن مدرسة زهير نســبة للصـــحابى سيدى زهير بن قيس البلوى المدفون مع كوكبة من الصحابة والتابعين على مقربة منها وأذكر من زملائى المعلمين بها الأساتذة الأفاضل: محمود دربى، وعبد الرحيم لياس، وعبد العزيز شنيب، ومصطفى الطرابلســى، ومحمد القديرى، وعبد الحميد شليمبو.


درنه 1955/4/2م
سالم كريم يتوسط تلاميذه بمدرسة عمر المختار

ثم انتقلت الى مدرســـة حوش العمامي بوســط المدينة القديمة ثم الى مدرســة مولاى الطيب بحى المغار بدرنه ايضـا وأذكـر من زملائـى المعلمين بها: خليفه عبد الدايم معصــــب، وعلى أبو بكر ساسى، وعبد الحميد عزوز، وأبوبكر فتح الله الحصنى، والشيخ محمد بو جيدار.

أما المفتشــون أو الموجهون حســب التعبير الحديث فأذكر منهم: عبد الكريم اسماعيل جبريل، وعبد الســيد الثلثى، وعبد الجواد الفريطيس، ورمضــان الطيار، والشـيخ عبد السلام بن عمران.

وللأســــف لم تطل فترة عملى فى مجال التعليم إذ انتقلت بعد ذلك فى 1958م للعمل



مع تلاميذه بمدرسة النصر - درنه



سالم كريم الأستاذ بمدرسة كمبوت مع أخويه ادريس ومحمد

ببنغازى فى مصلحة المطبوعات والنشر الاتحادية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء وهى نواة المؤسسة الاعلامية الليبية إذ سميت بعد ذلك وزارة الانباء والارشاد ثم تغيرت أسماؤها عدة مرات لتسمى الآن وزارة الاعلام وأمانة الثقافة.

ثقافة وإعلام

إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض حَتّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاس الْخَيْرَ
حديث شريف

بتوجيه من والده الكريم وتدخل شخصي ترك التعليم للعمل سنة 1958م بمصلحة المطبوعات والنشر الاتحادية -وزارة الإعلام فيما بعد- ببنغازي سكرتيرا للشؤون الادارية، وقدر الله تعالى لهذا الرجل الفذ أن ينتقل للعمل الإعلامي والثقافي والصحفي ليكون أحد رموزه الرسمية والوطنية في ليبيا.

بنغازي- سالم كريم مع بعض زملاء العمل:
الحاج بو عجيلة، رمضان الربيعي، حسن لملوم، محمد البرعصي، مفتاح المدني وقد عرفتهم جميعا

تولي المسؤوليات الإعلامية شابا منذ أوائل عمله فعين أولا سكرتير الشؤون الإدارية في المطبوعات والنشر الإتحادية ببنغازي وترصده العيون والمؤسسات ذات الخبرة الإعلامية من أول وهلة.

مجلة العربي

إذ يزور سنة 1960م الصحفي اللبناني عبد الله حمدي صاحب ورئيس تحرير مجلة العالم العربي الصادرة في بيروت ليبيا ويكتب تحقيقا صحفيا عنها ويخص إدارة المطبوعات الإتحادية التي أصبحت وزارة الإعلام فيما بعد بتركيز خاص ويكتب عنها في صفحة 16 مانصه:

وقد قام صاحب مجلة العالم العربي بزيارة مدير مصلحة المطبوعات والنشر في طرابلس الأستاذ أحمد حموده سياله واطلع على نواحي نشاط هذه المصلحة وأهمية ما تقوم به في سبيل إنهاض المستوى الثقافي العام في البلاد وأعجب جدا بلطف وسعة

معارف المدير المحترم، ويسر الإدارة أن تذكر نبذة صغيرة عما عرفه عنه صاحب المجلة.

تولى الأستاذ سياله منصب مدير مصلحة المطبوعات في أول مارس سنة 1959م وقد شغل قبل هذا المنصب عدة وظائف بارزة في ولاية طرابلس حيث كلن سكرتيرا عاما للمجلس التنفيذي وسكتيرا عاما لنظارة المعارف.

ويشغل ايضا الأستاذ سالم كريم منصب سكر تير الشؤون الإدارية في المطبوعات والنشر الإتحادية ببنغازي كما يشغل الأستاذ توفيق نوري البرقاوي منصب مدير مطبوعات ولاية برقه، والأستاذ البرقاوي سبق له أن شغل عدة مناصب وكان من الرجالات التي كافحت الإستعمار الإيطالي حتى اضطر لترك بلاده في عام 1932م حيث زار الأقطار الشرقية تركيا ولبنان وسوريا والعراق ومصر والأردن والسعودية مناضلا ينشر الصور لإظهار وحشية المستعمر في كل بلد يزوره، وعاد سنة 1946م بعد أن عانى الكثير في سبيل وطنيته وجهاده، وأصدر جريدة الجبل الأخضر في ولاية برقه عندما وجد السلطات البريطانية تحاول المساومة واعتقل .

هؤلاء هم الرجال الذين يقومون بمهام هذه المصلحة ويعملون بتعاون وتجرد واندفاع فلا غرو إذا كان ثمرة جهودهم كل التوفيق والإزدهار.أ.هـ.

لذا لم يكن غريبا أن يعين سالم كريم في سنة 1961م أمينا إداريا بالإذاعة الليبية ببنغازي التي يعتبر احد مؤسسيها ثم رقى إلى منصب مراقب بمصلحة الإرشاد القومي والثقافة ببنغازي سنة 1963م، ليتم اختياره عضوا بلجنة تزويد الإذاعة الليبية بالمقتنيات التاريخية من داخل ليبيا وخارجها لحجرات البث المرئي سنة 1970م.

وفى 1970/9/10م رقى رئيسا لمراقبة المراكز الثقافية القومية بالمحافظات الشرقية من ليبيا .

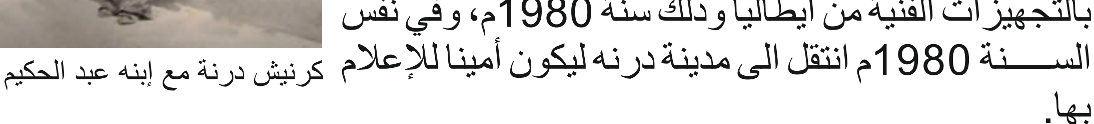
وليمثل الجمهورية العربية الليبية في الحلقة الدراسية حول الإحصائيات الثقافية والإعلام التي عقدت بأديس أبابا بالحبشة في 1972/4م، ويقود رفضا لحضور الوفد الليبي في ذلك المؤتمر الدولي بسبب حضور وفد اسرائيل.

كما اختير رئيسا للوفد المشارك بمعرض الكتاب بمدينة



سالم كريم أمام قاعة أفريقيا أديس أبابا 1972/4/12م

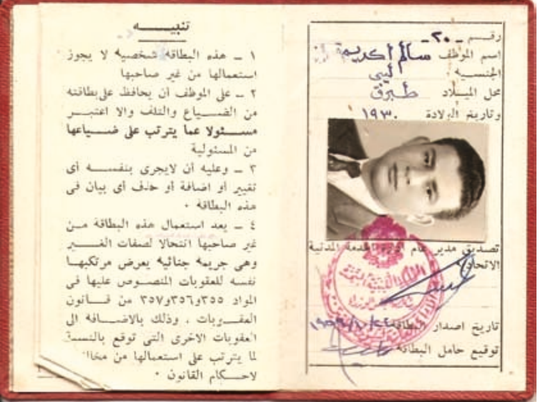
فرانكفورت بألمانيا في 1973/10م، ليرقى عام 1974م إلى نائب مدير عام الثقافة ووكيلا لوزارة الإعلام والثقافة ببنغازي وليكلف ايضا في سنة 1975م بعضوية لجنة العمل التعبوي، وليمثل وزارة الإعلام والثقافة الليبية في معرض الكتاب الدولي بالقاهر لثلاث دورات متتالية 1974-1975-1976 م.



كرنيش درنة مع إبنه عبد الحكيم

كما اختير عضوا بلجنة وزارة الإعلام في معرض المكتبات والوسائل السمعية البصرية باسطامبول بتركيا سنة 1979م إضافة لعضوية لجنة دعم الإعلام الليبي بالتجهيزات الفنية من ايطاليا وذلك سنة 1980م، وفي نفس السنة 1980م انتقل الى مدينة درنه ليكون أمينا للإعلام بها.

كان شخصية إعلامية موهوبة استطاع أن يرتقي بالعمل الإعلامي إلى ذروته، فتحت عنوان:



تنبيه

١ ـ هذه البطاقة شخصيه لا يجوز استعمالها من غير صاحبها

٢ ـ على الموظف أن يحافظ على بطاقته من الضياع والتلف والا اعتبر مسئولا عما يترتب على ضياعها من المسئولية

٣ ـ وعليه أن لايجرى بنفسه أى تغيير او اضافة او حذف أى بيان فى هذه البطاقة .

٤ ـ يعد استعمال هذه البطاقة من غير صاحبها انتحالا لصفات الغير وهي جريمه جنائيه يعرض مرتكبها نفسه للعقوبات المنصوص عليها فى المواد ٣٥٥و٣٥٦و٣٥٧ من قانون العقوبات ، وذلك بالاضافه الى العقوبات الاخرى التى توقع بالنسبة لما يترتب على استعمالها من مخالفة لاحكام القانون .

رقم ـ ٢٠ ـ

اسم الموظف سالم كريم

الجنسيه ليبي

محل الميلاد طبرق

وتاريخ الولادة ١٩٣٠

تصديق مدير عام ... المدنية الاتحادي

تاريخ اصدار البطاقة

توقيع حامل البطاقة

أكثر من ساعة في ،،

فرع إدارة الإعلام والإرشاد ببنغازي

نشرت جريدة برقه الجديدة بقلم حسن مسعود عثمان في عددها رقم 4095 الصادر في 1964/10/30م مانصه :

بالقرب من ضريح الشهيد البطل عمر المختار.. وفي منتصف شارع عمرو بن العاص يرى المار مبنى عليه لافتة تقول فرع إدارة الإعلام، والفرع تابع لوزارة الأنباء والإرشاد وله مهام كثيرة يؤديها بانتظام وبه مجموعة طيبة من الشباب الليبي العامل في صمت وبلا ضجة يؤدي واجبه الوظيفي على خير ما تؤدى الأعمال،،، دخلت هذا المبنى والكاميرا برفقتي وبعد لحظات كنت أجلس مع المسؤول عن هذا الفرع.

اسمه سالم كريم، بدأ حياته العملية بالتدريس في عدة مدارس بالشق الشرقي من عام 1949م إلى عام 1958م وآخر عمل له في الميدان التربوي كان مسؤولا عن مدرسة كمبوت الإبتدائية للبنين والبنات، في عام 1958م انتقل إلى المطبوعات والنشر الاتحادية وعمل سكرتيرا للشؤون الإدارية وبعد أن دمجت المطبوعات والإذاعة في

مصـــــلحة واحدة عمل سكرتيرا إداريا بمصـــــلحة الإذاعة والمطبوعات ثم نقل للعمل كمراقب عام لإدارة الإعلام عام 61 ولا زال به حتى الآن.

ويسـأل الصـحفي،،، ويجيبه سالم كريم فيذكر نشـاطات وأعمال إنجازات هي مصـدر فخر لوطن ما زالت آثار أنياب الحروب والاستعمار دامية على جســده ، فيذكر أقســام فرعه ، ويقول ما ملخصه:

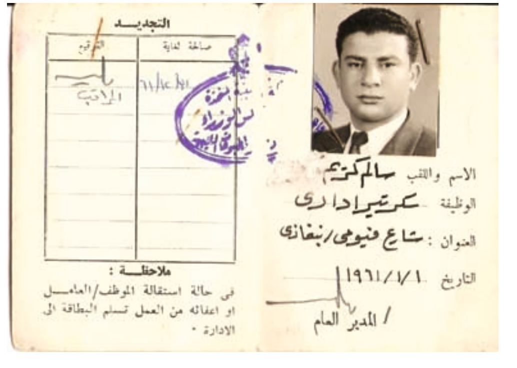
أقسام فرع إدارة الإعلام.

قســم الجريدة الناطقة: وهي سينما متجولة مهمتها عرض الأفلام الاخبارية والتعليمية والترفيهية على المواطنين في القرى والأرياف والواحات والمناطق النائية قســـــم التصـــوير، ومهمته تصـــوير وتحميض وطبع الصـــور التي يلتقطها الفنيون به في المناسبات الرسمية والشعبية والمهرجانات الرياضية والزيارات الرسمية.

قســم الخط: ومهمته التعليق على الصـــور الفوتوغرافية التي تعرض بالمراكز الثقافية وخط اللافتات الرسمية والشعبية في المناسبات المختلفة.

قســم المراكز الثقافية: يؤسســـها ويزودها بالكتب القيمة والمطبوعات الدورية ويفتح أبوابها طوال أيام الأسبوع وجزءا من المســـاء يتردد عليها الآن حوالي 300 مواطن يوميا وبها كتب للأطفال.

قسم ورشة نجارة: لإعداد ما يلزم من إطارات وأعمال خشبية للفرع قسم الطبع، ويطبع الخرائط والرسومات الثقافية والصحية.



التجديـــد

التوقيع	صالحة لغاية
المراقب	61/12/31

ملاحظـــة :
فى حالة استقالة الموظف/العامـــل او اعفائه من العمل تسلم البطاقة الى الادارة •

الاسم واللقب سالم كريم
الوظيفة سكرتير اداري
العنوان : شارع فنيوس/بنغازى
التاريخ 1961/1/1
/ المدير العام

قســـــم المخازن: ويحفظ به ما يخص الفرع ولوازم العمل. ا.هـ.

وتحت عنوان:

مجهودات فرع الإعلام والإرشاد في نشر الثقافة

أشـــادت صـــحيفة الرقيب في عددها 177 الصادر في 1965/1/14م بمجهوداته وأثره الكبير فنشرت تحت صورته مانصه:

يقدم فرع إدارة الإعلام والإرشاد في بنغازي والتابع لوزارة الأنباء والإرشاد مجهودات كبيرة في عملية نشـر الوعي وتعميم الثقافة فقد دأب هذا الفرع بناء على تعليمات السـيد الوزير الشـاب الأستاذ خليفه التليســي على توزيع هدايا ثقافية وهي كميات من الكتب القيمة على الأندية في بنغازي كما يقوم هذا الفرع بعرض ســـينمائي في مختلف قرى ومناطق الشـق الشـرقي وقد أعدت لذلك سيارة جديدة مزودة بأحدث الالات، كما قامت

وزارة الأنباء منذ مدة بتشييد عدد من المراكز الثقافية الجديدة التابعة لهذا الفرع في كل من اجدابيا ودرنه وطبرق.
والذي يلقي نظرة على مدى النشاط الظاهر الملموس في حقل التوعية والتوجيه والإرشاد الذي يقدمه هذا المركز بمجهودات رجاله وفي مقدمتهم رئيسه السيد سالم كريم سيتبين بجلاء أن وزارة الأنباء والإرشاد مهتمة كل الإهتمام بنشر الثقافة في أوساط الشعب وتعميم المعرفة.ا.هـ.

الرقيب

وترصد جريدة الرقيب نشاطه الوثاب مرة أخرى فتنشر في عددها 225 الصادر في 1965/12/24م، مايلي:
يوم الخميس الماضي 16 الجاري شُهد في مدينتي اجدابيا وبنغازي افتتاح المركز الثقافي التابع لقسم الإعلام والثقافة بوزارة الإعلام والجمعية التعاونية الإستهلاكية لمستخدمي الحكومة.
فقد قام الأستاذ أحمد حموده سياله في حفل كبير بافتتاح المركز الثقافي باجدابيا الذي شيد له بناء فخما وزود بمجموعة كبيرة من الكتب القيمة ومختلف المطبوعات الليبية والصور وغيرها.
وقد ألقى السيد سالم كريم قبل الإفتتاح خطابا شاملا لسياسة الوزارة في الميدان الثقافي بصورة خاصة.
وفي نفس اليوم افتتح الأستاذ أحمد غنيم مدير عام التعاون بوزارة الإقتصاد الجمعية التعاونية الإستهلاكية لمستخدمي الحكومة ورئيسها الحاج سالم كريم.
أي القاسم المشترك في ذلك اليوم والبارز هو الحاج سالم كريم،، تهنئة للمركز وللجمعية وبالتوفيق. ا.هـ.

وتعود الرقيب مرة أخرى بعد ثلاث سنين لتقول في عددها 354 الصادر في 1968/6/20م تحت عنوان:

نشاط مراقبة الإعلام والإرشاد بالمحافظات الشرقية

مشيد بجهود سالم كريم وتكيل له الثناء والتحية ووافر التقدير فتقول مانصه:
يرجع هذا التنظيم للإهتمام والمتابعة الشخصية التي يقوم بها مراقب الإعلام بالمحافظات الشرقية الأستاذ الحاج سالم كريم وليست هذه هي المرة الأولى لنشاط الحاج سالم كريم غير أن هذه المناسبات السارة حرص على تنظيم برامج عرضها

تمكينا لأكبر قدر من المواطنين لمشـــاهدة هذه الأفلام التي التقطت في مناسبات سارة للغاية.

والأستاذ سالم كريم اكتسب خبرة إعلامية واسعة فهو يعمل في هذا المجال منذ أوائل 1958م ويرجع له كثير من الفضل إلى جانب وزارة الإعلام والثقافة في نشر الوعي الثقافي وتنظيم المراكز الثقافية في مدن المحافظات الشرقية ليجد المواطن المطالع ما يغذي به نفسه ثقافيا وفكريا وعلميا.

اشتراك سالم كريم السنوي في مجلة الهلال 1950-1951م بقيمة 600 مليم

وهاهو يتكلم في مقالة له نشـرتها مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 83 الصادر في 2008/6/5م عن هذه الفتـرة الهامة من مسيرته التي هي مسيرة وطن يغدو حثيثا ليتبوأ المكانة التي يستحقها بين الأمم تحت عنوان:

المثقف هو واجهة البلاد

فيقول:

بحكم مسـؤوليات عدة توليتها في وزارة الإعلام والثقافة ببنغازي على وجه التحديد منذ مطلع الستينات وحرصي الشديد الدائم على تفعيل وتأكيد النشاط الثقافي الليبي بدعمه والإشادة به ووضع الخطط العلمية المحكمة لخلق قنوات اتصال قوية بين المواطن الليبي والوسائل الثقافية وكان من أهمها افتتاحي للمراكز الثقافية في القرى والمدن قيض لي أن التقى بأعلام ثقافية ليبية تاريخية أعتز بهم كثيرا وأحب أن أكتب عنهم إيفاء لحقهم في عنق المثقف الليبي بالأمس واليوم وغد وتعريفا للجيل الجديد الذي أتمنى أن يكون امتدادا ثقافيا لأسلافه.



الشاعر أحمد رفيق المهدوي

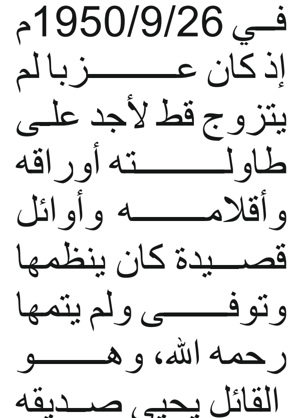
فمنهم شاعر الوطن الكبير أحمد رفيق المهدوي الذى كان شعره سلاحا فتاكا ضد المستعمر الإيطالي البغيض ثم الوجود الأجنبي في عهد الإدارات العسكرية الذي تلاه ثم قصائده المشهورة في نقد السلبيات السياسية والإدارية


إبراهيم الأسطى عمر 1938م

والاجتماعية تنشرها الصحف الليبية ويرددها الناس، وهو القائل وقد اضطرته ظروف الاحتلال الايطالي الفاشستي المقيت إلى الهجرة الى تركيا ليعانى مرارة البعد عن وطنه وأهله:

غريب يحن لأوطانه ويبكى على عصره الذاهب
رمته المقادير في موطن بعيد عن الخل والصاحب
ولكننى لا أسيغ الهوان ولا أقبل الذل من غاصب

وأذكر ايضا من الأدباء الليبيين الذين التقيتهم وأعتز بلقياهم الشاعر إبراهيم الأسطى عمر وكنت بحكم قرابة مصاهرة تجمعني به إذ تزوج أخي من شقيقته منذ سنة 1937 م أول من دخل منزله عقب وفاته مباشرة في 1950/9/26م إذ كان عزبا لم يتزوج قط لأجد على طاولته أوراقه وأقلامه وأوائل قصيدة كان ينظمها وتوفى ولم يتمها رحمه الله، وهو القائل يحيى صديقه الشاعر أحمد رفيق المهدوي في قصيدة غراء نشرتها صحيفة برقه الجديدة في 1946/11/27م:




الشاعر حسن السوسي


1968/11/10م سالم كريم أمام ايوان كسرى بالعراق : مع د. عبد القادر حسين، راشد الزبير، عثمان الكاديكي

غرد فشأن البلبل التغريد
لا يسكتن الصادح التهديد
واترك قصيدا في الحياة مدويا
فكأنه الذرات والطوربيد
يبقى مع الأيام ما سجلته
من كل قافية لها ترديد


الصادق النيهوم

أذكر منهم ايضا الأديب المبدع عبد ربه الغناي، والأديب إبراهيم الهوني، والأخ العزيز الأديب رجب الماجري، والشاعر المفلق حسن السوسي، وأخي وصديقي ورفيقي الشاعر

راشد الزبير، والأديب على الفزاني، وجارى في السكن الأديب الصادق النيهوم.
الحقيقة إنني أفتخر أيما افتخار بعلاقات متينة مع نخب أدبية ليبية كان أدبها وأشعارها هو آهات الشعب الليبي وزفراته، وليت أمانة التعليم في عصرنا تنظر في تراث هؤلاء الأماجد وتنثره على الناشئة في المدارس ليكون لهم عزا ونبراسا.
ولم تكن الصلة بهؤلاء الأفاضل وعشرات غيرهم تقتصر على المعرفة الشخصية بل كان هدفي دائما من خلال التزامي الوظيفي والشخصي التعريف بالمبدع الليبي داخل وخارج بلده وتأكيد حضوره واحترامه على المستويات كافة.
لذا فقد حرصت دائما من خلال تمثيلي لليبيا ثلاث مرات في معرض القاهرة الدولي للكتاب في بواكيره الأولى وكان يقام في موسم الربيع على أن يكون الجناح الليبي مفخرة حقيقية لكل ليبي أصيل إذ أهم ما حرصت عليه إضافة لعرض الكتب العربية والعالمية والدوريات والإصدارات المتعاقبة بلغات عدة كان عرض كل ما وصلت إليه أيدينا في وزارة الثقافة من إنتاج المؤلف الليبي خصوصا وإبداعاته للتعريف به وبهم وتسويقه داخل وخارج ليبيا، إضافة إلى إضفاء أكبر قدر من حسن الترحاب والعرض والتشويق والنشاطات لجذب رواد المعرض مما أدى إلى شهرة كبيرة وقتها جعلت السيد د. عبد القادر حاتم وزير الثقافة المصري يقصد في زيارة خاصة جناحنا مباشرة ليزوره ويثنى عليه شفهيا وكتابة في سجل زيارات كبار الضيوف الذي كنا نحرص على توثيقه ثم نشر مابه من شهادات نعتز بها على وسائل الإعلام المحلية والخارجية.



سالم كريم مع د. عبد القادر حاتم وزير الثقافة المصرى في الجناح الليبي

وكنا إضافة إلى ذلك نتصل بدور النشر العربية والعالمية لتسويق الكتاب الليبي، ونعقد الندوات الثقافية في الجناح الليبي التي يحرص على متابعتها وحضورها كبار المثقفين والمهتمين من عرب وغيرهم لما حازته من شهرة وجودة خدمات وذلك بهدف التعريف بليبيا الغالية عموما وأدبائها وإمكانياتها السياحية والاقتصادية ونشجع على زيارتها وعقد الصلات بين رجال الأعمال الليبيين والصناعة الليبية والمؤسسات الخارجية.


المملكة الليبية المتحدة
وزارة الأنباء والإرشاد

بطاقة شخصية



التجديد	
الصلاحية	التوقيع

ملاحظة:
في حالة استقالة الموظف
أو إعفائه من العمل تسلم
البطاقة إلى الإدارة.

الاسم واللقب: سالم كريم
الوظيفة: رئيس قسم وسائل الإيضاح
العنوان:
التوقيع:
التاريخ: ٢٠/٨/١٩٦٩
المدير العام

ولست أدعى أنني أنفرد بهذا الشرف في خدمة بلادي لوحدي إذ كان يعاونني زملاء أفاضل لولاهم ما استطعت عمل شيء وقد تشرفت بهم كثيرا وبالعمل معا بروح الفريق لا يهمنا إلا خدمة بلادنا عبر المنابر والوسائل الثقافية، أذكر منهم: رجب العلام، فرج الصابري، بشير الهاشمي، حسن لملوم، وكم آسف أن أكون قد نسيت بعض الأسماء عن غير قصد.

المراكز الثقافية

أنا لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة .. ولكنني أحب الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني..
عباس محمود العقاد

كان المركز الثقافي في فكر والدي سالم كريم هو رئة المدينة وهو المدرسة التربوية والثقافية والعلمية للمجتمع وأي إخلال بدور أو تقصير حياله هو وهن لمسيرة نمو المجتمع وعرقلة توضع في عجلة مساره، وكان ببنغازي المركز الثقافي البريطاني، والأمريكي، والفرنسي وهي مراكز نشطة جدا تقيم دورات للغات ودورات تدريبية، وتشجع إعارة الكتب، ولها اهتمامها بالمترددين وتتنافس فيما بينها تنافسا ممنهجا لاستقطاب الشباب.. هذا إضافة إلى المركز الثقافي المصري

سالم كريم يفتتح مركز البيضاء الثقافي 1969/1/20م

لقد عرف الحاج سالم كريم حجم المسؤولية الملقاة على كاهله وعمل بموجبها.
لقد كان هو الأب الحقيقي للمراكز الثقافية في كل برقه.
كانت همه الشاغل ليل نهار يسعى بكل جهده لزيادتها وتطويرها ويشكل اللجان لدراسة عملها ونوع الكتب المطلوبة من قبل روادها.
افتتح بجده واجتهاده ومثابرته وتخطيطه وسعيه (17) مركزا ثقافيا في كل من:
درنه ، والبيضاء، واجدابيا ،وطبرق، وسلوق، ومساعد، والأبيار ،وسوسه، وتوكره، وقمينس، ومركز ثقافي للرجال بحي الصابري ببنغازي، مركز ثقافي للنساء في بنغازي، الرويسات ببنغازي، الجغبوب، الكفره، مكتبة نسائية بالبركة ببنغازي، مكتبة نسائية بشارع محمد موسى ببنغازي، .

جريدة برقة الجديدة العدد 4289 الصادر في 1965/12/17م

تشـــــيد به وهو يفتتح في جمع كبير من المواطنين مركزا ثقافيا جديدا بمدينة اجدابيا بحضـــور الأستاذ أحمد سياله وكيل وزارة الإعلام والثقافة الذي قص الشريط وبحضـــور متصـــرف اجدابـيا وعمـيد بلديـتها ومراقب إسكانها والســيد العلامــة أحمـد بن ادريس الســنوسي وأعضـــاء المجلس الـــبلدي وبعض النواب ورؤســاء تحرير صـــحف العمل والرقيب وبرقه وغيرهم.



سالم كريم مع أ. خليفة التليسي وزير الإعلام والثقافة من1964/1967 م
افتتاح المركز الثقافي - بنغازي

الافتتاح بتلاوة قـــرآنية مباركة ليلقـــــي عقبه مباشـرة مراقب الإعلام ســالم كريم كلمته بالمناسبة ليعلن في ختامها عن برنامج مكتبات متنقلة للدواخل والواحات تمشـــيا مع التطور ونشر الوعي الثقافي بين المواطنين ..

جريدة برقه الجديدة العدد 4651 الصادر في 1967/3/12م .
تشـــيد به وهو يفتتح مركزا ثقافيا جديدا بمدينة درنه بحضـــور محافظ مقاطعة درنه ومتصـــرفها وعميد بلديتها وحاكم دارها وأعضـــاء المجلس البلدي وجمع غفير من المواطنين ويقص الأستاذ خليفه التليســي وزير الإعلام والثقافة شريط الإفتتاح ويلقي سالم كريم كلمته عن أهمية هذه المراكز ووجوب الإكتثار من مؤسســـاتها وتوسيعها وتوزيعها .
وتحت عنوان:

جولة في المركز الثقافي الليبي

تجري جريدة الحقيقة في عددها 873 الصـادر في 1968/8/20م لقاء مع الحاج سالم كريم ليعلن فيه عن قرار توصـل إليه لعلاج ظاهرة عزوف الفتيات بحكم عادات وتقاليد ذلك الوقت عن التردد على المـراكـز الثقافية فـي بنغازي التـي يتـردد عليها 200 قارئ

يوميا وقتها يطالعون مكتبة المركز التي تحوي عادة 4000 كتاب ومرجع في مختلف التخصصات، ويقول:
سنقوم ببناء صالات قراءة خاصة للفتيات مع تعيين أمينات مكتبات في هذه الصالات .

جريدة الرقيب

العدد 385 الصادر في1969/1/23م.
تشيد به وهو يفتتح في 1969/1/20م مركزا ثقافيا جديدا بمدينة البيضاء بحضور جماهيري كثيف ويلقى كلمة عن أهمية انشاء هذه المؤسسات الثقافية ووجوب الاهتمام بها ونشرها لتغطي كافة أوسع رقعة ممكنة في البلاد بحضور محافظ البيضاء الذي قص الشريط والفريق مفتاح سليمان بوشاح مدير عام قوة الأمن بالمحافظات الشرقية.



سالم كريم مع أ. حفيظة المبروك محافظ بنغازي
افتتاح مركز سلوق الثقافي

ومن الطرف التي كان يتحدث بها عن تلك المراكز أن البقر كان يتجول في شوارع مدينة الأبيار تلك الفترة ويمر على المركز الثقافي بها فيرى صورته في واجهته الزجاجية التي تعرض بها الصور وبعض الكتب بعض الأبقار كانت تكتفي بتأمل منظرها وتمشي في سبيلها وبعضها مشاكس فيظن أن الذي أمامه ثور أو بقرة تتحداه فينطحها بقرنيه ليحيل الواجهة الزجاجية شظايا وتكرر الأمر مما اضطرهم لإقامة شباك حديدي على الواجهة....

لم يقتصر اهتمامه على بناء المراكز الثقافية فقط وإنما اهتم بأثاثها ومحتوياتها وكتبها فكانت كلها تجلد تجليدا متينا فاخرا وتصان وتبوب وتوثق، ويشغله عدم إقبال النساء عليها فيقترح الحلول ويوجدها.
ففي اللقاء الذي أجرته معه

جريدة الحقيقة

في العدد873 الصادر في 1968/8/20م، وقد أشرنا إليه آنفا يقول:
مكتبة المركز تحوي أربعة الآف كتاب تشـــــمل مختلف النواحي الثقافية من اجتماعية وأدبية وتربوية وتشـريعية ومجموعة كبيرة من المراجع الأدبية والفقهية القيمة، وتعمل وزارة الثقافة والإرشاد على التوسع في تطوير المكتبة وهناك لجنة خاصة لمراقبة مدى استفادة الجمهور من الكتب الموجودة حاليا وتوفير الأخرى التي يحتاج إليها الرواد ..
وكحل لمشكلة عدم تردد النساء على المراكز الثقافية بحكم ظروف سلوكيات ذلك الوقت يضـع مخططا ثقافيا متلائما مع السلوكيات السـائدة وقتها والتي كانت تقيد حركة المرأة يتمثل في ما ذكره في اللقاء نفســــه، بقوله: ستقوم المراكز الثقافية ببناء صالات قراءة خاصة للفتيات مع تعيين أمينات مكتبات في هذه الصالات.

العطاء الوطني

خير الناس أنفعهم للناس
حديث شريف



سالم كريم مع مديرة وبعض تلامذة مدرسة الصم والبكم بنغازي 1963/6/9م
وقد عرفتهم ومديرتهم شخصيا وشاركتهم في تقديم تمثيلية مضحكة في زمن الطفولة

لم يكن سالم كريم موظفا يعمل فترة الدوام ثم يعود ليغط في سبات عميق حتى صباح الغد بل كان كتلة متجددة من العطاء والبذل عمره كله لصالح بلد اختلط حبها بلحمه ودمه .

فأسس هو وبعض الأفاضل الأماجد أول جمعيه للكفيف ببنغازي في1961/12/3م، وقد تم انتخاب أول مجلس إداري لها في 1962/1/11م، واختير رئيسا لجمعيتها العمومية منذ تأسيسها ثم أصبح عضو شرف دائم بمجلس إدارتها.

وصممت الجمعية شعارا يشرحه الحاج سالم كريم على ما جاء في مجلة الإذاعة الصادرة في شهر 1963/5م فيقول:

شعار الجمعية عبارة عن يدين تقبضان على مشعل ومن ورائه عينان ترمزان إلى المستقبل المشرق الذي ينتظر الكفيف في وطننا العزيز ويحوط بهذا الشعار من أعلاه الآية القرآنية الكريمة (**فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** - الحج 46).

وعن ذلك يقول في مقالة له عن هذا الموضوع نشرتها مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 77 الصادر بتاريخ 2007/12/10م تحت عنوان :

تأسيس جمعية الكفيف الليبى

فيقول: يتألم الإنسان كثيرا إذا ما شاهد أخاه الإنسان يقاسى ولا يمد له يد العون وكان



سالم كريم مع أول فوج من طلبة جمعية الكفيف الليبي بنغازي 1962م ، ويظهر في الصورة ا. محمد سعود

الأسف يبلغ بي مداه إذا ما رأيت أعمى يعانى لتحصيل لقمة العيش بلا أدوات تناسب ظروفه أو مؤسسة قوية تسانده لاسيما وأنه يوجد ثلاثة أفراد عميان للأسف في كل مائة إنسان وفق الإحصاءات العالمية ومع أوائل عام 1961م كانت فكرة تأسيس جمعية للمكفوفين الليبيين قد تبلورت في ذهني ففاتحت فيها صديقي الأستاذ محمد على سعود وهو رجل منور البصيرة كفيف البصر ذاق مرارة العمى ومشاقه فشجعني وأعددنا معا بعد نقاش طويل خطة العمل، وفى حجرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن 4 × 4 م تقع بمجمع توريللي بحي الصابري ببنغازي وبفريق من المخلصين مبصرين ومكفوفين انتقلت هذه الفكرة التي أفتخر بها كثيرا من دائرة الأماني إلى ارض الواقع.

كانت الخطوة الأولى هي التوعية الإعلامية لتعريف المواطنين بأهمية الهدف الإنساني السامي الذي نسعى إليه وقد توليت شخصيا بحكم عملي مسؤوليتها يساعدني في ذلك صديقاي الحبيبان بل أخواي المخلصان ورفيقا عمري الأستاذ حسن الأمين لملوم والسيد مفتاح المدني، تلتها مرحلة جمع التبرعات وكانت المفاجأة هي تدفق التبرعات المادية والمعنوية بشكل منقطع النظير وفى ساعات اتصل بنا الأستاذ عبد المولى لنقى الذي كان وزيرا لوزارة الشؤون الاجتماعية مبديا مبادرة إنسانية تاريخية أقدرها له كثيرا مظهرا كل تشجيع وترحيب مذللا كل الصعاب والتعقيدات، ثم تكون أول مجلس إدارة لجمعية الكفيف الليبي المركز العام بنغازي وقد تشرفت بأن أكون أول رئيس له ورئيس الجمعية العمومية وتولى أخي محمد على سعود إضافة لعضويته في مجلس الإدارة منصب المدير التنفيذي أما

سالم كريم يكرم بعض المتعاونين مع جمعية الكفيف - بنغازي

باقي أعضاء مجلس الإدارة فأذكر منهم الأخوة الأعزاء:
مبروك المحجوب، عبد العزيز العنيزي، دخيل الهوني، محمد الصادق، فرج فنوش، محمود نجم، مفتاح الساحلي.
وأعتذر بكل إخلاص لمن لم تسعفني الذاكرة بأسمائهم من رفاق مسيرة التأسيس، ثم خصص لنا على بعد خطوات معدودة من منزلي بحي السكابلي مبنى متسعا مناسبا مستوعبا أنشطة الجمعية أنشأنا به قسما {داخلي} لإقامة المكفوفين القادمين من المناطق البعيدة ومشغلا لصناعة المكانس والأثاث الخيزراني والسجاد اليدوي {النول} على أحدث مستوى وبما يناسب أرقى الأساليب العصرية في وقتنا ذاك، ثم كانت الخطوة الأهم والأصعب على الإطلاق وهى إقناع واستقطاب المكفوفين والمكفوفات من مدينة امساعد شرقا الى اجدابيا غربا وقد أفلحنا في ذلك إلى حد كبير خصوصا وأنني أتكلم عن زمن لم تكن جل النساء مكفوفات ومبصرات فيه يخرجن إلى الشارع فضلا عن أن ينفردن بالإقامة بعيدا عن ذويهن وليس الذكور من هذه الضوابط الاجتماعية وقتها ببعيد، وقد غطى إنتاج المشغل جزءا كبيرا من الاحتياجات الإدارية والمنزلية حيث كنا نبيع لهم الإنتاج ونخصص الأرباح بعد خصم ثمن المواد الأساسية للمكفوفين فعاد ذلك بالنفع المادي الوفير عليهم وقد أدى ذلك إلى اقتناع مزيد من المكفوفين بالجمعية فانضموا إليها.

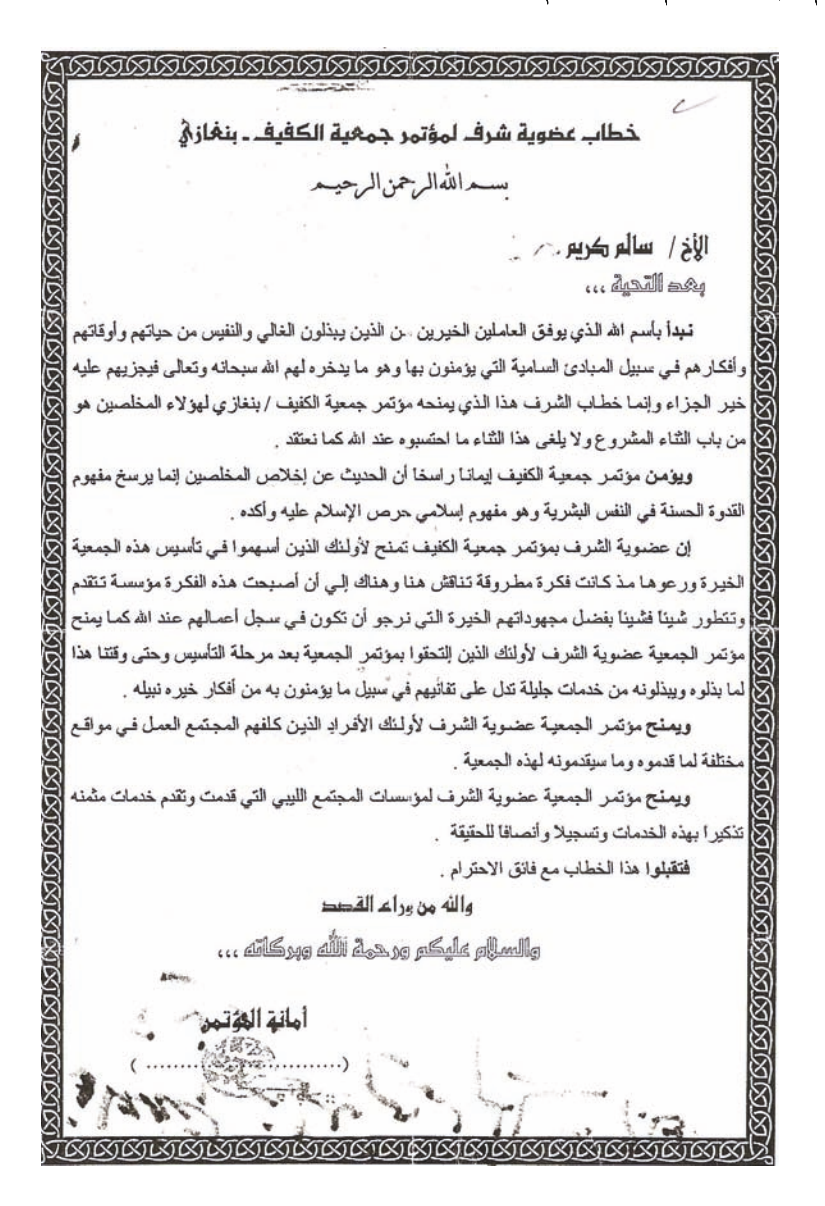




كما حرصنا على اقامة نشاط اجتماعي وثقافي وأنشأنا مسرحا متميزا تولى الإشراف عليه الصديق العزيز الأستاذ دخيل الهوني فكان يكتشف المواهب ويصقلها ثم تشارك بها الجمعية في الاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية إضافة لاحتفالاتها ومناسباتها الخاصة ولست أجامل أو أبالغ إذ أقول أننا قدمنا روائع الأعمال الموسيقية والمطربين والعروض التمثيلية بمواهب المكفوفين، كما حرصنا على إقامة فصول دراسية بالجمعية اعتمدتها وزارة التربية والتعليم ووفرنا لها الكتب بطريقة برايل {اللمس} وقد تخرج العديد من طلابنا من الكليات والجامعات بتفوق خصوصا وقد استصدرنا إذنا

يجيز دخول مســـــاعد مع المكفوف إلى مبنى امتحانات الحرم الجامعي يقرأ له الأسئلة ويكتب الإجابة كما يمليها عليه المكفوف.

وقد لفت هذا النجاح الأهلي أنظار الدولة فأثنت عليه وكافاته بإنشـــاء مبان للجمعية على أحدث طراز وبها كل ضرورياتها ووالت دعمها بقوة إلى اليوم حيث تعتبر هذه الجمعية من المؤسســات الإنســانية المتميزة وتحظى بحضـــور في المؤتمرات الدولية المعنية بمختلف الجوانب الإنسانية أما تلامذتها ومكفوفوها فهم درة غالية ثمينة تزين صدر ليبيا باجتهادهم وإخلاصهم ونبوغهم.



خطاب عضوية شرف لمؤتمر جمعية الكفيف ـ بنغازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ / سالم كريم

بعد التحية ،،،

نبدأ بأسم الله الذي يوفق العاملين الخيرين من الذين يبذلون الغالي والنفيس من حياتهم وأوقاتهم وأفكارهم في سبيل المبادئ السامية التي يؤمنون بها وهو ما يدخره لهم الله سبحانه وتعالى فيجزيهم عليه خير الجزاء وإنما خطاب الشرف هذا الذي يمنحه مؤتمر جمعية الكفيف / بنغازي لهؤلاء المخلصين هو من باب الثناء المشروع ولا يلغى هذا الثناء ما احتسبوه عند الله كما نعتقد .

ويؤمن مؤتمر جمعية الكفيف إيمانا راسخا أن الحديث عن إخلاص المخلصين إنما يرسخ مفهوم القدوة الحسنة في النفس البشرية وهو مفهوم إسلامي حرص الإسلام عليه وأكده .

إن عضوية الشرف بمؤتمر جمعية الكفيف تمنح لأولئك الذين أسهموا في تأسيس هذه الجمعية الخيرة ورعوها مذ كانت فكرة مطروقة تناقش هنا وهناك إلي أن أصبحت هذه الفكرة مؤسسة تتقدم وتتطور شيئا فشيئا بفضل مجهوداتهم الخيرة التي نرجو أن تكون في سجل أعمالهم عند الله كما يمنح مؤتمر الجمعية عضوية الشرف لأولئك الذين إلتحقوا بمؤتمر الجمعية بعد مرحلة التأسيس وحتى وقتنا هذا لما بذلوه ويبذلونه من خدمات جليلة تدل على تفانيهم في سبيل ما يؤمنون به من أفكار خيره نبيله .

ويمنح مؤتمر الجمعية عضوية الشرف لأولئك الأفراد الذين كلفهم المجتمع العمل في مواقع مختلفة لما قدموه وما سيقدمونه لهذه الجمعية .

ويمنح مؤتمر الجمعية عضوية الشرف لمؤسسات المجتمع الليبي التي قدمت وتقدم خدمات مثمنه تذكيرا بهذه الخدمات وتسجيلا وأنصافا للحقيقة .

فتقبلوا هذا الخطاب مع فائق الاحترام .

والله من وراء القصد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أمانة المؤتمر

(................................)

أوقات عصيبة

لا أحد يستطيع أن يركب ظهرك إلا إذا كنت منحنيًا
مارتن لوثر كنج



بنغازي 1962م :
أحمد بن بللا هو رفاقه الأربعة محمد بوضياف ومحمد خيضر ورابح بيطاط وحسين آيت أحمد.
الليبيون من اليمين حسن ظافر بركان، على زواوه، على مصطفى المصراتي، أحمد فهمي الهمالي، أحمد الرويعي، حمد بو هدمة، عبد المولى لنقي، مهدي المطردي، عبد القادر طه الطويل، سالم كريم، أحمد يونس نجم، عون سوف، محمد أبو جازية

كان ذلك الوقت عصـــيبا الجزائر قد استقلت حديثا ويترأسـها المناضـل أحمد بن بللا أول رئيس لها بعد الإستقلال ومصر يقودها الراحل جمال عبد الناصر وتخوض المعارك لبناء السـد العالي وتحرير الأرض العربية المغتصبة ورياح التقسيم والتجزئة ومخططات التطويع تحيط بالعــرب من كل جانب، وفلســطين جرح دام في خاصرة العروبة أثقل رجالها وأعلامها هما وانشغالا وعملا.

لا غرابة أن يحرص الحاج سالم كريم سنة 1961م علـى تمثيل ليبيا فــي دولة الكويت فــي أول حفل لإستقلال الكويت التي استقلت بتاريخ 19 يونيو

سالم كريم مع الملك الشاب
حسين بن طلال ملك الأردن بنغازي 1967

1961م فيسافر لها ويشارك شعب الكويت الشقيق بواكير أفراحه بحريته في أول حفل عيد استقلال للكويت.


سالم كريم يستقبل في ميناء الأحمدي البحري - الكويت 1961م

وأن يكون عضوا للجنة منظمة التحرير الفلسطينية فتح في ليبيا سنة1969م لدعم نضال الشعب الفلسطيني، ويقف وقفة صلبة فجمع التبرعات العينية والأموال وكتب في الصحف وخطب في التجمعات وأن يقابل في خضم هذه التحركات السياسية والقومية أعلى القيادات وكبار المسؤولين، وبلغ فرحه أوجه عندما انضمت ليبيا لجامعة الدول العربية في 1953/3/28م لجامعة الدول العربية التي كانت تأسست في

على شرف الوفود المشاركة في احتفالات العيد الوطني
يتشرف نائب رئيس الوزراء و وزير خارجية دولة الكويت
بدعوة السيد سالم كريم
لتناول طعام العشاء يوم الخميس ٦٢/٦/٢١
الساعة الثامنة مساء في قصره بالسالمية

ادارة المراسم

الرجاء الرد كتابة الى ادارة المراسم
تلفون ـ ٥٣٧٢


حامل هذه البطاقة عضو اللجنة المشكلة
بموجب رسالة السيد المحافظ رقم ٦٨/٩/١٦
بتاريخ ٦٨/١٠/٥ ويحق له الاتصال
بالاشخاص والهيئات العامة لجمع التبرعات
لصالح منظمة « فتح ».
الاسم سالم كريم راقي
العنوان وزارة الاعلام والثقافة
رقم البطاقة الشخصية ٢٠٥٢
التاريخ ٦٩/٢/٤

امضاء حامل البطاقة

توقيع رئيس اللجنة
الحاج عبده اسماعيل

1945/3/22م.

كان ممن تأثروا أشـــــــد التأثر عندما انفجرت الثورة في الجزائر ســــــــنة 1954م وعندما أفرجت فرنســـا سنة 1962م عن الزعيم المناضــل أحمد بن بللا هو رفاقه الأربعة محمد بوضــــياف ومحمد خيضــر ورابح بيطاط وحســين آيت أحمد وقدموا إلــى بنغازي فــي العام نفسه كان على رأس مستقبليهم ومحبيهم لا يفارقهم حبا وتقديرا واعتـرافا بدورهم في تحرير بلادهم وبعد ذلك بعام أي سنة 1963م انـــتخب الـــبطل أحمد بن بلا رئيسا للجزائر.

كانت أياما عصيبة كما وصفها مرارا.



سالم كريم مع أ. عبد الخالق حسونة ثاني أمين لجامعة الدول العربية وأ. علي حسنين وكيل وزارة الخارجية الليبي الجبل الأخضر 1963/8/8م
تولى عبد الخالق حسونه من سنة 1952م إلى 1972م .

الصحفي

ما من كـاتبٍ إلا سَيُفنى * * * ويُبقي الدَهرُ ما كتَبت يداه
فلا تكْتب بكفكَ غير شيءٍ * * * يَسُرَكَ في القيامةِ أن تراه



والدي السيد سالم كريم مثقف بالأصل وكاتب صحفي موهوب زاول هذه المهنة في العديد من المطبوعات والدوريات الليبية لمدة تزيد عن الستين عاما أذكر منها قديما: مجلة الإذاعة الشهرية - مجلة ليبيا الحديثة - جريدة برقة الجديدة - جريدة الرقيب اليومية - جريدة الحقيقة اليومية إلى أن توقفت سنة 1969م، ثم كتب في الكثير من الصحف والمجلات الحديثة التي عاصرها بعد ذلك، منها :

صحيفة الشلال الصادرة بدرنة، وصحيفة البطنان الصادرة بطبرق، ومجلة الأسوة الحسنة، أما آخر ما كتب فهو مقال صحفي قبل وفاته بستة أيام لصحيفة وطني بطلب من رئيس تحريرها د. عبد الله سالم مليطان ليصدر بعد وفاته في العدد الاول بها في 12 مايو 2013م.

وله صداقات مع كبار رجال الصحافة داخل ليبيا وخارجها وقد مرت بعض مقالاته الصحفية بالقارئ الكريم في الأبواب السابقة مما يوضح ما نحن بصدده ولكنه صحفي بمواصفات خاصة تتمثل في تشجيع الصواب والتصدي للفساد وتنوير الناس وتثقيفهم وخدمتهم ولا يهمه ما يلاقي في سبيل ذلك من مشقة.

كان يهتم جدا بتشجيع المبادرات والنشاطات والجهود المخلصة والإشادة بالمجاهدين وتأكيد روح الجهاد والتضحية، فتراه يجند قلمه السيال لعقد اللقاءات والثناء على الجهود المخلصة الصادقة.

يكتب في جريدة برقه الجديدة العدد 2881 الصادر في 1960/9/18م تحت عنوان:

في ذكرى شيخ الشهداء عمر المختار

ويستفتح بقوله:

يوم 16 سبتمبر هو يوم موعدنا، موعد الأمة الليبية خاصة والأمة العربية عامة مع ذكرى الكفاح من أجل الحرية والمجد ذكرى شيخ الشهداء عمر المختار، إن التاريخ لا يجهل هذا الاسم الخالد الذي توج الحرية بأعظم معاني الجهاد ....

وتحت عنوان :



سالم كريم مكتب ادارة فرع وزارة الإعلام والثقافة بنغازي 1961/4/19م

المركز التدريبي والتعليمي لرعاية الأمومة والطفولة

يكتب في مجلة الإذاعة صفحتى 40، 41 سنة 1962م:

تحدثنا في عدد سابق عن المعهد الصحي لشؤون التدريب وعن الرسالة التي يقوم بها في هذا الميدان، وفي هذا العدد يسرنا أن نتحدث عن أحد المرافق الهامة التابعة لوزارة الصحة، إنه المركز التدريبي والتعليمي لرعاية الأمومة والطفولة وكنا على موعد مع مديره الدكتور رؤوف بن عامر وهو أحد طليعة الشباب الليبي الصاعد، درس في بريطانيا وايطاليا حيث تخرج كما أنه سافر إلى الولايات المتحدة في دورة دراسية حيث تحصل على شهادة الماجستير في الصحة العامة وما أن وصلنا إلى المركز حسب الموعد المحدد حتى وجدنا الدكتور المدير في استقبالنا مرحبا بمجلة الإذاعة أجمل ترحيب مبديا استعداده للإجابة عن كل ما يتعلق بالمركز وبعد دردشة طويلة وجهنا له هذه الأسئلة لنأخذ فكرة عامة عن هذا المركز وما يقدمه من خدمات للمواطنات .

- س. متى تم انشاء هذا المركز؟

- ج. لقد تم انشأ هذا المركز في نهاية سنة 1956م بموجب اتفاق تم بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، غير أن العمل فعليا لم يبدأ إلآ في أول أبريل سنة1957م وقد

كان المركز في بداية افتتاحه يتلقى بعض المساعدات الطبية والفنية من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبفضل المجهودات التي تقدم من المسؤولين للنهوض بهذا المركز وبحرص المواطنين العاملين بالمركز وإخلاصهم فإن المركز يسير حاليا في جميع أعماله بعناصر وطنية.

ويسأله :

- س. ما هو المنهاج الدراسي الذي يسير عليه المركز ؟

-ج. إن المنهاج الدراسي الذي يسير عليه المركز معد من قبل وزارة الصحة ومنظمة هيأة الصحة العالمية والمواد التي تدرس بالمركز هي:

علم التشريح، الفسيولوجيا، وظائف الأعضاء، فن الولادة، الصحة العامة ونظافة البيئة، الإسعافات الأولية، التمريض النظري والعملي، التثقيف الصحي، أمراض الأطفال، أمراض الولادة، العناية بالحامل.

هذا بالإضافة إلى دراسة اللغة العربية وقواعدها وكذلك اللغة الإنجليزية وبعض الرياضيات .

- س. ماهي شروط الإلتحاق بالمركز ؟

-ج. أن تكون ليبية وشهادة إتمام الدراسة الإبتدائية وحسن السيرة والسلوك وألا تقل السن عن 16 سنة وأن تجتاز الكشف الطبي كما يجب ألا تقبل المنتسبة بالمركز إلا بعد موافقة أهلها، وكذلك أن تتعهد بخدمة الدولة نفس المدة التي أمضتها في الدراسة على الأقل، وفي حالة قبول إنتساب الطالبة بالمركز يقوم بتوفير السكن والأكل مع مكافأة خمسة جنيهات تقدم للطالبة شهريا وكذلك نصرف للطالبات ملابس موحدة تستعمل اثناء أوقات الدراسة.

- س. ماهي عدد سنوات الدراسة ؟

- ج. عدد السنين الدراسية بالمركز هي سنتان تتخرج بعدها الطالبة وتمنح دبلوم في الولادة والتمريض وذلك بعد اجتياز الإمتحان وتعين بالعمل حسب احتياج المدن والمناطق.

- س. هل يمكن أن نعرف عدد الخريجات من المركز منذ تأسيسه؟

-ج. لقد تخرج حتى الآن من المركز عدد 23 ثلاثة وعشرين طالبة، إذ تخرجت 11 احدى عشر طالبة الفوج الأول وعدد 12 اثنى عشر طالبة الفوج الثاني وبعد سنة أخرى سيتخرج الفوج الثالث وعدده 12 طالبة .

وتحت عنوان :

انشاء مصالح عامة بوزارة الأنباء والإرشاد

إجراء صائب وتنظيم هادف

كتب في جريدة برقه الجديده العدد 3181 الصـــادر في 1962/9/12م مقالة توضح بتوسع معنى العمل الثقافي وما حققه المواطن الليبي من انجازات ثقافية هامة ويشـــيد بالمجلات الصـــادرة وقتها كمجلة الاذاعة الليبية ومجلة الجيل الصـــاعد ويقدم لمقالته بقوله:

لا نجهل ما للإعلام من أهمية ومســؤولية كبرى في ميدان الإرشاد والتوجيه والتثقيف في جميع الميادين ومن هنا نلمس مقدار ثقل الرسالة التي يقوم بها جهاز الإعلام في شتى الميادين وإن جهازنا في هذا الميدان قد أخذ في التقدم والتوسع ليســـاير موكب تقدمنا ونهضتنا، ولقد كان سابقا هذا الجهاز لا يتعدى إدارة للمطبوعات وما يتبعها من صحافة وبعض النشرات المحدودة ولكن بمرور الوقت والتطور الذي طرأ على بلادنا في شتى الميادين أخذ هذا الجهاز في التوسع حسب متطلبات الزمن الذي نعيشــه إلى أن أصبح وزارة تسمى بوزارة الأنباء والإرشاد، يتكون منها ما يلي:

الإذاعة الصحافة العامة

الثقافة والإعلام

مراكز ثقافية شعبية

ويجري لقاء تاريخيا

بكل معنى الكلمة في الجغبوب البالغ عدد ســكانها يومها 600 مواطن مع الشـيخ نصـيب رسلان الشـاعري نشــرته مجلة الإذاعة في العدد 3 سنة 1962م الذي تفرغ للعمل حبا وحسبة عند الله تعالى نقيبا لزاوية الجغبوب .

الشيخ نصيب رسلان

ـ فيسأله: منذ متى تشرفتم بهذا العمل الديني؟

ـ فيجيب: لقد شرفني الله بهذا العمل المبارك منذ سنة 1933م وإنني أشـعر بهذا العمل بمتعة روحية لا حد لها وسأجعل أولادي يسيرون في نفس الطريق الذي سرته.

وتحت عنوان

مركز تدريب صناعة السجاد التابع لوزارة الصناعة

كتب في مجلة الإذاعة:

الصــــناعة هي العمود الفقري الملازم لكل تطلع إلى التطور والتقدم، ولا تتقدم الأمم إلا بقدر اهتمامها بالإتجاه الصــناعي وكل مجهودات مهما كانت إن لم تسـتهدف التصــنيع فهي مجهودات ضائعة لا قيمة لها وتقاس نهضة البلاد على ضوء طاقتها الصــناعية وما

تعود به من الرخاء والتيسير على المواطنين، وتقديرا للصناعة وأهميتها بالتطوير والإنتعاش فقد اهتمت الجهات الرسمية في البلاد بالإهتمام وتكريس الجهود المثمرة لهذا الإتجاه فانتعشت الصناعات المختلفة بالبلاد وإذا أجرينا مقارنة عملية بين التطور الصناعي بالبلاد بالنسبة لبضع سنين سابقة فإننا نميز الفارق الكبير بين الماضي والحاضر وإن كانت هذه الإتجاهات الصناعية لا زالت تأخذ الإتجاه المحلي الخفيف غير أن هذا يعد نصرا طيبا، إذ أنه بداية تخطيط جديد للتنمية الصناعية في البلاد.

ويدير لقاء صحفيا مع السيد محمد اليمني

مراقب المركز وهذا أهم ما جاء فيه، فيسأله :

- س. متى تم تأسيس هذا المركز ؟
-ج. لقد تم تأسيس هذا المركز سنة 1960م وقد بدأ انتاجه الفعلي خلال شهر أبريل سنة 1960م .
- س. كيف يصرف إنتاج المركز من السجاد؟
- ج. تصريف متجاته يتم في الواقع محليا وذلك عن طريق إدارة المركز ببنغازي أو عن طريق منظمة اليوسيد بطرابلس هذا وقد بذلت بعض المحاولات لإيجاد أسواق خارجية ثابتة لتصريف هذا الإنتاج غير أن تلك المحاولات لم تثمر بعد .
- س. ما هو مقدار الإنتاج من السجاد الذي ينتجه المركز سنويا ؟
-ج. إن متوسط الإنتاج السنوي هو 263 سجادة بمعدل 1268 مترا مربعا

ويجري لقاء على صفحات مجلة الإذاعة

سنة 1963م مع السيد عبد الرازق أحمد مدير مصلحة البريد ببنغازي والموظفين والعاملين بمصلحة البريد والبرق والهاتف فرع بنغازي وهي في أطوار تأسيسها الأولى وهي أمل منتظر للنهوض بمستوى البلاد الحضاري ولبنة أساسية في البنية التحتية لأي دولة تريد النهوض بشأنها.

ويقدم له تقديم الواعي بدورها الحريص على نجاحها ويشيد بالعنصر الوطني الذي يدير مرافقها ويذكر بالتفصيل عملها وأهميتها بقوله:

إن الخدمات التي تقدمها أجهزة البريد والبرق والهاتف ذات أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة وإدخال هذه الخدمات وجعلها في صالح بني الإنسان.

يرجع الفضل فيها لأولئك الأفذاذ الذين سخروا علمهم ومعرفتهم في تطوير الحياة وتحسين المستوى الإنساني ا.هـ .

وتحت عنوان:

عيد يتوج بالوحدة

كتب في جريدة برقه الجديدة العدد 3371 الصـــادر في 1963/12/24م مقالا رائعا عن اتحاد أقاليم ليبيا الثلاث في دولة واحدة بعد أن قسمها الاستعماريون أشلاء، فيقول: تعيش الشعوب مناضلة من أجل حريتها وكرامتها وتدفع في ذلك الدماء سخية والنفوس رخيصـــة وتندفع من أجل ذلك في حماس وقوة، إيمانا بعظمة الحرية وقدسيتها فالحرية شجرة تروى بالدماء وتؤخذ ولا تعطى وقد استماتت الشعوب وناضلت من أجل حريتها منذ أقدم العصـــور، والتاريخ الطويل يحدثنا بأمجاد الأمم الغابرة التي كافحت في سبيل ذلك.



ولم يغفل شعبنا هذه المبادئ الراسـخة فاندفع بكل طوائفه وأجزائه في سـبيل حريته وكرامته وكان في ذلك مثالا حيا يقتدى به، وقد جاء عن لسان أحد الكتاب العرب هذا الاعتراف الصريح {إن ليبيا علمت العرب والمسلمين الجهاد} (1) ومهما حاولنا أن نكشـــف النقاب عن الظروف القاســية التي اكتنفت حركة جهادنا فإننا لن نســتطيع أن نوفي ذلك حقه ......

قلت أنا أحمد القطعانــي : ولأن المواطن يحتاج الكثيـر ومن حقه أن يعـرف ما يتم فعلا على أرض الواقع فيعلن له الصـحفي سالم كريم وليعلن وعلى الملأ كما من الإنجازات والخدمات التي هو في حاجة اليها فعلا بأن يجري على صفحات.

مجلة ليبيا الحديثة

سنة 1966م لقاء مع محافظ مدينة البيضاء .

حيث يبنى بالمحافظة الآن 3149 بيتا و130 شقة سكنية و20 مدرسة من بينها مدرسة ثانوية في شحات منها ما سيكون معدا لإستقبال التلاميذ هذا العام والبعض الآخر العام القادم، كما ستبنى 32 مدرسة جديدة وسيتم انشـــاء محطات كهربائية وإعداد المطار

(1) قائل هذه العبارة هو : اللواء محمد صالح حرب باشا القائد رقم 37 للقوات المسلحة المصـريه منذ تأسيسـها في عهد محمد علي حيث شغل ذلك المنصـب عامي 1940/1939م، كما أنه عضـو مجلس النواب المصـري سنة 1926م كما تولى رئاسة جمعية الشبان المسلمين بعد وفاة مؤسسـهاد. عبد الحميد بك سعيد، كما كان أحد مستشاري المجاهد الكبير أحمد الشريف السنوسي العسكريين.

ليكون جاهزا لاستقبال الطائرات وانشاء طرق لخدمة الحمامه ومسه وطلميثه وسوسه واصلاح مسرح التمثيل وملعب رياضى بسوسه و ترميم نادي شحات وخطة لبناء عشر ساحات لبيع الحبوب للحيوانات و بناء وترميم أحواض شرب الحيوانات بمختلف المحافظة و رصف الميادين في كل من البيضاء وسوسه وجردس العبيد والبياضه واصلاح نافورات المياه و انشاء سوق للخضروات بمسه والفيديه و انشاء صهاريج مياه و بناء عدة سلخانات جديدة و شق قنوات للمياه بكل من اقفنطه عين جرسول الحفره سوسه الدباوب وتشجيع الجمعيات الزراعية الناجحة بخمس الآت للحرث مجانا و فنادق ... وغيرها.

وينشر في مجلة ليبيا الحديثة

التي كان عضوا في هيأة تحريرها في شهر 1966/12م لقاء صحفيا أجراه مع السيد عبد الحميد الدلاف محافظ بنغازي لا ليدخل معه في مجاملات وسواها بل ليسأله مباشرة عما أنجزته محافظته للمدينة وما ينوون تقديمه وهموم المواطن ومتطلباته، ويسأله عما تم من انجازات وعن سبب التوقف في مشروع كورنيش بنغازي وعن الملعب البلدي وعن ردم سبخة السلماني

- س. ماهي الإنجازات التي تمت بالمحافظة ضمن برنامج الإصلاح المحلي؟
- ج . لقد قمنا بمشاريع كبيرة ضمن مخططات الإصلاح المحلي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي :

إنشاء مديرية في كل من قمينس، النواقية، جردينة، بو مريم، سيدي سلطان، اجخره، العقيله، البريقه، بشر، الطلاب، الهواري، تازربو، ربيانه، الزويتينه.

انشاء نقاط بوليس في كل من الحمده، النواقيه، سيدي مهيوس، الكويفيه.

انشاء طريق زراعي جنوب سلوق في الشليظميه.

انشاء طريق زراعي القوارشه الفعكات.

رصف وتعبيد شوارع سلوق.

رصف وتعبيد شوارع الأبيار.

ترصيف الممرات في بعض الحدائق ببنغازي.

إصلاح وترميم عشرين صهريجا بمتصرفية اجدابيا .

انشأ مبنى نيابة متصرفية سلوق .

ويكتب في جريدة الرقيب

العدد الصادر في 1968/12/19م مقالا بعنوان:

التضحية والفداء ثمنا لحريتنا واستقلالنا

يتكلم فيه عن الاستعمار وجهاد الليبيين وعمر المختار والمعتقلات والمشـــانق والمهام الملقاة على كاهلهم إن أرادوا العيش أحرارا.



1961م الاحتفال باليوبيل الفضي للاستقلال سالم كريم ومحمد جبريل مدير مدرسة الصناعة والتجارة الثانوية ومحمد الشيباني متصرف بنغازي

المســـرح

ما الدنيا الا مسرح وما نحن الا ممثلين .. والموت هو ستار المسرح
شكسبير

المســـرح هو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان حيث كانت المســـارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين والسباقات.
وهو ليس أداة ترفيه فقط ولكنه عند كثيرين جدا ممن يحملون نفس فكر وآراء سالم كريم أداة بناء ووسيلة رقي ودلالة على التحضر .

فيكتب في العدد العاشر من السنة الثانية من مجلة الإذاعة
في 1962/12م عن مسرح درنه، تحت عنوان :

فرقة درنه للتمثيل

ويقدم لذلك بقوله:
إن الحركة المسرحية جزء من النهضة القومية، كما أن المسرح يتحمل مسؤولية وأمانة كبرى أمام الأجيال لنقل مراحل التاريخ ومحن الكفاح وإبراز النواحي الهامة من تاريخ الأمم حتى لا تندثر وتزول معالمها بفعل الزمن وتعاقب الأيام والسنين كما أن المســـرح يتحمل جزءا من إحياء التراث الأدبي، لهذا فقد قامت مجلة الإذاعة بإعداد هذا الروبورتاج عن فرقة التمثيل بمدينة درنه الجميلة التي أطلق عليها قديما اسم جوهرة البحر الأبيض المتوسط اعترافا بسحر طبيعتها ومروجها الخضراء وموقعها الجغرافي، هذه المدينة التي تحتضنها الجبال وتغطيها كتلة متراصة من النخيل ومما يزيد في جمال هذه المدينة مياهها العذبة وشلالاتها المتدفقة، وكان لقاؤنا في هذه المرة بتلك المدينة مع فرقة التمثيل بنادي الإتحاد الرياضي وقد وجهنا بعض الأسئلة للسيد محمد مراجع وهو رئيس الفرقة لنعطي صورة كاملة عن هذه الفرقة الناشئة وتعريفها في جميع أنحاء الوطن.


سالم كريم 1962م

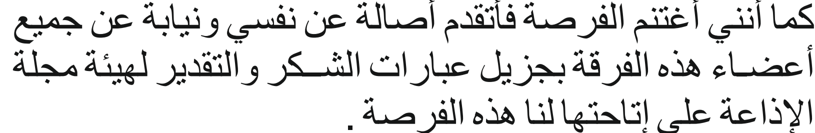
ـ متى تم تأسيس هذه الفرقة التمثيلية ؟
ـ تم تأسيس فرقة التمثيل بنادي الإتحاد في سنة 1960م وانضم إليها عدد كبير من رواد المسرح الأوائل في هذه المدينة .
ـ كم عدد الممثلين بالفرقة ؟
ـ يبلغ أعضاء فرقة التمثيل 42 ممثلا من بينهم رياضيون وطلبة وموظفون هذا بخلاف أعضاء الجهاز الفني كمهندس المسرح والإضاءة والديكور .
ـ بما أن هذه الفرقة تعتبر تابعة لنادي الإتحاد الرياضي فما هي الصلة العملية التي تربط الفرقة بالنادي ؟
وهل هذا الارتباط محدد بقانون الفرقة الأساسي؟
ـ عندما تأسست هذه الفرقة بنادي الإتحاد الرياضي بدرنه لم يكن الهدف من تأسيسها الهواية، وقدمت إدارة النادي جميع الإمكانيات اللازمة لتكوين الفرقة وتولت الإنفاق عليها وإدارة نشاطها وخصصت إحدى صالات النادي للفرقة وشيد بها مسرح وتبنت الإدارة هذه الفكرة وإخراجها إلى حيز الوجود، وجميع أفراد هذه الفرقة من منتسبي هذا النادي وبالتعاون استطاعت هذه الفرقة إن تشق طريقها وتجمع العناصر الفنية في هذه المدينة وعلى هذا الأساس فإن هذه الفرقة نبعت من هذا النادي وهي خاضعة لنظمه وتعتبر جزءا مكملا للنشاط الثقافي به.
ـ وما هي التمثيليات التي قدمتها الفرقة حتى الآن؟
قدمت هذه الفرقة منذ تأسيسها حتى الآن 9 تمثيليات، هي:
الزواج المجهول، براد الشاي، دورة الزمن، غرام فلاح، عمر المختار، الزوج الحائر، الشهيد، القاضي جحا، مطعم الهنا.
وقريبا سنقدم إلى الجمهور التمثيلية الضخمة خالد بن الوليد .....
ويستمر الحوار عن فرح فناني الفرقة بتأسيس ستوديو للتسجيل الإذاعي بمدينة درنه وعن أثره الهام على الحركة الفنية وتشجيع المواهب وعن نشاط المجموعة الفنية بالفرقة بما فيها من مطربين وعازفين التي لم تسجل من إنتاجها سوى أغنية واحدة حتى وقتها وعن إقامتها للحفلات وعن عزم الفرقة القيام بجولات فنية لعرض إنتاجها خارج المدينة وعن افتقار الفرقة للعنصر النسائي .

وفي العام 1963م وعلى صفحات نفس المجلة الإذاعة
يولي المسرح اهتماما كبيرا ويجري لقاء مع أحد أوائل رجاله في ليبيا المسرحي الكبير أنور الطرابلسي. ويختم لقاءه معه الذي زين بصور تؤرخ للنشاط المسرحي الليبي واستغرق ثلاث صفحات هي 39،40،41 بسؤال ينم عن خبرة صحفية واسعة وفهم

ودعم دقيق للمسرح فيسأله:
ـ بما أنكم عملتم مدة طويلة في ميدان المسرح مما أكسبكم خبرة ودراسة بهذا الفن، فهل لكم أي نصيحة تسدونها لهواة التمثيل ؟
ـ ويجيب المسرحي المخضرم أنور الطرابلسي وقد استوعب أبعاد السؤال:
إن النصيحة التي أقدمها لهواة المسرح هي الإخلاص والتفاني فيه وحب الفن من أجل الفن ونبذ الأنانية وحب الذات، ويواصل قائلا..


أنور الطرابلسي

وقبل أن أنهي حديثي معكم أتوجه بتقديري إلى العناصر العاملة التي كانت ضمن مجموعة الفرقة السيد أحمد النويصري مساعد الفرقة آنذاك ومهندس المسرح السيد عمر الطرابلسي ومساعد الإخراج والمكياج محمد جبر وهذا الأخير يقوم أحيانا ببعض الأدوار .


كما أنني أغتنم الفرصة فأتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أعضاء هذه الفرقة بجزيل عبارات الشكر والتقدير لهيئة مجلة الإذاعة على إتاحتها لنا هذه الفرصة .

ثم يختزل سالم كريم كل معلوماته وثقافته المسرحية وتاريخ المسرح الليبي الذي عاصر شخصيا أوائل تباشيره وكبار رواده وعمل مع بعضهم على خشبة واحدة يؤرخ بذاكرته الواعية وبكونه عنصرا مسرحيا إبان أوائل ظهور المسرح الليبي في مقالة نشرتها له مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 80 الصادر في 2008/3/8م
تحت عنوان :

أعطن مسرحا أعطيك شعبا

فيقول:
من الإنصاف بل من الواجب تحية أولئك الليبيين الرواد في المجال المسرحي الهادف وإن كنت لا أدعى شرف معرفتهم جميعا إلا أننى تشرفت بلقيا أفاضل منهم كمحمد عبد الهادي مؤسس المسرح الليبي الحديث ورائده الأول، ورجب البكوش رائد المسرح في بنغازي، وأنور الطرابلسي، وأحمد النويصري، والشاعر إبراهيم الأسطى عمر، والشاعر أحمد قنابه مؤسس الفرقة الوطنية الطرابلسية سنة 1936م، ود. مصطفى العجيلي، وإبراهيم سالم بن عامر، وعبد ربه الغناي، وعمر فخرى المحيشي، وسالم المبسوط، وسواهم من الرموز المسرحية على مستوى بلادنا ليبيا الحبيبة وأعتذر لمن

فاتني ذكر اسمائهم الكريمة.
وتعتبر فرقة هواة التمثيل أول فرقة مسرحية ليبية قاطبة إذ أسسها الرائد المسرحي الفذ محمد عبد الهادي بمدينة طبرق وكان أول عرض قدمته هو {آه لو كنت ملكا} من تأليفه وإخراجه وبطولته، ثم انتقل رحمه الله إلى درنه ونقل معه مضمون الفرقة التي كان هو عمودها الفقري وجسمها الأساسي وذلك سنة 1928م لتواصل الفرقة نشاطها بدرنه وقد ضمت أعضاء جددا أذكر منهم:


سالم كريم درنه 1987/5/22م على خشبة المسرح الوطنى يكرم الفنان المسرحي ابراهيم الكردي

أحمد النويصرى، وأحمد سرقيوه، وعبد المجيد بن سعود، وأنور الطرابلسى، وهلال بن فايد، ويونس بوسويق، والشاعر المشهور إبراهيم الأسطى عمر، ومصطفى مكاييل الحاسي، وعلى عبد الهادي، وفتح الله المقصبي.
غير أن قرسيانى والى برقة أصدر سنة 1931م أمرا بحل الفرقة لما تثيره أعمالها من حماس ديني ووطني ثاني يوم لعرضها مسرحية {هارون الرشيد وخليفه الصياد}، إلى سنة 1933م حيث حصلت الفرقة على إذن رسمي بالعمل من جديد وضمت إليها في هذه الفترة كلا من:
مصمم الديكور عمر الطرابلسى، ومحمد بو غراره، ومحمد المؤدب، ورمضان المؤدب، ومحمد جبر، وواصلت تميزها وأعمالها وتنقلت بعروضها الى طرابلس والزاوية وبنغازي والمرج ومدن ليبية عديدة أخرى إلى 1953/8/2م حيث انتقل الرائد المسرحي محمد عبد الهادي إلى جوار ربه بعد معاناة من مرض ألم به.
صحيح أنني لم أكن ضمن من ذكرتهم من المؤسسين المسرحيين الأوائل إلا أننا عشنا جيلا كريما كان حب وطننا والتفاني في خدمته ورقيه تضحية وتطوعا بلا مقابل هو سمتنا الأساسية لا نستثني من ذلك مجالا عمليا أو علميا أو إبداعيا واحدا بل نتسابق لتطويره وتقدمه ونبذل في ذلك الغالي والرخيص.

فكان أن أعدنا في درنه سنة 1957م إحياء فرقة هواة التمثيل من شباب نشط متحمس مؤمن بقداسة انتمائه لوطنه ليبيا الغالية تخليدا لاسم أول فرقة مسرحية ليبية ومؤسسها الفذ وشكلنا لها مجلس إدارة برئاسة معلم القران الكريم فضيلة الشيخ عبد الله رجب فيتور وتشرفت بعضويته وأعددنا لها لأئحة داخلية لتنظيم شؤونها الإدارية فقط أما المالية فكانت بندا واحدا لا غير وهو أن أعمال هذه الفرقة تطوعية وتقدم عروضها بغرض إسعاد المجتمع الليبي وتثقيفه بلا مقابل مادي.

فكان باكورة إنتاجنا مسرحية محاكمة عمر المختار تولى إخراجها أنور الطرابلسي واحمد النويصرى وعبدالله فيتور معا، وهى المحاكمة الصورية التي جرت في مبنى كان بوسط بنغازي وبالتحديد في الحديقة الواقعة بين سينما برنيتشي وسينما ركس وقد هدم هذا المبنى للأسف الشديد جدا وأقيمت مكانه مكتبة تابعة للجامعة وكان ينبغي أن يحافظ عليه كمعلم تاريخي عظيم حوى حدثا تاريخيا عظيما ينبع من عظمة صمود وعزة وشموخ البطل عمر المختار ووصمة عار في وجوه مستعمرينا وأعدائنا.

وأسند إلىّ في هذه المسرحية دور المحامى الايطالي الذي تولى الدفاع عن البطل الشهيد، ولقد كنت مقتنعا بالدور مؤديا له بكل ما أستطيع من إتقان وانفعال معتزا به أيما اعتزاز فهذا المحامى وهو ضابط ايطالي برتبة نقيب كان من ذوى القمصان السوداء أي من أعضاء الحزب الفاشستي الذي يتزعمه الطاغية موسوليني ـ وهو الزى الذي ارتديه في الصورة المرفقة ـ ولكنه مع كل ذلك قدم دفاعا تاريخيا مجيدا لا تزال أصداؤه تتردد بكل احترام وفخر في ردهات التاريخ .



يظهر فى الصورة بعض أعضاء الفرقة وهم : سالم كريم ، صالح محمد عميش ، صالح حسين الفريخ ، فرج حسن رقص ، ابريك خليفه مكراز ، عبد المجيد بو زويته ، حميد الجدايمى .

فكان مما قاله ورددته أنا ايضا اثناء قيامي بدوري:
لو أنني التقيت عمر المختار وجها لوجه في ساحة القتال فلن أولى جهدا في القضاء عليه ولكننا لسنا في ساحة القتال الآن بل في ساحة العدالة والقانون لنحاكم رجلا وطنيا وزعيما حرا رفض الاحتلال ويدافع عن قضية وطنه ويجب أن نعامله معاملة الزعماء الشرفاء ونراعى تقدم سنه.
وسرعان ما ارتبكت هيئة المحكمة الصورية الفاشستية وانفعلت وفقدت توازنها وأمرت بإلقاء القبض على المحامى ثم صدر أمر بتصفيته.
وبالرغم من تواضع الإمكانات إلا أن العمل قدم بإتقان كبير وأبدع أعضاء الفرقة في تقديمه أيما إبداع ولاقى ترحيبا جماهيريا حماسيا رائعا من جميع فئات المواطنين رغم رفض هيأت سياسية ايطالية كانت موجودة وقتها الحضور مع أننا وجهنا لها الدعوات بذلك وفضلوا الإقامة في مدينة شحات فترة العرض ليتجنبوا الحضور.
ثم واصلت الفرقة نشاطها وقدمت مسرحية بطلة الجهاد الجزائرية {جميله بو حيرد} من تأليف الأديب عبد الباسط الدلال وإخراج الفنان محمد جبر، ثم مسرحيات أخرى أذكر منها: {صلاح الدين الأيوبي} و {دكتور السعادة} و {عقول المادة} و{الزواج بالحرفة}.
وفى سنة 1961م أسس الفنان رجب البكوش ببنغازي فرقة المسرح الشعبي وأعاد عرض مسرحية {محاكمة عمر المختار} كباكورة لأعماله، وهو ما أعتبره دليلا على نجاح المسرحية والسمعة الكبيرة التي حازتها فرقتنا المتجددة فرقة هواة التمثيل.
وكم أنا سعيد إذ أرى بعد كل هذا الزمن الذي يزيد عن النصف قرن آمالي وطموحاتي المسرحية تتجسد من جديد في حفيدي زين العابدين أحمد وهو يقدم مع رفاقه في فرقة غفران للأعمال المسرحية والفنية عروضهم الجميلة على مسارح بلادهم سائلا الله لهم كل توفيق وسداد.

فريق السوق

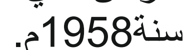
ليس المهم أن يكون لديك مال ...المهم أن يكون لديك أمل
مثل سويسري


سالم كريم مدافع فريق السوق درنة 1953/5/9م

ســـــنة 1933م ظهر لأول مرة بمدينة درنه فريق رياضـــــي يمارس كرة القدم حيث ظهر بها فريقان أحدهما اســمه دارنس والآخر اسبيريا واستقطبا الشـباب حولهما، ثم تكون من لاعبي الفريقين منتخب واحد حمل اسـما واحدا هو(فريق درنه) وقد لعب ضد الايطاليين ولسوء حظه فاز عليهم مما أدى إلى إيقافه سنة 1935م، وياللروح الرياضية العالية.

ثم كونت في العام نفســـــه 1935م منظمة شباب الليتوريرو العربي فريقين رياضيين بلا اسماء وتشكل منهما منتخب واحد حمل اسم فريق درنه لعب ضد فريق طبرق وفاز عليه واستمر فريق درنه باقيا حتى ســـنة 1940م حيث لعب آخر مبارياته ضد فريق بنغازي وخسـر، ثم توقف نشـاطه بالكامل بسـبب ظروف الحرب.

وفي سنة 1952م تأسـس نادي الإتحاد الذي صـار نادي الأفريقي فيما بعد، وفي نفس العام 1952م ظهر بدرنه فريق آخر ولكن لم يكتب له أن يعمر طويلا اســـــمه فريق السوق وقد يسمى فريق الرياض نسبة لشـارع الرياض الذي ولد به وزاول من خلاله نشـاطه الرياضي، لعب لفترة قصـيرة ثم توقف وهجره لاعبوه لنادي الإتحاد ولنادي دارنس الذي أفتتح من جديد


سنة1958م.

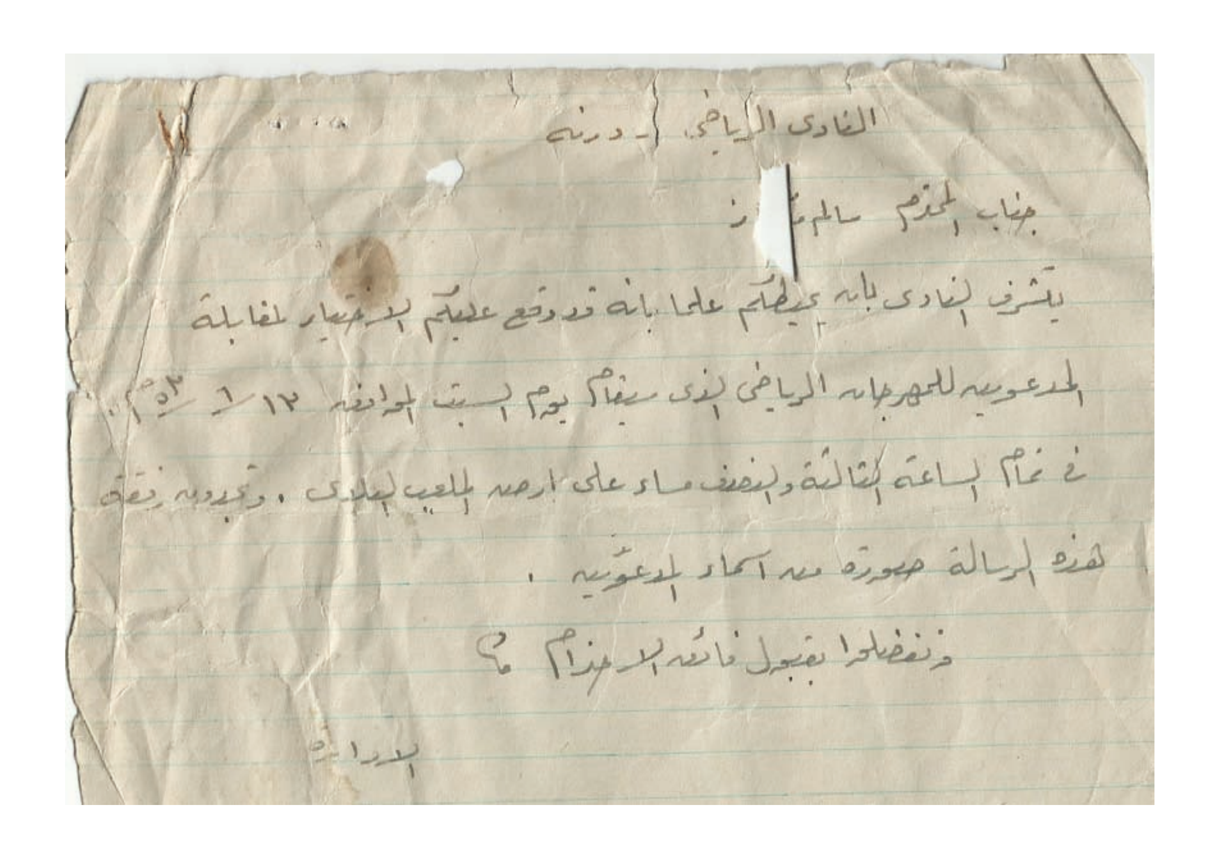

درنة 1955/1/16م

وكان من لاعبي هذا الفريق فـــي خط الدفاع يحمل رقم (4) سالم كريم.

وهم كما يظهـرون فــي هذه الصــورة التى التقطت في 1955/1/16م.

من اليمين عبد السلام قدور، ابريك الطشـــاني، احميده الدلال، ســالم كريم، عبد الله

فيتور، خليل القزيري، صفي القرقني.
الجالســـون صالح الحدادحارس المرمى، عبد الرازق كريكش، أحمد الغزواني وهناك لاعب لم نستطع التعرف عليه، وقد عرفت جلهم شخصيا.



النادي الرياضي - درنه

جناب المحترم سالم ...

يتشرف النادي بأن يحيطكم علما بأنه قد وقع عليكم الاختيار لمقابلة المدعوين للمهرجان الرياضي الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٢ / ٦ / ٥٣م في تمام الساعة الثالثة والنصف مساء على أرض الملعب البلدي . وتجدون رفقة هذه الرسالة صورة من أسماء المدعوين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الإدارة

الجمعية التعاونية الاستهلاكية لمستخدمي الحكومة

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ـ المائدة 2)

مشكلة تعامل محدود الدخل ويقصد به الموظف أو سواه ممن لا دخل له سوى ما يأتيه شهريا من وظيفته وما عليه من التزامات وضروريات يعجز كثيرا عن توفيرها مما يوقعه في مشاكل الديون أو الفاقة هي مشكلة قديمة جدا وتصدى لها اقتصاديون وباحثون ومتخصصون وهناك دراسات جامعية وتخصصية عنها ومع هذا فهي داء يؤرق الناس حتى يومنا هذا.

ونظر سالم كريم وليس عنده إلا قلبه الطيب وإخلاصه الذي يأبى أن يعيش لنفسه في حال زملائه الموظفين في مختلف الوظائف والمهن والتخصصات الحكومية وهم أكبر شريحة في المجتمع وشغله ما يكابدونه لتوفير حاجاتهم وتألم لعجزهم فوفقه الله تعالى إلى فكرة غير مسبوقة في برقة وهي إقامة جمعية تعاونية خاصة بالموظفين.

فكر في هذا الأمر كثيرا وزاد صعوبته أنه غير مسبوق ووضع برنامجه وتوكل على الله وحده ليضع لبنة خير في وطنه وتوسعة يقدمها إلى أبناء بلده فيفرح طفل وتسعد أسرة وييسر أب موظف سيكفيه دخله المحدود ويمكنه من العيش بهناء وراحة وسكينة.

سالم كريم يفتتح رسميا الجمعية امام مقرها - بنغازي 1965/12/16م

كانت أول خطوة هي تكوين مجلس إدارة من صفوة طيبة مشهود لها بالخير فجمع معه بعض الخيرين المخلصين وتشكل مجلس الإدارة الذي زكاه المساهمون والمكتتبون في الجمعية فيما بعد.

أعضاء مجلس الإدارة

وأتشرف بأنني قد عرفتهم جميعا

1 ـ سالم كريم ..... رئيسا
2 ـ رجب المسلاتي ..... نائبا للرئيس
3 ـ علي السنوسي المنصوري ..... سكرتيرا
4 ـ أبوبكر كريم المنصوري ..... أمينا للصندوق
5 ـ حسين الكبتي ..... عضوا
6 ـ إبراهيم امنينه ..... عضوا
7 ـ حسين الصلابي ..... عضوا
8 ـ خليفه الشلوي ..... عضوا
9 ـ عبد الحميد الطيار ..... عضوا
10 ـ إدريس الفرجاني ..... عضوا
11- حسن الأمين لملوم ..... عضوا
12- يوسف الدبيبيغ ..... عضوا
13- مفتاح عبد الجواد ... عضوا

ثم شكل هذا المجلس لجنة مراقبة

لكل سير العمل الإداري والمالي بالجمعية تكونت من :
1 ـ الحاج محمد عبد الكريم بدر
2 ـ رمضان عميش
3 ـ نوري رحومه

وعين مديرا للجمعية السيد عبد الله بالنور.

ووضع لها قانون صارم وافتتح باب الاكتتاب بسعر جنيهين اثنين للسهم الواحد ولا يحق لأي مساهم أن يزيد عن 50 سهما ، ومنحت كتيبات صغيرة لكل مكتتب وأعيد فتح باب الاكتتاب أكثر من مرة لتزايد عدد الراغبين وبلغ عدد الأسهم يوم الافتتاح 2250 سهما مباعة بمبلغ 4500 جنيه، كما حصلت على قرض حكومي قيمته 5000 جنيه تسدده على أقساط كل قسط بقيمة 1000 جنيه، إضافة إلى مساعدة من الدولة لا ترد قيمتها 1500 جنيه.

وفتحت حسابا في مصرف بنك ليبيا وتشكلت لجنة مشتريات وفي أول تعداد لعدد الموظفين الذين ساهموا بلغوا 659 مساهما، ثم تزايد العدد بل تضاعف عقب ذلك، مع ملاحظة أننا نتكلم عن وقت كان فيه كل موظفي الدولة آلافا معدودة.

وافتتحت رسميا في 1965/12/16م في مقرها بشارع بن عيسى على بعد خطوات من ضريح شيخ الشهداء عمر المختار الذي استأجرته من بلدية بنغازي وأثثته بالأرفف والمستلزمات الضرورية.

كانت هذه الجمعية هـــــي طوق النجاة لمن اكتوى بنار الغلاء ذلك الوقت تقدم خدماتها لكال الموظفين حتى من غير المســــــاهمين وبلغ معدل البيع اليومي فيها مابين 200 -600 جنيها، وجلبت لها البضائع وابتدأ البيع فيها بهامش ربح بسيط جدا توزع أرباحه على الأسهم آخر كل عام، وفي قفزة كبيرة حققت تخفيضــــــا عاجلا وجذريا في أسعار الســــلع أخذت تســـــتورد من الخارج رأسا موفرة إرباحا كثيرة كانت تذهب للتجار والوسطاء فعادت لصـــالح الموظف، كما افتتحت أقســـاما للملابس واللوازم المنزلية واللحوم وصيدلية .

قالت الرقيب في:

عددها رقم 194 الصــــــادر في1965/5/20م في تحقيق صحفي عن الجمعية ابتدأته بلقاء مع الحاج سالم كريم:

التعاون هو مفتاح الرفاهية والتقدم، هذا ما أجمع عليه رجال الاقتصــــــــاد في العالم والحركة التعاونية هي الفأس الحادة التي بإمكانها تحطيم غول الغلاء ووحش الاستغلال وارتفاع الأســــعار وعجز الدخل المحدود عن مجابهة متطلبات الحياة وبلا تعاون لا يمكن بأي حال من الأحوال الوصول إلى حلول لمشـــاكلنا الاقتصـــادية والاجتماعية وبدون تظافر جهود فئات الشعب يستحيل بالطبع أن نحقق أهدافنا في التقدم ببلادنا.

مجهودات الحكومة وحدها في محاربة الغلاء مثلا لا تأتي بالنتيجة المرجوة مهما كانت هذه المجهودات كبيرة.. وتخطيط المســؤولين وسعيهم لا تكون له نتائج إلا بإحســـاس فئات الشعب بالمشكلة والواجب عليها حلها والمساهمة العملية من أجل ذلك.

وفي بلادنا ومنذ سنوات قريبة بدأ لفح نار الغلاء يلهب وجوه المواطنين وشيئا فشــــيئا ويوما بعد يوم أصبح الغلاء نارا محرقة تأكل الأخضر واليابس وأصبح الوحش المكشر عن أنيابه واقفا في تحد في وجه غالبية المواطنين أصحاب الدخل المحدود ولا من قادر على المواجهة!! وانطلقت الصرخات مستنجدة بالمسؤولين ليهبوا لمكافحة الغلاء..

واستجاب المســؤولون ولم يكن بالإمكان على النطاق الرسمي تقديم أكثر من تشـــكيل لجان لدراسة المشكلة ثم تحديد أسعار بعض السلع.

وبالطبع فإن هذه اللجان لم تستطع عمل شيء ملموس اللهم إلا إذا اعتبرنا إنقاص ملاليم عملا يســتحق الذكر وخلال جلســـاتها الروتينية المعدودة لم تتمكن - رغما عن إرادتها بالطبع - من تقديم أي انتصــار ملحوظ على وحش الغلاء الرهيب أو تســتطيع إطفاء ولو جزء بسيط من الحريق المشتعل.

خلال هذا الصــراع بين الغلاء وبين التسعيرة رأت مجموعة من مســتخدمي الحكومة - موظفين وعمال - إحساسا منهم بمسؤوليتها في المساهمة في إيجاد حل للمشكلة رأت أن

تؤسس جمعية تعاونية لمستخدمي الحكومة مثل ما هو متبع في معظم بلاد العالم.
وبالفعل فقد خرجت هذه الجمعية في شهر فبراير الماضي إلى الوجود باسم {الجمعية التعاونية الاستهلاكية لمستخدمي الحكومة}.
وكما عودت الرقيب قراءها دائما الاهتمام بالمشاكل الحيوية وتتبع وتشجيع ودفع كل ما من شأنه إيجاد حلول لهذه المشاكل وفي مقدمتها مشكلة الغلاء التي خصصت هذه الصحيفة لنقاشها منذ مدة طويلة الصفحات في اقتراحات وتحقيقات عن جذور المشكلة وأبعادها وحلولها وآخرها الندوة الصحفية التي عقدت، تواصل اليوم جهودها مؤكدة للجميع أن دوافعها بالطبع هي الرغبة في القضاء على الغلاء وتشجيع كل من يلتقي معها في أهدافها لخدمة المواطن .
ولنعرف كل شيء عن الجمعية التعاونية الاستهلاكية لمستخدمي الحكومة التقى مندوب الرقيب برئيس الجمعية التأسيسية السيد الحاج سالم كريم رئيس مركز الإعلام والإرشاد في بنغازي .... .

وفي سنة 1966م وقد انبهر الجميع بهذا النجاح الكبير نشرت مجلة ليبيا الحديثة تحقيقا من عدة صفحات عن الجمعية واستفتحته بقولها:
هذا ليس تحقيقا شاملا عن أهمية الجمعيات التعاونية في مساعدة المواطن وتمكينه من التغلب على الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تواجهه في حياته ولا يقدر على قهرها بسبب محدودية دخله، إنما هو فقط تحقيق عن تجربة جمعية تعاونية صغيرة نجحت في خلق توازن معقول بين دخل أصحابها ومصروفاتهم .
بل نستطيع القول أنها قد استطاعت في مدة وجيزة أن تصنع مستحيلا وتلغي خرافة شهيرة اسمها عدم مقدرة الموظف على التوفير.

إبــــــداع

إذا لم تصعد قمة الجبل فلن تكتشف جمال السهل



طبرق 1955/12/25م

رغم أن الحاج سالم كريم لا يقرض الشـــــعر أبدا فصـــــيحا أو عاميا ولا يرويه إلا أنه حرص على توثيق قصائد الشعر الشعبي في منطقتي البطنان بصـــفة أساسية ودرنه لمدة تقارب الســـتين عاما، ولديه مكتبة صوتية ضخمة بها قصـــائد الشـــعر الشعبي خصوصا قصائد الشعراء الذين عاصروا الإحتلال الايطالي ووثقت أشعارهم معاناة الشعب الليبي وما قاساه من أهوال.

وستســـتمع عنده لقصـــائد كبيرة تاريخية وغزلية واجتماعية وفكاهية بأصوات ناظميها الشـــعراء أنفســـهم، ستســـمع هاشم بو الخطابية وهو يلقي قصـــــائده عن سنه وعن الدار وعن البئر يحاوره بصوته هو نفسه:

اسوال النبي يابير ما ورداتك ... ودلت سوالفها علي جالاتك

وستستمع للتهامي الطايع يناجي القمر:

ازعما ياقمر ما راك ترعي فيهم ... اسماح الجبا في البعد اللي محاديهم

وأخيه جواد بو عزيه يحن إلى أهله ومضاربه:

سلامي علي غوش الحباب الغالي ... اللي العقل ما يسهى عليهم يوم

،،،،، وستسمع عبد السلام عطيه بوسعيدة القطعاني، يقول:

مامن عواصم عاصيات فتحنا... واليوم للعدو مصدر اطماع اصبحنا

وإلى محمود فرج القطعاني ينشد رائعته الأدبية عن الإبل، فيقول:

كلامي علي اللي في الخلا جوابا... مع اللي رفقها عارفين أصوابا

والراوية يوسف قربادي يردد محفوظاته من جيد الشعر الشـعبي ومختاراته، والراوية مفتاح حمزة، وشقيقه سالم حمزة، والشـــاعر جعفر الحبوني، والشـــاعر محمد البراني القطعاني ، والشـاعر عبد الكريم ابراهيم ابعيص الحبوني والشـاعر حافظ محمد خطاب

بو درمان والشاعر ادريس حسن الأمين بوحويش والشاعر أحمد بوحويش المنفي والشاعر محمد حسين الكيلاني والراوية الميكروفون البنكه والراوية أحمد الفزاري القطعاني والشاعر عتيق مراجع القطعاني والشاعر عبد الحايم عطيه النعوت القطعاني والشاعر حسن البوسيفي والشاعر محمد بو غماز والشاعر عبد السلام خليفة بو قشاطه العريبي وغيرهم كثير.

وكانت هذه المكتبة المسموعة خلف توضيح وتصحيح الكثير من الملابسات الأدبية والتاريخية والاجتماعية، بل أن دواوين شعرية شعبية ما كانت لتحوي كل ما بها من قصائد لولاها، ولعل آخرها صدورا ديوان هاشم بو الخطابيه الذي صدر سنة2008م بدراسة وتحقيق الأديب الليبي حسين نصيب المالكي.

كما أن له وجهة نظر جميلة في نوع آخر من الإبداع هو الموسيقى المصحوبة بالغناء الملتزم الهادف الممتع، وقد دونها في مقالة له نشرت بمجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 78 الصادر في 2008/1/9م تحت عنوان :


مع الموسيقار الليبي الكبير صبري الشريف 1965م

من تاريخ الفن الليبي

فيقول:

عاصرت من خلال مسيرتي في العمل الإعلامي التي قاربت أربعة عقود متصلة وتقلدي مسؤوليات عديدة فيه العديد من الأحداث الإعلامية الهامة بل كنت حاضرا لظهور الإعلام الليبي المسموع منذ أن رأى النور وليدا في أيامه الأولى وسأخصص هذه الصفحة من حياتي لبدايات النشاط الفني في ردهات الإذاعة الليبية ببنغازي التي كانت صوتا يتردد في الآفاق وتجتمع عليه الأسرة الليبية سعيدة مسرورة إذ لم يكن التلفزيون قد ظهر بعد.

والحركة الفنية شعرا غنائيا وموسيقى شعبية وفولكلورية وغناء لها جذور ضاربة القدم في بنغازي تمتد لمئات السنين وهى نشطة جدا اجتماعيا وفى المناسبات الخاصة والعامة ولها رموزها وأعلامها ولكنها استغرقت وقتا حتى دخلت ردهات التسجيل

بالإذاعة وقد كتب لي أن أعاصر تلك الفترة ويشـــرفني الكتابة عن بعض رموزها كما عرفتهم.
فمنهم صديقي العزيز المرحوم الفنان محمد الســـيد بومدين أو شادي الجبل كما اشتهر الذي كنت أعرفه عن قرب حق المعرفة كان شـاعرا شـعبيا بليغا إضـافة لإجادته الغناء بصوته الحنون الشجي وعزف آلة القانون، وكنت بحكم وجودي في مقر عملي بالإذاعة


مع الفنانين علي الشعالية والسيد بو مدين 1964م

كثيرا ما أحضـــر شخصـــيا مراحل إعداد أغنياته وتجاربه وبروفاته مع الفرقة الفنية بحجرة التجارب باستوديو الاذاعة بل انني سـمعت منه مباشـــرة الكثير من أغانيه قبل تسجيلها ، تلك الأغاني الجميلة التي التف حولها شباب تلك الفترة من عشـاق فنه ومحبي سماع صوته الخلاب.
وتأخذني الذاكرة ايضـــــا إلى صديق عزيز آخر وهو شاعر ومجيد للعزف على آلة القانون ايضــــا تماما مثل الفنان شادي الجبل ـ وقد حرصت على توثيق هذه الملاحظة التي لمســـتها عند كل الفنانين القدماء الذين عاصرتهم إبرازا لتلازم فهم الكلمة البليغة وتكاملها مع الموسيقى والصـوت عندهم لصـنع الطرب الصـحيح ـ انه الفنان المتدفق المرح على الشـعاليه الذي يتميز بأسلوبه في الغناء عن السـيد بومدين إذ كان فنه يتجاوز فئة الشـــباب إلى الأكبر والأصغر سنا، كانت صداقتنا وثيقة وكان ذا صوت جهوري جميل محبوبا من المستمعين الذين يحرصون على تتبع أغانيه الجديدة وترقبها بشـوق، وكان من طباعه الاستجابة على المسرح مع الجمهور مباشرة لطلب مستمعيه فيقدم لهم ما يطلبون من أغان، ولعلم الجميع فقد كان رجلا متصـــوفا منتســـبا لإحدى الطرق الصوفية أعتقد أنها طريقة سيدي عبد السلام الأسمر ويجيد إنشـاد القصـائد والابتهالات الدينية الرائعة مواظبا على الصلاة في المسجد حريصـا على رفع الأذان بصـوته العذب


أول سيارة اقتناها الحاج سالم كريم سنة 1961م
ويظهر في الصورة ابنه عبد المجيد
وهي التي حظيت بالفنانين المذكورين

الرخيم مهذبا مرح الطباع رحمه الله .
وفى السياق نفسه أذكر زيارة لفنان تونسي شقيق مبدع زارنا في الإذاعة ببنغازي في إطار تبادل زيارات الفنانين وهو أسلوب افتقدناه الآن ليته يتكرر فالفن إحدى الوسائل الهامة لتوثيق وشائج المحبة والأخوة بين الأشقاء العرب انه الفنان زرياب (1) وقد أعددت له برنامجا حوى زيارات للمناطق الأثرية فى شحات وسوسه والطبيعية الخلابة في الجبل الأخضر رافقنا الفنانان شادي الجبل وعلي الشعاليه فيها وقد استمتع الفنان زرياب بما شاهده من روعة بلادنا واستمتعت أنا بصحبة ثلاثة من أكبر الفنانين إذ كان الواحد منهم يغنى منفردا في تلك الرحلة أحيانا ويغنى ثلاثتهم معا في أحيان أخرى وأنا المستمع الوحيد .
ومن يتكلم عن الفن في تلك الحقبة ولا يذكر الفنان المبدع محمد صدقي فهو لا يعرف تاريخ الفن الليبي لاسيما في رائعته التي امتزج فيها مع عمالقة مثله هم الموسيقارين الملهمين يوسف العالم وصبري الشريف إذ شارك الثلاثة معا متوحدين في صوت محمد صدقي الصداح الرائع الذي كنا ننافس به أصوات فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وناظم الغزالي بأغنية {طيرين في عش الوفا} شاركوا في مسابقة غنائية أعلنت عنها الإذاعة وفازت هذه الأغنية نظما


مع الفنانين الكبيرين شادي الجبل وزرياب

1. زرياب هو الإسم الذي اشتهر به الفنان الكبير د.صالح المهدي

ولحنا وغناء بالترتيب الأول ولا زالت تذاع حتى الآن، وربما لا يعلم كثيرون أن الفنان المبدع محمد صدقي كان رجلا صوفيا منتسبا لطريقة سيدي عبد السلام الأسمر وينشد الكثير من قصائده وينشد ايضا المدائح النبوية والابتهالات الدينية وله تسجيلات مسموعة وتلفزيونية عديدة لها تذاع وتباع ايضا في الأسواق .



مع الفنانين الكبيرين شادي الجبل وزرياب الجبل الأخضر

لا ريب أنها كانت فترة تأسيسية فنية صعبة وضع خلالها أساس المسيرة الفنية الليبية برجال أكن لهم كل حب وتقدير فانطلقت تسير حينا وتتعثر حينا وتتوقف حتى تكاد تموت حينا آخر، وإذا ما قارنا الإمكانات الفنية التي كانت متاحة وقتها ومتوفرة بحجم العطاء الذي قدمه هؤلاء الرواد فلا شك أننا سنزداد احتراما وتقديرا لهذه النخبة الرائعة، رحم الله من توفى منهم ورعى من بقى ولهم جميعا منى كل الحب والوفاء.

قضية المرأة

إذا كانت مريم العذراء محجبة فكيف امنع الحجاب في ايطاليا !؟
جوليانو أماتو وزير الداخلية الإيطالي

احتل النهوض بالمرأة وفتح الأبواب أمامها وتمكينها من التعليم والعمل والزج بها في معركة البناء والنهوض بالوطن مكانا هاما في فكر سالم كريم لإقتناعه أن المجتمع القائم على الرجال فقط هو مجتمع أعرج لا يستطيع أن يزاحم على مراتب سباق الأمم.

لقد بقي دائما يدعو لنصرتها وفي الوقت نفسه يوضح لها أن حريتها وانطلاقها ينبعي أن يكونا على قاعدة الدين الحنيف وأخلاق وقيم المسلمين من الأداب والأخلاق الفاضلة والصون والستر والعفاف امتدادا لتلك الصفوة من المسلمات الأوائل أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن والصحابيات .
ولقد قدم في هذا الكثير .

مع السيدة حميدة العنيزي مؤسسة جمعية النهضة النسائية
1964/12/27م بنغازي

ـ فمن الطبيعي جدا اليوم أن ترى معلمة في طريقها أو راجعة من مدرستها ولكن الأمر لم يكن كذلك منذ أكثر من نصف قرن عندما قرر سالم كريم أن تزاول زوجته التعليم في كمبوت سنة 1975م لتكون أول معلمة في كل بادية البطنان، ولك أن تتصور ما يعنيه ذلك في تلك السنين ومقدار الممانعة والمعارضة التي خاضها هو وهي.
فكتب مقالا صحفيا شهر 1953/12م في مساجلة صحفية مع كاتبة تقدمية داعية للنهوض بالمرأة اشتهرت مقالاتها وقتها التي كانت تنشرها باسم مستعار وسميت باسم صاحبة الإمضاء ، فقال تحت عنوان:

أثر المرأة في رُقي المُجتمع

إن المرأة هي المصدر الأول في نهضة المجتمع ومن هنا نرى تعلمها من ضروريات الحياة التي لا غنى عنها فالمرأة المتعلمة هي المنهل الغزير الذي يمد أبناء الجيل بالفضيلة والتوجيه الصحيح مُكرّهةً لهم كل رذيلة مستعينة على ذلك بأساليب شيقة اكتسبتها بفضل العلم والإطلاع وإن العلاقة الروحية التي هي بين الطفل وأمه تكون عونا في جعله مُطيعا لها ولما تقدمه له من ارشادات .

وكثير من الأمهات يُنشئن أبناءهنّ بتربية غير استقلالية حتى ينشأ أطفالهن مدللين غير معتمدين على أنفسهم ومرحلة الطفولة هي أساس الإنسان في رجولته ومن شب على شيء شاب عليه.



إذاعة BBC الانجليزية تستضيف السيدة خديجة الجهمي

والمُلاحظُ يرى الآن تقدم نهضة المرأة الليبية بعكس ما كانت عليه فيما مضى والتعليم اليوم بعد أن سطعت الحقيقة أصبح هو هدف كل فتاة ليبية بعد أن عرفت أنه العامل الوحيد الذي عبره تُساير ركب الحضارة والتقدم.

هذا شيء ملموس في تدفق سيول الفتيات المُقبلات على دور العلم حتى أن المدارس هذا العام اكتظت بهنّ ، وهذا الدليل الواضح الذي يجعلنا نؤمن بأن المرأة الليبية آخذة طريقها نحو الرقي والعلم الذي سيجعل منها بعد مدة قصيرة من الزمن أُما بمعنى الكلمة قادرة على انتاج جيل جديد مهذب قائم على الأخلاق والمعرفة جيل قوي مفيد غير مشلول.

وإن كانت في الحقيقة لا تزال نهضة تعترضها قيود وأغلال من العادات والتقاليد الرجعية التي بقيت من فضلات العصور الماضية البائدة ولكن مع تطور الأيام وانتشار التعليم سيُقضى على كل تلك القيود وبذلك تسير القافلة قُدُما لا يعترضها أي عارض وكل آت قريب ، ولله در شاعر النيل حافظ إبراهيم ، إذ يقول :

الأم مدرسة إذا أعددتها ** أعددت شعبا طيب الأعراق

الأم روض إن تعهده الحيا ** بالري أبرق أيما إبراق

فإن هدف الشاعر العظيم في هذه الأبيات لهو واضح وضوح الشمس فإنه عالم علم اليقين أن المرأة هي الأثر الفعال في رقي المجتمع.

وبهذه المناسبة أود أن ألفت نظر صاحبة الإمضاء كاتبة موضوع (ارفعوا قيود الرجعية عن المرأة الليبية) عدد 97 بتاريخ 53/12/10 إلى هذه الجملة:
ومُركب النقص في الرجل الليبي هو اعتقاده بأن كل مرأة منزوية في عقر بيتها على الجهل والخمول هي المرأة الصالحة الكاملة.ا.هـ.
وهذا خطأ فهل من الواجب والرجولة أن نحرم الفتيات اللآتي حُرمن التعليم وهنَّ كثيرات وذلك بسبب الظروف القاهرة وأن ُتزدرى وُتهمل ولا تنال نصيبها من الحقوق الإنسانية..... انتهى المقال.

قلتُ : أنا أحمد القطعاني إلى هنا ينتهي هذا المقال أو السجال التقدمي بلفظ أصح بين الوالد وتلك الكاتبة (صاحبة الإمضاء) رحمهما الله الذي مضى على نشره 54 عاما وأدعو كل ليبي لأن يطرح على نفسه هذا السؤال : هل تقدمنا بعد أكثر من نصف قرن أم تأخرنا؟
ومر بك أن قرر فتح صالات خاصة بالنساء في المراكز الثقافية تتولى أمانتها نساء ليتيسر لهن التردد عليها والاستفادة منها .
وكان على صلة برائدات النهضة في ليبيا يشجعهن ويدعمهن، ودعونا نصحبه في مقال كتبه على صفحات مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 79 الصادر في 2008/2/8م بعنوان :

رائدات النهضة النسائية

يقول: كانت المرأة في زمن مضى حبيسة الجدران الأربعة بعيدة عن المدرسة والجامعة والعمل والوظيفة والكتابة كل دورها أن تنجب الأطفال وتغسل الثياب وتعد الطعام وقد ساد ذلك لمدة ليست بالقصيرة نتيجة ثقافة خاطئة وكانت خطوات كسر هذا القيد البغيض الأولى صعبة وشجاعة إلى أقصى حد قادتها في بلادنا سيدات كريمات أختار منهن في هذه الصفحات بعض من عرفت منهن.
فمنهن **السيدة حميدة العنيزي** التي رغم تقدم سنها وجسامة دورها استطاعت تأسيس جمعيات نسائية والكتابة في الصحف والتحدث في وسائل الإعلام وبذل الجهد لإيصال رسالتها إلى النساء والرجال معا وقد أسست جمعية المرأة بقرب منزلي بحي السكابلي ببنغازي مما أتاح لي الاطلاع على الدور الكبير الذي اضطلعت به والنتائج الكبيرة التي حققتها .
ومنهن الأخت الكبرى الفاضلة **السيدة خديجة الجهمي** التي هي بكل صدق وجدارة إحدى أهم رموز النهضة النسائية في ليبيا، وهى التى سأتوسع في ذكرها بحكم الزمالة

التي جمعتنا معا منذ سنة 1961م في الحقل الإعلامي المسموع إذ لم يكن التلفزيون قد ظهر بعد، فكانت مذيعة ومعدة ومقدمة برامج أطفال وأسرة ومرأة بأسلوبها المتميز البسيط الهادف والذي يؤسفني ألا أجده الآن في برامجنا الإذاعية مرئية أومسموعة .

ثم قدمت برنامجها الرائع {المرأة والمجتمع} الذي عالجت من خلاله قضايا المرأة الليبية في مختلف صورها حيث كانت تتنقل شخصيا إلى منازل أصحاب القضايا لإيجاد حلول لقضاياهم المطروحة عليها من خلال برنامجها، وأسجل للتاريخ أن الرائدة خديجة الجهمي كانت ذات حس إنساني مرهف وتعاطف وجداني متدفق فكانت توظف دخلها المالي الخاص على قلته وإمكاناتها الشخصية المتواضعة لحل المشاكل الأسر الاقتصادية والصحية وسواها وكنت كثيرا إذا ما جمعتني بها جلسة أطالبها بأن ترأف بشخصها وتخفف إرهاقها ومكابدتها فتجيب قائلة: هذا الذي تراه إرهاقا هو الذي يمدني بالقوة ويحثني على مضاعفة البذل والعطاء ويوفر لي راحة الضمير، كل ذلك إضافة إلى ما كانت تكتبه من مقالات نسائية هادفة في مجلة البيت السعيد وصحيفة الحقيقة وسواهما من المطبوعات، وقد أدى بها بذل قصارى جهدها في عملها أن وقعت يوما مغمى عليها على أرض الإذاعة فحملناها إلى المستشفى وطلب الأطباء دما لها فصادف أن كان دمي هو الموافق لفصيلة دمها وبذا سرى من عروقي إلى جسدها المعطاء الطيب فعادت لها صحتها من جديد، وعلمت والدتي رحمها الله وأسكنها بجوار نبيه ﷺ وآله بذلك وكان موضوع نقل الدماء وقتها جديدا وغريبا على الأسماع وذا أثر مخيف على الناس فزجرتني وتوعدتني وغضبت مني لأيام.

لقد عاصرت تلك الفترة أفذاذا آمنوا بأن رسالة الإعلام هي العطاء لا الأخذ والسيدة خديجة الجهمي كانت من أبرزهم ولا زلت أذكر حين تم إيفادها ضمن مجموعة من الإذاعيين في دورة إلى تونس وبسبب الروتين الإداري تعطل صرف المنحة النقدية المقررة لهم وهم في دار الغربة تلك فما كان منها إلا أن باعت مصاغها الذهبي الشخصي وقسمته بينهم.

إذ من أخلاقياتها أنها كانت تعتبر كل زملائها الإذاعيين أخوة لها وتتعامل مع الجميع بشخصية قوية وعزيمة صلبة وروح جماعية فحمل لها جميع عارفيها أسمى ود وتقدير إلى أن توفيت في مدينة طرابلس رحمها الله.

العرف

إِنَّ اللهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي ـ أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَى ضَلاَلَةٍ وَيَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ
حديث شريف

أن تكون مرضيا عند أفراد المجتمع يضعون فيك طواعية بلا إرغام ولا إجبار ولا توجيه من أحد ثقتهم ومصائرهم وأموالهم وحتى أعناقهم لتحكم بينهم هي مسؤولية ضخمة جدا، إن الشخص المرضي لمثل هذا الأمر من الحكم بين الناس شخص غير عادى بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

والحاج سالم كريم ورث هذا الأمر عن أبيه وأجداده وأخوته فقد ولد ودرج فيه وقلما خلا يومه منذ أن كان طفلا من هذه الأمور، أما بعد أن تقدمت به السن فالله وحده الذي يعلم كم من القضايا المعقدة التي ما كانت ليقضى فيها لولاه وكم من فتن كفها ودماء صانها وحقوقا أرجعها وظالما رده ومعتديا أوقفه ومظلوما نصره ومجني عليه أعاد له حقه، ولم يقتصر في ذلك على منطقه بعينها بل كل ليبيا بل ويستدعى أحيانا لفض نزاعات قبائل وعائلات البدو في مصر، وأحيانا تكلفه الدول رسميا بذلك ..

هي من الكثرة بحيث يصعب إحصاؤها، لا يكاد يمر أسبوع واحد دون ميعادين أو ثلاثة يحضرها ويفصل فيها ويرضى الجميع حكمه.


سالم كريم البطنان 1951/1/15م

وكثيرا ما تجده على اتصال وتشاور ببعض أصاقائه من أهل العرف الذين يحرصون وهم الوجهاء الأفاضل على أن يكون هو أول المتكلمين إذا ما حضر معهم تبركا به وثقة في حسن تناوله للحوادث وآخر من يختم المجلس بالدعاء والفاتحة ، أذكر منهم :

صالح سليمان الضبع المنصوري ، والمبروك حمد الغيثي ، وعبد العالي مصطفى الأطرش ، وهلال الأمين المنفي ، وعلي شرح البال الغيثي ، وموسى القطعاني ، وادريس موسى القطعاني ، وعبد الرازق موسى القطعاني ، وعبد السلام عبد الوهاب المريمي ، وعبد الله نويجي بو شويشينه ، والطيب الناقور القطعاني ، وطاهر بو سلمى البرعصي، ورزق حنيش البرعصي، ومحمد خطاب بو درمان المنفي، ومفتاح حمزه أبوبكر بوسعيدة القطعاني،

ورشيد سلامه المنفي، وبوشوايل، وسعيد جربوع، والعمدة مصيبع بوزريبة ، ونصر المريمي، وغيرهم .

نعم هو إنسان معرض للخطأ والسهو والنسيان ولكنه رجل مخلص أمين محايد يبذل جهده في قول كلمة الحق ويختم الميعاد بالفاتحة والدعاء لا يطلب ولا يأخذ من أحد جزاء ولا شكورا وإنما يقوم بكل هذا العناء حسبة لوجه الله وحده رغم تقدم السن ووطأة المسؤولية وتكاثر القضايا مع مرور الوقت بتكاثر الناس وتزايد الأعمال وتنوع المهن.

وهو رجل حظي بثقة كل أهله واحترامهم فزكي من قبل كل بيوت وبطون قبيلة القطعان البالغ تعدادها نحو 25 ألف نسمة بكافة تركيباتها الاجتماعية ليختاروه مستشارا رسميا لكل القبيلة بمستند مؤرخ في 1994/3/29م حوى توقيعات كل وجهاء وأعيان القبيلة، وفي عام 1988م اختير رسميا لرئاسة لجان الصلح والتوفيق الشعبي المركزية على مستوى كل ليبيا.

بعض وجهاء قبيلة بو سعيدة- 1966م:
من اليمين: عبد الكريم بو عامر، عبد الله بالحسن، ع
علي شعيب، عوض على ادهيم، بو فراج عوض، سالم كريم،
مفتاح حمزة، ادريس كريم، هاشم بو عوض، محمود بو فراج

وهو على دراية بقبائل البدو وأسر الحضر في درنه والبطنان وصحراء مصر الشرقية وشجرات أنسابهم وتفرعاتهم وأصولهم وفروعهم وبيوتهم ورجالاتهم وكبارهم وأعلامهم وتاريخهم ليس بمستوى أخويه راقي وإدريس ولكن بمستوى عال ممتاز قل نظيره.

تعريف العرف:

العرف هو تعارف المجتمع على إتباع سلوكيات بعينها تشكل مرجعية ملزمة لهم والعرف الصحيح هو الذي ينبثق عن سلوك فطري طبيعي ينأى عن الظلم أو مخالفة قواعد القانون الطبيعي وله تطبيقات ملزمة قوية وسوية، وهو ليس منكرا بل هو اجتهاد أقره الشرع الشريف لتسوية المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية ولكن بشرط التزامه بالضوابط الشرعية.

تعريفه الفقهي:
عرفه الفقهاء بقولهم: هو ما اعتاده الناس وألفوه وساروا عليه في أمورهم سواء كان فعلاً أو قولاً دون أن يعارض كتابا أو سنة.

ودليله من القرآن الكريم والسنة المشرفة :

قوله تعالى: **{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}** - الأعراف 199، وما أخرجه أبو داوُد عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ مَرْفُوعًا قال ﷺ :إِنَّ اللَّهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ لِتَهْلَكُوا جَمِيعًا، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ.
وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَالْحَاكِمِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: لَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ضَلَالٍ أَبَدًا.
وَرَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى.
وهو محترم في أكثر من نص ومادة في القانون الليبي، مثال ذلك القانون رقم 10 لسنة 84 بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وأثارهما كالإيجاب والقبول والمهر الكفاءة والإختلاف على أثاث البيت والطلاق .

خصائصه :
من خصائصه أنه يتطور وفقًا لحاجات الجماعة فهو تعبير مستمر عما تتطلبه الحياة العملية من حلول.

صفاته الواجبة التوفر فيه:
أن يكون مطردا عامًا تلقائيًا قديمًا ثابتًا لا يتغير ولا ينقطع وألا يخالف النظام العام والآداب، فإذا جرت عادة الناس مثلا على مسلك معين لا يتفق مع النظام العام والآداب مثل تحجير القريب لقريبته عن الزواج بغيره ولو رغما عنها فهو عرف مرفوض، وقد تتعدد الأعراف داخل البلد الواحد حسب اختلاف الأمكنة أو المهن.

عيوبه :
أهم عيوبه أنه قد يحل محل القانون مما يجعله أداة تأخر للمجتمع كما أنه قد تصحبه المجاملات والأحكام المسبقة،،، وهو الأمر الذي جعل الناس لا يثقون بكل أحد ليكون

المرضي عندهم لتولي قضاياهم عرفيا وما جعل مرضييه قلة على الدوام.
ومن عيوبه ايضا أنه يتناقل بالرواية دون الكتابة ولم تجر في ليبيا أي محاولة لتوثيقه حتى الآن باستثناء كتاب مخطوط لم يطبع بعد بعنوان (وثيقة الأحكام العرفية طبقا للشريعة الإسلامية) اشترك في تأليفه ثلاثة من مرجعياته هم:
الحاج سالم كريم القطعاني والحاج محمد شحات فالح والحاج صالح حسين الفريخ ورابعهم الفقيه العلامة مفتي مدينة درنة الشيخ محمد حمد القديري.
مما أحوجه إلى التحديد والإنضباط وألزمه دائما إلى من هم على أكبر قدر من المسؤولية والثقة والورع ليتولوه وأهله يعرفون هذا العيب فيه ويقرونه حتى أنهم يقولون: (لو كان كلام العرب لوله زرب ما تخطاه حد).



يلقي كلمته في احدى جلسات الصلح الشعبي

والحاج سالم كريم رجل مستوعب جدا لموضوع العرف محيط بتفاصيله وأصوله وفروعه يدل على ذلك خبرته الموسوعية فيه وثقافته المحيطة بتشعباته، وفيما يلي بعضا مما سمعته منه مباشرة عن العرف أو استفدته من محاوراته مع غيري أو أقواله وآرائه حياله أذكرها علها توضح جوانب مهمة في هذا الموضوع .
يقول:
نصوص العرف تسمى الدرايب أشتقت من الدروب أي الأساليب التي تسير الحياة عليها ويرجع تاريخها إلى اجتماع مطول استغرق 6 أشهر عقده كبار وعواقل في كهف بالبطنان منذ نحو 300 عام للخروج بقانون ينظم شؤونهم ويحفظ أمنهم ويصون حقوقهم في وقت خلا من المحاكم والأمن وفشا فيه الظلم واعتداء القوي على الضعيف. وتوصلوا إلى مبتغاهم واحترم عرفهم خصوصا وأن الشرع الشريف كان هو أهم مصادرهم.
وحظي هذا العرف الذي أقروه باحترام الدول التي عاصرته من أتراك وباشوات مصر وليبيا وطليان وانجليز وحتى الدول العربية الحديثة في عصرنا، رغم وجود قوانين وتشريعات حديثة .

ثم يذكر بعض مصطلحاته فيقول:
للعرف مصطلحات معلومة، منها:
1 ـ الميعاد: أي موعد نظر القضية وعلى عكس المحاكم لا تستغرق القضية عرفا إلا جلسة واحدة التي هي الميعاد يسبقها عادة مشاورات وجلسات استماع .
2 ـ المسار: وهو التعويض المادي عن الخطأ الحادث ولابد فيه من ذبيحة أو أكثر يقدمها المعتدي للمعتدى عليه.
3 ـ المرضي: وهو من تتفق الأطراف على قبول حكمه والإلتزام به وهو عادة ذكر عاقل بالغ مكلف معروف بالأوصاف الحميدة ويتميز بذكاء ورأي صائب ودراية وخبرة بالأحوال والعادات والتقاليد .
4 ـ النظار: هو حكيم شعبي مرضي يقدر أضرار وقيمة الإصابات وكسور العظم والجروح ماديا ونوع الإصابة ومصدرها ومدى مسؤولية الفاعل عنها، يحيل إليه الميعاد الإصابات المعروضة عليه ويلتزم برأيه.
5 ـ النزالة: مدتها عام واحد فقط وتكون عند القتل العمد وتطال كل عائلة وأحيانا كل قبيلة المعتدي فتضطر لأن تنزل على قبيلة ثالثة، والنزيل له حقوق وواجبات على المنزول عليه والغرض منها الفصل بين المتقاتلين حتى يحكم الميعاد في الأمر.
6 ـ الصنيع: هو المعترف بجريمة القتل ونال عفو أهل القتيل عنه ويؤدي لأهل القتيل واجبا معنويا وماديا يتفق عليه .
7 ـ البراوة: هي أن تعلن قبيلة ما البراءة من أحد أفرادها ويعني هذا أنها غير مسؤولة عن تصرفاته ولا تطالب أحدا بديته إذا ما قتل ولا تدفع معه إذا ما قتل .
8 ـ اليمين: قد تحدث جريمة ما ولا يعرف من هو الجاني وفي هذه الحالة يحدد المعتدى عليه غشيته أي المشتبه به وسيطالبه الميعاد باليمين.
فإن كانت الجريمة هي القتل تزكي قبيلة المشتبه به يمينه بدعوة 55 رجلا بأسمائهم المحددة من قبل أهل القتيل من عمرا الدم يحلفون على كتاب الله في أحد مقامات الأولياء الصالحين ويحدد لهم لفظ اليمين سلفا وتعتبر الجريمة ضد مجهول وتنتهي الخصومة، وفي حالة تخلف أحد الحالفين تثبت عليهم الجريمة .
في حالة إتلاف بئر أو زرع يزكي المشتبه به حلف 25 حالفا من قبيلته.
في حالة الزنا يحلف المشتبه به ويزكيه 5 أفراد، وفي حالة سرقة الإبل يحلف ٤ أفراد للتزكية لأن الإبل شيالتها أربعة وحلافتها أربعة.
وفي الإشتباه البسيط يزكيه 3 أفراد فقط.
9 ـ الفرد: والمقصود به المبلغ السنوي الذي يدفعه أفراد القبيلة الصائمين لصندوق

القبيلة يعد أن يفـــرد عليهم مجموع المبلغ الذي توجب علـــى القبيلة دفعه خلال العام المنصرم وهو متغير بحسب الظروف .
10 ـ قشـــــــع الرواق: هو هتك العرض وهو أنواع عديدة فيلزم الزاني بغرامة مالية بالإضافة إلي إعادة مهر الزوج إليه وعادة تطلق المرأة وقد يتكفل الزاني بمصـــاريف تزويج الزوج من امرأة أخرى.
11 ـ المتعثرة: هي المرأة التي تحمل سـفاحا وعادة ما تأتي لمنزل كبير من الناس وتقيم به أياما حتى يتمكن من تزويجها شرعا من أب طفلها بمهر المثل.
12 ـ الزاهدة: هي المرأة التي ســئمت العيش مع زوجها وعليها أن تعيد إليه مهره مرة أخرى وعليه أن يطلقها، بمعنى آخر هو الذي يسميه الشرع بالخلع ..

ويذكر بعض أمثلة العرف التي تسير مسار النصوص القانونية، فمن ذلك:
1 ـ الحزاز ما ينضـــربش: لبيان خطأ من اعتدى على من يحاول فض نزاع بين اثنين وهناك أحيانا من يقتل وهو يحاول فض معركة بين قبيلتين فيقال لهم هذا المثل ليسقط كل أعذارهم التي قد يذكرونها للتهرب من جريرتهم.
2 ـ ما تضــــرب الكلب نين تعرف صاحبه: الكلب حيوان هام عند البدو لرعى الغنم وحراسة المضارب والصيد ولا يجوز الإعتداء عليه إذ ربما كان صاحبه راعيا والكلب يؤدي واجبه في إبعاد من يقترب من الغنم لذا تعرف إلى صاحبه أولا لتصـــــدر الحكم الصحيح أما إن كان ضالا ليس لأحد فأنت وما تراه وقد يقصد به أكثر من معنى .
3 ـ الهبل يكتفوه هله: إذا ما اعتدى سفيه على أحد بقول أو فعل وحاول أهله التنصـل من فعلته بقولهم أنه هبل أي مجنون يقال لهم هذا المثل الذي يحملهم مسـؤولية إطلاقه ليؤذي الناس فيكونون بين خيارين إما الإعتراف بمســؤوليته على الجناية أو أن يتحملونها هم لعدم التزامهم بإبقائه تحت نظرهم.
4 ـ لا طمها غارمها: هي الناقة أو الفرس الشــــاردة أو ما في حكمها إذا ما تعرض لها شخص بأي نية كانت ولو لإيقافها فترتب على ذلك ضررها ككسرها مثلا يغرمها .
5 ـ الدم مغطي العيب: وهو نص كثيرا ما أبدى الحاج سـالم كريم امتعاضــه منه وانتقاده له ورآه ظالما إذ أحيانا تكون جناية المصاب على من تسبب له بإصابة دامية أقل أو أكثر من حجم الإصابة نفســها ولا يغطيها الدم الذي نزف منه ، كأن يدخل أحد منزل شخص بصورة سيئة مريبة فيتيقظ له صاحب المنزل ويضربه فيشج رأسه مثلا فتكون الشجة سببا لضياع حق صاحب المنزل المعتدى عليه .
وبعد كل هذه الخبرة الواسعة يكتب الحاج سالم كريم مقالا في مجلة الأسوة الحسنة العدد رقم 98 الصادر في 2009/9/20م تحت عنوان :

أخلاقيات زمان

يقول فيه :
الأخلاق هي العنصر الأهم في بقاء الأمم وكلنا يحفظ ذلك البيت الرائع من شعر الحكمة القائل :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وكم يؤسفني أن أرصد بكل وضوح وجلاء انحدارا كبيرا في سلوكيات وأخلاق مجتمعنا اليوم عما كانت عليه في وقت أدركناه رغم ظروف مرة عشناها وقتها عانت فيها بلادنا الجوع والحرب والأمراض والظلم والإعتقالات .


سالم كريم كمبوت 1952 م

من خلال معايشتي لفترة زمنية جد هامة وحاسمة وبحكم عملي في مواقع عدة خلال فترة زمنية مديدة قاربت الأربعين عاما ابتدأت منذ 1949م حيث بدأت حياتي الوظيفية كمعلم ثم مدير مدرسة وكانت أول محطة عمل لي هي كمبوت التي تقع شرق مدينة طبرق بنحو 60 كم لمدة 5 سنين وكانت قرية صغيرة جدا وقتها، ثم 4 سنوات تعليم أخرى بمدارس درنه، ثم انتقلت إلى مجال الإعلام بمدينة بنغازي لأبقى به إلى أن بلغت سن التقاعد.
من حصيلة هذه التجربة والمعايشة لمجتمع عشته وعشت فيه وله نجوع معا ونشبع معا ونبكي معا ونفرح معا أجدني مضطرا لإستنهاض همم شباب اليوم برسم صورة أبائهم وأجدادهم الأخلاقية أمامهم ليتخذوا منها منهجا لحياتهم آملا في عودة حثيثة إلى مستوى أخلاقيات مجتمعنا أيام زمان.
كان المجتمع في شرق ليبيا يتكون من صنفين أساسيين هما :

أ. تجمع سكاني بالمدن:
ويتقسم داخليا إلى حارات وينصهر كل سكان الحارة معا ليكونوا أسرة واحدة بغض النظر عن أصولهم القبلية أو الجهوية وألقابهم الأسرية، والمرجعية عادة لكبير الحارة سنا وعقلا يسانده مختار المحلة، والسلوك العام للناس هو التواضع والتالف والطيبة، وهذا لا يعني أن الحياة كانت خالية من الحوادث بل كانت تحدث بها أحيانا مشاحنات أو أحداث ولكنها نادرة جدا وليست كحوادث اليوم وكانت هذه القضايا و الأحداث تعالج

عرفيا بأساسيات متعارف عليها هي الصـــــدق والكرامة والحكمة والمعرفة ، لقد كان شباب تلك الفترة الناصـعة ألتي أصـفها بالفترة الذهبية لا يتجرأ منهم أحد مهما كانت الأسـباب والمسـببات على رفع صوته على من هو أكبر منه ســـنا بل يعتبره عادة في منزلة والده يجله ويحترمه ويحترم رأيه .



سالم كريم مع الشيخ عبد الله يوسف العربي كمبوت 1952م

ولا أقارن قضـايا ذلك الوقت بما يجري اليوم من إنهيار محزن في العلاقات وحســـن الجوار والتهور وأساليب التهجم التي قد تصـــل إلى إزهاق أرواح بريئة وإعجاب الجاهل ذي الرأي الأجوف برأيه مما أدي إلى ضياع وفســاد تدفع الأسر ثمنه باهظا والخاسر الأكبر هو الوطن لأن الجيل هو عدة مستقبله ومطيته.

لقد عاصـــرت فترة الحرب العالمية الثانية وعشــت يوما بيوم وساعة بســاعة ما جرته علينا من ويل ودمار ونـزوح ورأيت بعينـي ولمسـت بيدي شر المسـتعمر الإيطالي وويله الذي وصل إلى أهلي وأسرتي فقد استشهد أكثر من نصف قبيلتي في معتقل العقيلة سيء الذكر وشنق العديد منهم على أعواد الظلم والطغيان الايطالية وقاسينا النفي والتشـــرد والجوع والضـــيم، وكاد والدي رحمه الله أن يقتل مرارا على أيدي الإيطاليين لأسباب عدة منها مســؤوليته عن جمع {الأعشـــار} أي المال والعتاد من قبيلة القطعان التي هو شيخها وكبيرها وإرساله إلى قيادة المجاهدين، وزج به في سجن برج شويليك بضواحي بنغازي مع كل أعيان برقه ووجهائها لمدة .

ومنها معارك الجهاد كمشـــاركة كل أولاده الكبار وقتها وأبناء أخوته وأخواته وكل بني عمومته صحبة العديد من قبائل المنطقة الأشاوس في معركة الناظورة بضـواحي مدينة طبرق فاز بالشهادة فيها العديد من رجال القبائل المشاركة.

لقد قاسى منهم الأمرين وكثيرا ما توارى من بطشــهم وفتكهم عن أنظارهم هنا أو هناك وتوفي وأثار الأصفاد المعدنية في رسغيه رحمه الله .

أنا لم أتشـرف بالمشـاركة في هذه المعارك بحكم صغر سني وقتها ولكنني كنت مؤهلا لإدراك الأمور وتقييمها، وفي أتون لهيبها المســـتعر كانت الأخلاق الإسلامية المثلى وقيم مجتمعنا العليا هي طوق نجاتنا في ذلك الخضم المهلك .

ومن ذلك أنه كان يوجد كهف جبلي بوادي درنه يعرف باسم {الجبخانه} يقع في تجويف صخري صلب يعلوه الجبل بعشرات الأمتار من الأحجار الجبلية القاسية الصلبة مما جعله حصنا منيعا لا يتأثر بالقصف الجوي أو المدفعي استعمله الأتراك ثم الإيطاليون كمخزن للذخيرة، وكانت قنابل الغارات الجوية تنهال على رؤوسنا وشظاياها تتطاير تهدم وتقتل وتحرق لا تستثني أحدا فالتجأنا مضطرين إلى هذا الكهف ومعنا الكثير من أهل مدينتنا درنه آملين في مأمن لهم ولأولادهم ونسائهم للنجاة من الشظايا فكان أن غص الجبخانة بأكثر من 20 أسرة معا تتكون كل منها من كبار وصغار وذكور وإناث في كل الأعمار وكان الساتر الوحيد بين كل أسرة وأخرى عبارة عن ستارة قماش من المتوفر وجلها مهلهلة مرقعة، ولكن العظمة الأخلاقية والسمو والأصالة ومكارم الأخلاق التي كان يتحلى بها الناس وقتها صنعت مجتمعا لا يجرؤ فيه أحد على كشف ستر أي أسرة ولا شاب على أن يخدش حياء أحد بل كان كل من بالكهف أسرة واحدة يتقاسمون العيش ويتحملون ما يطرأ عليهم بشكل جماعي لقد كانت الأخلاق والعفة تمارس حقيقة ومبادئ وليست أحاديث للإستهلاك اليومي .
لا زلت أذكر بل كأنني أرى أمامي الآن الواحد منهم يدخل الكهف بقصعة عود وبها توت أو كرموس أو عنب من بستانه أو اشتراه ليضعه بين أيدي قرابة مائتي إنسان ليأكلوا معا رحم الله ميت أولئك الناس وبارك أحياءهم .

ب. تجمع سكاني بالبادية {النجع}:

يتكون النجع من نزلة قد تضم أكثر من 20 أسرة في أغلب الأحيان بيد أنه يختلف عن تجمعات الحارات في المدن بأن كل أسره تنحدر من أصل واحد وجد واحد عادة، والنجع ليس متسيبا أو عشوائيا كما قد يتبادر إلى ذهن البعض بل منظم ومنضبط جدا وتحكمه قوانين عرفية صارمة جدا نابعة من سلوكيات عربية صميمة متوارثة وأخلاق كريمة مليئة بالرجولة والشهامة، كبير النجع هو الشيخ وهو المرجعية الأولى والأب للجميع ويتحلى بالحكمة والعقلانية والتجربة الواسعة ولا يخرج رأيه عادة عن الأعراف السائدة مع حرصه على التكامل والإنسجام مع باقي أفخاذ القبيلة الأصل التي ينتمون إليها والقبائل الأخرى ويتميز بالرأي السديد والسخاء والمروءة لا يبتعد أحد



عن رأيه أو توجيهه، وجرت العادة منذ القدم حتى اليوم أن تحرص الجهات الحكومية المسؤولة على التنسيق معه واحترام رأيه ومشورته في القرارات التي تخص منطقته وقبيلته وأفرادها وما قد يطرأ من حوادث، وأهم ما يميز النجع هو التآزر والتكافل الإجتماعي الحقيقي بحيث لا يجوع أو يعطش أو يعرى أحد فطعام أي فرد فيه أوماشيته أو غلاله هي للجملة فعلا إن احتاجوا .

وكبار القوم في النجع ـ إذا تأملت ما هم عليه ـ هم دولة مصغرة وهم أمن وأمان لأفراد القبيلة ويتحلون بالحكمة ولهم إلمام كبير بدرائب وأساليب حل المنازعات صغرت أو كبرت تشابه بل قد تفوق أحيانا نصوص القوانين الحديثة.

ومنه على سبيل المثال قولهم عن من هجر البادية إلى المدن واستبدل أخلاق قبيلته وسلوكياتها بغيرها {الأرض قالبه بذارها} وقولهم لمن طلب تعويضا عن إصابة حدثت له في مشاجرة مثلا مع {نظارة} أي الإنتظار مدة عام لمعرفة أثر الإصابة عليه ليطالب بتعويض آخر {كبارة ونظارة لا يجتمعان معا}، وقولهم لمن أراد تعويم قضية ما وحلها كما يريد هو بلا رجوع للدرائب المتعارف عليها {الناس بين درب وعادة}.

الوفـــــاء

من لاإخاء له لاخير فيه
سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

جميل أن يكون لك قلب أنت صاحبه.. ولكن الأجمل أن يكون لك صاحب أنت قلبه...لعل أهم سمة اتصـــف بها الحاج سالم كريم طوال عمره هي الوفاء الشـــامل لبلده وأهلها وأصدقائه وأقربائه ومعارفه إنه عنوان مجسد للوفاء الصادق المخلص الذي لا يقدر إنه يحرص على ذكر أصدقائه ويواصلهم ويســأل عنهم وينشـــغل لهم وبهم ويبذل جهده لخدمتهم وكثير منهم طالما قال :

إن الفوز بصداقة رجل من هذا الطراز ثروة لا تقدر بثمن .

وسأحاول أن أذكر بعضا من أصدقائه وأعتذر سلفا عن نسيان أي اسم فالوالد رحمه الله عبر سنوات عمره التي تجاوزت الثمانين ولدماثته ونشاطه الإجتماعي حظي بصداقات واسعة داخل وخارج ليبيا وهم من الكثرة بحيث لا أدعي أنني أعرفهم جميعا، رغم أنني أكبر ذريته وإنما أذكر منهم من يحضرني الآن.

مرحلة الصبا والشباب مابين درنه وطبرق :

فتح الله مصـــطفى بوشيحه، د.مفتاح الأسطى عمر، حمزة اللواج شنيب، د.سالم حميده عميش، عوض صالح شنيب، مفتاح الدراجي، الأمين إدريس الإمام، عطيه حمد الإمام، فتح الله مصـــطفى بوشيحه، سعد الأبيض بعيص، محمد موسى العوامي، محمد ارقيق العوامي، عثمان عبد الســــلام عفان، رمضـــان عقيله بدر، عبد الســـلام علي كلفا، عبد العزيز بريك لياس، حســـــين لومان مفراكس، عبد الســلام البكوش، عبد الله عبد الكــريم العـــرج، د. قدري الأطرش.

سالم كريم مع الشاعر راشد الزبيرالسنوسي
ونعمان العربي السنوسي في لبنان

في بنغازي :

حســـن الأمين لملوم، مفتاح حامد المدني، مســعود عبد الله العروية، أنور مفتاح بن حليم، عبد الــرازق


سالم كريممع الصديق العزيز حسن لملوم

لياس، سالم جابر الطرابلسي، محمد ادريس الشلماني، محمد عبد الكريم بدر، علي السنوسي المنصوري، يوسف الدبيبغ، مفتاح عبد الجواد البرعصي، علي يحيي الزروق، محمد مختار البكوش، محمد علي الشويهدي، راشد الزبير السنوسي، د. المهدي المطردي، ابراهيم بو دجاجه، عبد العاطي النيهوم، عوض عبد الجواد البرعصي، حمزه محفوظ، عبد الله عبد المجيد، أحمد يونس نجم، محمد عمر المختار، عصمان محمد السني، محمد السني، عبدو عبيد، أبوبكر كريم المنصوري، علي شتيوي، محمد هناهم البرغثي، محمد علي سعود.

دمعة صديق

توفي صديقه الأمين الإمام فيكتب في جريدة برقه العدد 3277 الصادر في 1963/5/1م، فيقول:

دمعة صديق على فقيد الشباب المرحوم الأمين الإمام الذي توفاه الله صبيحة يوم الجمعة 1963/4/26م:

أخي الراحل الأمين،،،

عظم المصاب وهال الخطب وثقل الفقد لست أدري كيف أبدأ وكيف أنتهي، فجعنا على غرة لفقدك، فبالأمس القريب كنت بيننا بين أسرتك بين أصدقائك بين زملائك تتحدث عن المستقبل وتسعى إليه بجد وثبات، بالأمس القريب كنت أملا من آمال الوطن وشابا غيورا من الشباب المعتمد عليه وزهرة يعبق أريجها كل من


عيد الفطر المبارك درنه 1950/5/25م

سالم كريم مع الأصدقاء: عبد السلام كلفا، فتح الله بو شيحة، أمين الإمام، عطية الإمام، سعد بعيص



حولها وأملا وعزما لا يعرف الكلل أو الملل.
نهلت من العلم والمعرفة ما استطعت وساقك طلب العلم إلى الغربة بأرض الكنانة بمصر ورجعت لوطنك فتحملت نصيبك في خدمته في مختلف الإدارات والوزارات وعرفتك ويعرفك الجميع بالإخلاص والتفاني في الواجب .

أخي الراحل الأمين،،،
انقض سهم المنية وانتزعك من بيننا وأنت في أوج الشباب والوطن في أمس الحاجة لأمثالك ، كنا على أمل اللقاء والابتهاج بفرحة العيد غير أنه القدر ولا مفر من القدر، ولكل أجل كتاب، لقد انتزع القدر في شخصك الصدق والصراحة والخلق الرفيع والعزم والشهامة والمروءة والمثال الحق للشباب المستقيم ومهما ذكرت فإن قلمي ليس بقادر أن يفيك حقك ونستشهد بالشاعر الذي قال:

حكم المنية في البرية جار   ما هذه الدنيا بدار قرار

ونتصبر على المصاب بقوله الحق:**(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)** صدق الله العظيم ولا قوة ولا إرادة لنا مع القدر .

أخي الراحل الأمين ،،،
لقد تركت أطفالك الصغار وهم في أشد الحاجة لحنانك ورعايتك تركتهم رغما عنهم ورغما عنك فبأي دمع نبكيك وبأي قلم نرثيك فالدموع رثاء الضعفاء، غير أن الذكرى أسمى وستبقى ذكراك في القلوب والنفوس إلى يوم أن نلقاك.



عقبة شحات 1954/3/12م يتوسط الأصدقاء:
احميده بو غرارة، عمر عبد المتعال، احميده الباح، سالم بن عمران

ولنا الصبر في فقدك ولذويك السلوان وأجر الصابرين.

ويتوفى صديق له هو أحد رموز ليبيا التاريخية انه المجاهد سالم محمد المختار فيكتب في جريدة برقه في عددها الصادر بتاريخ 1968/3/31م تحت عنوان (1):

نعي ورثاء لفقيد الوطن الكبير
سالم محمد المختار

ما نصه :
بالأمس وفي لحظة من اللحظات المؤلمة تناقلت موجات الأثير نعي وفاة المرحوم سالم المختار على إثر حادث مؤلم كان القدر قد أعده وحدد وقته، ولقد كان لهذا النبأ الوقع والصدى المؤلم والمحزن على الوطن عامة ورفاق الجهاد خاصة إنها مشيئة الله ولكل أجل كتاب وإذا ما وقفنا لحظة تأمل وتفكير فإننا نزداد إيمانا بأن الموت واحد والأسباب متعددة، وأن الأخطار وخوض غمار الحروب والكفاح لا تنهي أجلا ولا تعجل بالرحيل .
فلقد حمل الفقيد السلاح وخاض المعارك الكثيرة إبان مقاومة الغزو الإيطالي الغاشم جنبا إلى جنب مع شيخ الشهداء عمه المرحوم عمر المختار كل ذلك لم ينه حياته.



سالم كريم مع المجاهد محمد عمر المختار نجل شيخ الشهداء

وإننا إذ ننعى الفقيد الراحل إنما ننعى مرحلة من مراحل الجهاد والتحرير، ننعى أحد أولئك الذين ساهموا بأرواحهم ودمهم في سبيل حرية الوطن، ننعى صورة كفاحنا المشرف في تاريخ كفاح الشعوب الحرة، ننعى مواطنا بارا بوطنه دفع جزية الحرية والاستقلال بسخاء وكرم .
ولقد عرفت الفقيد واجتمعت به فكان الرجل المخلص لله والوطن،،،، ووفاء بالعهد.

1. نتوجه بالشكر لصديق الوالد المجاهد محمد عمر المختار الذي امدنا بهذا المقال التاريخي في 2009/11/2م إذ احتفظ به ضمن اوراقه الخاصة لمدة تزيد عن 40 عاما.

وتقديرا لطليعة المجاهدين فقد كرم القائد الرائد العظيم جنديه الباسـل ومنحه الثقة لعضوية المجلس التشريعي ثم عضوية مجلس الشيوخ الموقر إلى أن وافاه الأجل المحتوم مساء يوم 68/3/23م .

وزاده في التكريم والتقدير فقد كرمت الدولة المجاهدين في الفقيد وصدرت التوجيهات بأن يوضع فقيد الوطن إلى جانب ضريح عمه شيخ الشهداء عمر المختار بمدينة بنغازي حتى يرقد في رحاب منارة من مناراتنا الوطنية وحتى يكون قبلة للزوار والوافدين في كل الأوقات والمناسبات ليكون في ذلك المثل الأعلى بأن القائد الأعلى البار بشعبه البواسل كل التقدير والتكريم. وإنه لما يخفف مصاب الفقيد أن يكون قد ترك مذكرات مرحلة الجهاد التي عاصرها حتى لا نفقد لفقده عنصرا ومرحلة من مراحل جهاد أمتنا سوف نحتاجها عند الاتجاه إلى تدوين وتسجيل تاريخنا الليبي المشرق .

أمام هذا المصاب الكبير لا أملك مع مشيئة الله إلا أن أتوجه إلى آل المختار وإلى رفاق الفقيد في السلاح وإلى الوطن عامة بأحر التعازي والمواساة في المصاب سائلا الله أن ينزل الفقيد جنة الفردوس والخلود وهذا جزاء المجاهدين الأبرار .

قلت أنا أحمد القطعاني: ثم نقل الجثمان الى مقبرة الجغبوب. ا.هـ.



ويتأثر لمقتل صديقه المخرج العالمي مصطفى العقاد فيكتب عنه مقالة نشرتها مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 74 الصادر في 2007/9/12م تحت عنوان :

مع المخرج مصطفى العقاد

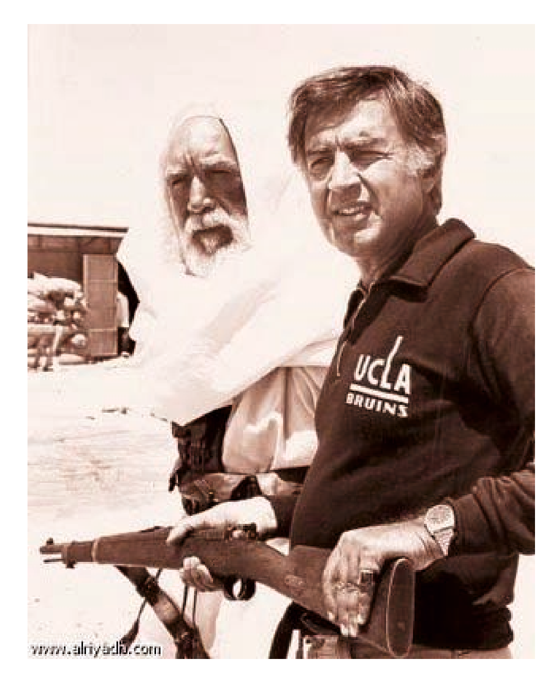
فيقول :

رحم الله صديقي العزيز الذي رافقته وأكلنا وشربنا وتمازحنا معا وقضينا أجمل الأيام الفقيد مصطفى العقاد الذي قتلته يد الجور والبصيرة المظلمة في 2005/11/9م مخرج فيلم الرسالة وملاحم الجهاد الليبي ونضال شعب أبى عظيم ضد غزو غاشم جبان بقيادة شيخ الشهداء عمر المختار.

وقد بدأت تلك الصداقة عندما تشرفت بتكليفي من قبل أمانة اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بمسؤولية مرافقة هذا المخرج المبدع وهو يستعد لإخراج رائعته الخالدة التي يزداد الإقبال على مشاهدتها عاما بعد عام رغم مرور قرابة ثلاثة عقود


المخرج مصطفى العقاد

على ظهورها حتى الآن وبرفقته كاتب سيناريو ذلك الفيلم الخالد الأديب الأمريكي {هنري كنج} والعديد من أفراد فريق الفيلم فنيين وممثلين وكتاب وسواهم فأعددت برنامج العمل بإحكام شديد ورتبت فيه إضافة الى زيارة مواقع المعارك وموقع أسر البطل الشهيد بعض لقاءات بمجاهدين أشاوس من رفاق جهاد عمر المختار شخصيا كانوا لا يزالون وقتها على قيد الحياة إضافة إلى الرجل الذي كان يعمل {مباشرا} بالمكان الذي سجن به عمر المختار أولا بسوسه والذي أخبر كشاهد عيان بمنتهى الدقة عن ظروف الأسر والأسير ووضوئه وصلاته محاصرا بالبنادق المشهرة ورفضه المكوث بحجرة بها رائحة سجائر ورفضه أكل طعام أعدائه، والعقاد يسأل ويدقق في بعض المسائل الصغيرة والكبيرة والفرعية إذ كان يرسم وقتها خريطة عمله في الفيلم وتتعاظم في قلبه مع كل دقيقة شخصية عمر المختار الفذة التي سرى في قلبه حبها وإجلالها ونطق بذلك عنها لسانه أمامي مرارا وتكرارا ويطرق برأسه وهو يسمع من المسؤول قوله:



لقد دخل عمر المختار دار الأسر شامخا رافعا رأسه لا يكاد يراهم من هوانهم عليه وقلة مبالاته بهم .

وكانت من أهم فقرات برنامجي زيارة مدينة سلوق جنوب بنغازي حيث شنق البطل وسط الأهالي والشيوخ والأطفال والنساء الذين اجبروا على الحضور لإرهابهم وقمع جهادهم والموقع الذي أسر فيه أسد الجهاد عمر المختار قرب منطقة { سلنطه} بالجبل الأخضر بعد أن كبت به فرسه وهو يقاتل بضراوة كمينا مباغتا نصبه له الأعداء، ويسأل العقاد فجأة :

ماذا قال عمر المختار ساعة وقوعه عن فرسه؟

فيرد المجاهد الذي رسمت المعارك والسنون على محياه النبيل أرفع الأوسمة والحزن يغمر مشاعره بمنتهى الصدق قائلا لقد كنت يا سيدي بجواره عندما وقع على الأرض وسمعته فلا أدرى أقال: ياالسلام الله أو يا سيدي عبد السلام .
لم يبخل عنا المجاهدون الحاضرون بشيء بل كانوا عند حسن الظن وأكثر فحدثونا عن سلوك البطل وشمائله ورفضه التقاعس عن أى معركة وأخبرونا بلسانهم الشعبي وألفاظهم وأمثلتهم وأساليب كلامهم البدوية التي كنت أشرحها للعقاد ومن معه وأحيانا نترجمها إلى الانجليزية عن كل التفاصيل، فقالوا :
كان البطل عمر المختار ومعه بعض رفاق لا يتجاوز عددهم 80 مجاهدا نحن منهم قد خرجنا لجلب أنعل خيل أرسلت إلينا من لجان دعم الجهاد بمصر وهى أدوات ضرورية للجواد في منطقة سفوح الجبل الصخرية قد يعجز عن السير بدونها فزرنا مقام الصحابي الجليل سيدي رويفع الأنصاري بالبيضاء أولا ثم قصدنا المكان الذي خُبأت به الانعل، ويبدو أن الايطاليين كانوا على علم بالموضوع من عيونهم وعملائهم المبثوثين في كل مكان إذ أعدوا كمينهم بإحكام شديد وحاصروا السرية المجاهدة ونشبت معركة شرسة غير متكافئة انتهت بخبر أرسل إلى القيادة العليا في روما يفيد القبض على عمر المختار الذي حمل إلى سوسه ومنها بحرا إلى بنغازي .
ويدون العقاد ويسجل كل كلمة ويرسم على الورق ثم وبقدرة قادر يحول كل ذلك إلى رائعته العالمية فيلم:

أسد الصحراء عمر المختار

الذي أذهل العالم منذ صدوره عام 1980 م .

ويتشوق الحاج سالم كريم لصديق آخر له إنه الشاعر الكبير نزار قباني فيكتب عنه في مقالة نشرتها له مجلة الأسوة الحسنة في عددها رقم 76 الصادر في 2007/11/12م تحت عنوان :

مع الشاعر نزار قباني

فيقول :
للحياة ذكريات وآهات واشراقات وهناك في مدينة بنغازي العربية الأصيلة بلد الشموخ والتاريخ السخي والموروث الثقافي والأدبي وذكرياتي الكثيرة الجميلة بها، إذ قضيت بها أكثر من عشرين عاما وبها رزقت بكل أولادي وبناتي إلا أحمد أكبرهم الذي ولد في


الشاعر نزار قباني

مدينة درنه(1).
وبها بحكم عملي ومسؤولياتي الوظيفية التي تنامت مع السنين وكبرت وازدادت ثقلا على كاهلي منذ انطلاق وزارة الأنباء والإرشاد التي سميت بعد وزارة ثم أمانة الإعلام والثقافة منذ أن كانت في أوائل أيامها وعدد موظفيها وفنييها الذي لا يتجاوز أصابع اليدين تعرفت على صفوة من المثقفين والمفكرين والفنانين والمبدعين ولا زالت أصداء حوارتي ومجالسي الأدبية مع عمالقة أعلام أكن لهم كل إعزاز واحترام مثل شاعر الوطن الكبير أحمد رفيق المهدوي والشاعر الملهم حسن السوسي وأخي ورفيق شبابي الشاعر راشد الزبير والأديب الفذ عبد ربه الغناي والأستاذ مصطفى بن عامر والعلامة المبارك الورع محمد الصفراني والولي الصالح عبد السلام بن مفتاح والمنشد الصداح المربى عبدو عبيد والمناضل صالح بويصير وعشرات وعشرات غيرهم ممن تشرفت بلقياهم وربما أوالى ذكرهم في صفحات قادمة إن شاء الله .
وفى هذا الخضم العلمي الزاخر النشط كتب الله تعالى لي أن ألتقي برجل من عباقرة العرب المعدودين وتنشأ بيني وبينه محبة وألفة نمت وتنامت حتى صارت صداقة متينة ضاربة الجذور مغدقة الفروع هو الشاعر العربي الكبير نزار قباني ، القائل كأنه يصف نفسه :

نسج الثلوج عباءة لبس الزوابع معطفا
الطيب بعض حدوده أتريد ألا ُيعرفا

كان رجلا متدفق البيان يحرك النظم بطواعية نادرة متميزة ورغم أنني كنت وراء دعوته رسميا إلى ليبيا وبنغازي على وجه التحديد واهتممت شخصيا باستقباله ووضع وتنفيذ برنامج زياراته وأمسياته الأدبية إلا أننا ومنذ اللحظة الأولى رمينا أثقال الرسميات والتكليفات الدبلوماسية رغم عمله طويلا سفيرا لبلاده في أكثر من دولة وراء ظهورنا وأنا أجول به على ألأقدام نزولا عند رغبته في شوارع بنغازي كأننا عشنا معا العمر كله، كان مهتما بكل شيء يسأل عن الشارع واسمه والشجرة والمسجد والعادات والألفاظ ويعجب بكل شيء .
ورغم أنه ولد سنة 1923 م إلا أنه كان تماما كالطفل المشدوه الذي سمحت له أمه لأول

(1) ولد الحاج سالم كريم بدرنة ايضا ابنه عبد الكريم سنة 1957م بيد انه توفي رضيعا بدرنه مطلع سنة 1958م، كما ولد له ابنن اسمه خالد ولد وتوفي ببنغازي رضيعا سنة 1961م

مرة في عمره بأن يمشـى على قدميه لوحده، وأحيانا يسـتوقفنا بعض من يتعرف عليه وكعادة أبناء بنغازي الرجولة والمروءة فالترحيب والأحضـان والإصرار على إكرامه هي السمة الوحيدة لهذه اللقاءات العفوية .

اتفقت معه على أمسـيات شعرية وحوارات أدبية كانت الدعوة لها عامة وإن حرصت على حضـور المثقفين والأدباء والشـعراء وأساتذة الجامعات إضافة إلى صالون أدبي عقدناه في دار الأديب الليبي الكبير أحمد فؤاد شنيب حضره ايضـا الأديب بكرى قدوره وهما من المثقفين الليبيين اللذين قضـوا وقتا طويلا في الشـام إبان الغزو الايطالي البغيض مما زاد في حميمية الجو وأفاض ذكريات شامية أخوية نبيلة ، لقد كان الشـعر والنوادر الأدبية وأحاديث العلم تسـيل أنهارا في تلك المجالس إلى ساعات متأخرة من الليل والشاعر نزار يحلق بنا عاليا في أجوائه المبدعة .

رحمه الله فقد كان نعم الصـديق وكم آسف أنه توفى في لندن فجر يوم الخميس 1998/4/30م ودفن في بلده سـوريا قبل أن يفي بوعده لي في آخر حديث بيننا بأن يزورني بأسرته إذ حالت ظروف عديدة دون ذلك.

مع العارفين

لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله
إبن عطاء الله السكندري

لعل خير ما نختم به هذا الكتاب ختاما مسكيا مباركا من عند الله هو تلك الصلة الوطيدة التي ارتبط فيها الحاج سالم كريم بربه، فهو مواظب على العبادات والطاعات منذ نعومة أظفاره لا يعرف إلى الباطل بابا عابدا تاليا لكتاب الله الكريم حريصا على أداء الصلوات في أوقاتها، رزقه الله تعالى حج بيته الحرام مرتين الأولى سنة 1964م بوالدته رحمها الله، والثانية سنة 1989م وأكرمه الله بعمرة سنة 1976 م.



البيضاء 1959/6/3م سالم كريم مع
فضيلة الشيخ منصور المحجوب مدير المعهد الديني بالبيضاء
وفضيلة الشيخ الهادي الرويمي رئيس المحكمة العليا

وهو رجل صوفي بالسليقة ومن رجال الطريقة العيساوية أخذها عن شيخنا مختار السباعي رحمه الله في يوم الجمعة 30 شوال 1402هـ - 1982/8/20م، يحب أهل الله تعالى ويجل أولياء الله الصالحين ويزورهم ويصحبهم ويطلب دعاءهم، ويجالس العلماء على محمل التقدير والإحترام ويستمع منهم ويسترشد بآرائهم ويسألهم ويعي اجابتهم و حقهم وفضلهم ويطلب منهم ويطلبون منه الدعاء .

سالم كريم يلقي كلمته بحضورولي الله العلامة أحمد بن إدريس السنوسي
اجدابيا 1965/12/16م





مع ولي الله الشيخ نصيب رسلان
الجغبوب 1962م



مع فضيلة الشيخ عبد الحميد عطيه الديباني رئيس الجامعة الإسلامية



مع ولي الله الشيخ عبد السلام بن مفتاح متوجهين إلى الحج
بنغازي 1964م



مع ولي الله الشيخ إبراهيم نياس الكولخي
من السنغال

الشيخ سالم كريم وإسناد الحديث الشريف

مما أكرم الله سبحانه به عبده الحاج سالم كريم أنه مُسند من أهل الحديث الشريف رواية، كما صحب العديد من العلماء والصلحاء والأولياء وجالسهم وسمع منهم وبعضهم أجازه شفاهة وبعضهم أجازه كتابة وجُلهم عرفْتُهم وعاصرتُ صحبته لهم ومحبته لهم وحبهم له ، أذكر منهم :



الشيخ عبد الحميد عطيه الديباني رئيس الجامعة الإسلامية في البيضاء ، والشيخ منصور المحجوب مدير المعهد الديني بالبيضاء ، والشيخ الهادي الرويمي رئيس المحكمة العليا ، وشيخنا أحمد بن إدريس السنوسي الذي كان يتبادل مع الوالد اهداء بعض نفائس المخطوطات والكتب ، والشيخ إبراهيم انياس الكولخي من السنغال شيخ الطريقة التيجانية ، وولي الله الشيخ عبد السلام بن مفتاح الفيتوري من بنغازي الذي صحبه في الحج سنة 1964م ، والشيخ عبدو عبيد الفيتوري من الكويفيه بضواحي بنغازي ، والشيخ حمد البهالي من المغرب أقام في كمبوت ثم بنغازي وبها توفي، والشيخ نصيب رسلان الشاعري من الجغبوب ، والشيخ أحمد الشرباصي من مصر والشيخ عبد المنعم النمر من مصر وقارئ القرآن الشهير الشيخ عبد الباسط عبد الصمد من مصر ...وغيرهم كثير جدا مما لا أحصيهم.

كما أخذ الحاج سالم كريم الطريقة العيساوية الشاذلية عن ولي الله شيخنا مختار محمود السباعي بدرنه يوم الجمعة 30 شوال 1402هـ- 1982/8/20م.

كما كتب له بالإجازة والرواية كل من شيخنا مالك العربي السنوسي وشيخنا حسن بن علي السقاف.

الإجازة مناولة في عصا ملك ليبيا إدريس السنوسي رضي الله عنه

تفضل والدي أكرم الله وفادته وأمطر شأبيب الرحمة والرضوان على مرقده في تربته

بمناولتي عصا الملك إدريس السنوسي بيده الكريمة داعيا أن تشمل البركة الجميع وذلك قبل عام ونيف من وفاته بمنزل العائلة بمدينة درنه بعد عصر يوم السبت 2011/11/26م ونحن في خواتيم عيد الأضحى المبارك 1432هـ وصك تلك المناولة الشريفة معتمد رسميا من قبل محكمة مدينة درنه.

ثم على حولها أي بعد مرور سنة تقريبا على هذه المناولة الشريفة جاء التأكيد على صحتها والإذن فيها ، أخبرني والدي شفاهة مؤكدا أنها كانت بين نوم ويقظة ثم كتب لي بخط يده الكريمة رسالة ، قال فيها:

رؤية مباركة ، في لحظة نوم فترة القيلولة فترة العصر في اليوم المبارك وفي رؤية مباركة واضحة متجلية وفي ظهر أي العصر يوم الأحد 2012/11/4م وبعد الصلاة على رسول الله رأيتُ في المنام المبارك المقام الروحي سيدي إدريس محمد المهدي السنوسي في رؤية متجلية الرؤية في لحظة منام رأيت الوجه المتجلي لسيدي إدريس وكان وجهه متألقا كالبدر في ليلة النصف ويشع نورا وبهاء وهو يتلو القرآن الكريم حتى أنني من شعاع النور الرباني لمُ أشبع بصري من طلعته المباركة ومعي ابننا الشيخ أحمد سالم كريم والله شهيد على ما شاهدته في الرؤية العبد الفقير لعفو الله سالم كريم راقي بوسعيده.

نص إجازته لابنه أحمد القطعاني

أجاز رحمه الله عديدين شفاهة وكتابة وأتشرف بكوني أحدهم ، إذ كتب لي بالإجازة في منزل العائلة بمدينة درنه في 2011/12/1م وناولنيها ، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صاحب الفضل والجود ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمدا عبده وخاتم رسله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أما بعد....

فإن لإسناد من خصائص أمتنا المحمدية ، وحيث أنني أُجزتُ أنا العبد الفقير لله تعالى سالم كريم راقي السعيدي المولود بمدينة طبرق سنة 1930م ببعض الأسانيد الكريمة فإنني حفاظا عليها وعلى بقائها مصانة محفوظة شرفا وشعارا للعالم والمتعلم أجيز السيد الفاضل :

أحمد سالم كريم السعيدي القطعاني.

في الرواية عني لسائر ما يصح لي الإجازة به وروايته مع مراعاة الشروط المعتبرة في

الرواية بالإجازة التي قررها أهل العلم المحققون وذلك بحق روايتي وأخذي عن :
الشيخ مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي الحسني الليبي مولدا المقيم بالمدينة المنورة زادها الله شرفا.
وهو يروي عن أبيه الشيخ العربي السنوسي ، وأعمامه إبراهيم ومحيي الدين وعبدالله والزبير خمستهم ، عن أبيهم المجاهد السيد أحمد الشريف السنوسي.
ويروي السيد مالك العربي السنوسي أيضا ، عن آخر الملوك المُسندين ملك ليبيا إدريس السنوسي والشيخ أحمد بن إدريس السنوسي ، وأحمد المعروف بحميدة بن محمد الريفي، وبلقاسم بن محمد بن أحمد التواتي ، وعبد المالك بن عبد القادر بن علي الدرسي، وجميعهم أخذوا عن الشيخ أحمد الشريف ، عن أبيه السيد محمد الشريف، وعن عمه محمد المهدي ، وأحمد بن عبد القادر الريفي، وعمران بن بركة الزليتني، وكلهم أخذوا عن الشيخ محمد بن علي السنوسي .....بأسانيده...



وأخذ آخر الملوك المُسندين ملك ليبيا إدريس والسيد حميدة الريفي كلاهما عاليا عن جد ثانيهما أحمد الريفي وزاد الملك إدريس بأخذه عن أبيه السيد محمد المهدي السنوسي.

هذا وأوصي الآخذين عني بالتقوى والمواظبة على الطاعات.

مؤلفاته:

1/ نوابذ وجواهر من الأدب ألفه سنة 1951م وهو كتاب أدبي دسم المحتوى متنوع المادة الأدبية.
2/ مذكراتي اليومية ألفه سنة 1952م وهو مرآة صقيلة حية لشباب ذلك الوقت وأفكارهم وطموحاتهم.
3/ كراسة الأدب العربي ألفه شهر يناير 1954م وقد جمع فيه مختارات أدبية وتاريخية.
4/ كتاب قيم جدا عن العُرف السائد في برقه اسمه {وثيقة الأحكام العُرفية طبقا للشريعة

الإسلامية}ُألف سنة 1992م اشترك في تأليفه ، كل من:
سالم كريم القطعاني ، مفتي درنه العلامة الفقيه الشـــــيخ محمد حمد القديري ، محمد شحات فالح ، صالح حسين الفريخ.

هذا ما وجدته من مؤلفاته .

وفاته:

توفي الحاج سالم كريم رحمه الله بعد حياة حافلة بالخير والعطاء عَنْ 83 عَامًا في منزله بحي الســاحل الشــرقي بمَدينةِ دَرْنَة ظهر يومَ الأربعَاء 2013/2/27م ،16ربيع ثان 1434هـ وآخـــر ما ســـمعناه من فمه الشــريف قوله {الحمد لله} لكأنه ممن عــناهم الله تعالـــى بقوله {إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُـواْ الصَّـالِحَـاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَـانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهارُ فِـي جَنَّاتِ النَّعِـيمِ دَعْوَاهُمْ فِـــيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِـــيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ



آخر صورة للحاج سالم كريم التقطت بفناء مستشفى طبرق قبل وفاته بساعات

- يونس} ، ثم استقبل القبلة جالسا على كرسيه وفاضت نفسه الزكية إلى بارئها.
ودفِنَ في اليوم نَفْسِهِ في مَقْبَرِةِ والِدِهِ الحَاجّ كريّم في البطنان بضـــواحي مدينة طبرق وكنتُ أنا من غسلته وكفنته وصليت عليه وأودعته الثرى ودعوت له لأكون آخر إنسان لمست يُده جسدَه الطاهر ، ونُصب له لكثرة المعزين الذين قدموا من جل مدن وقرى ليبيا ومن خارجها سرادقان للعزاء في وقت واحد أحدهما في درنه والآخر في طبرق.

مرثيــــــات

عظُم المصـــــاب لفقد هذا الرجل الفذ ورثاه الأدباء والمتكلمون نثرا والشـــعراء نظما بقصائد فصيحة وأخرى باللسان العامي.

(أ) - فمما رُثي به شعرا فصيحا:

{الطيبونَ يُغَادِرونَ للعُلى}

لفضـيلة العلامة الكبير المُحدث الشـهير العارف بالله الشـيخ سيدي د.محمد عبد الرب النظاري رئيس هيئة كبار العلماء بدبـي بدولة الإمارات العـربية ، الذي قال بعد أن قدم لقصيدته بقوله :

هذه قصـيدة رثاء أكتبها من شغاف القلب رثاء وعزاء في فقيدكم وفقيدنا الشـيخ البركة سالم كريم القطعاني ولا نملك إلا أن نقول : {إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} لعل في كلماتي ما يُصبر قلبا وينير دربا :

فـيضُ النبـوة أن يُرى الإكرام ... يحيـــى ونحن الحيّرُ الأيتامُ
تبقى لنـا الذكرى بموتِ كرامِها ... في ثُـلـةٍ آثـارُها الأقـــدامُ
والـطيبـــون يغـادرون للعُـلـى ... فُتــجدُدُ الأحــزانُ والآلامُ
فيهم رأيتُ المـوتَ أركبَ سالما ... أعـــلـى بُراق تَسرُجُ الأيامُ
مسراكَ يا قطـعاني قطّعَ نياطَنا ... في البحرِ أنتَ الدُرُ والعوامُ
عــزيتُ أحبــابي بكُـم وبحُبِكم ... فالموتُ بحرٌ والورى أغنامُ
أجـلى جيوشُ الحق أفرادَ التُقى ... سفراءَ جـــمعِ نورهِ العلامُ
يــا أحـــمدا شــاركُتُم تـوديعَه ... وغدا نُــودِّعُ كُـلنا أرقـــامُ

{في رثاءِ أبٍ}

للأديب النابه المُثقف الطيب سليل الطيبين الأستاذ ظافر عبد الله المدني من مدينة درنه، الذي قدم لقصيدته التي أسماها { في رثاء أبٍ} بقوله: هناك رجال يشعرك فقدهم بشـيء من اليُتم ولعل هذا ما أفاض هذه الأبيات:

اهنـأ بنـومٍ بـعدَ طُـولِ سُــــهادِ ... واهـجُرْ لحيـــنٍ عالَم الأجسادِ
الــــروحُ تـشتاقُ اللقـــاءَ بربِـــها ... لَبتْ نداهـــا حيـــنَ صـــاحَ مُنادِ
يـــا صاحبَ الصوتِ الشجيّ لطالما ... أصلحتَ بينَ الناس في المِيـعادِ
يـــا صاحبَ الـوجهِ البـهيّ تركتَنا ... ولحِـقتَ بالآبـــاءِ والأجــــدادِ
أسفي على الماضينَ منْ أهلِ الحُجَا ... رحلوا فصارتْ حسرةً بفؤادي

يـاربِّ سلِّم سـالمـا إنْ سـألَتَه ... وامننْ عليه برحـمةٍ ياهـادِي
هوذا فقيـرُك أنـتَ تـعلَمُ حـالَه ... فـاختمْ لهُ بـالخيرِ والإسعـادِ
الـهمْ ذويـهِ الصـبرَ بعدَ فـراقِهِ ... أبقِ التـقى فـي الآلِ والأولادِ
مـا كنتُ أقصـدُ أن أُشيـعَ سـالما ... بقصيـدةٍ كالشعرِ والإنشـادِ
إلا لطَيـفٍ منـهُ أحزنَ خـاطِري ... إذ عنَّ لي في صحـوةٍ وسُهادِ
مـا زالَ يـرمُقني بنظرةِ حـاضرٍ ... حتى كتـبتُ رثـاءَه بـمِدادِ
فكأنمـا سـمِعَ الرثـاءَ فـسرَّه ... فسرى وودعني ليـومِ مَعـادِ
وبـقى صدى منْ صِـيتِهِ في برقة ... برثـائِهِ من رائـحٍ أو غـادِ

{في رثاءِ فقيدِ برقةَ والوَطَنِ}

لحفيده الفاضل الأديب المُثقف المُسند ابننا السيد د.المكي أحمد القطعاني الذي رثى جده بقصيدة قدم لها بقوله :

مَنْ لمْ يجِدْنـي بعدَ اليومِ كما كنتُ فليعْذرنـي ، فقدْ فقدْتُ جُـزءا منّيَ اليومَ وأنا فـي الحقيقةِ جُزْءٌ منه ، وّاريْتُه الثّرى وواريْتُ معه بعضـي، ومّا واريْتُ أكثر ممّا تبقّى، سأفتقدكَ أبدَ الدّهر والنّفس ، جدّي وشَيْخي وأُسْتاذي منْ علّمني أنْ أكونَ ثائرًا مُستقلا.

السّـيْلُ منْ دَمْعتي والليلُ منْ حَزَني ... والرّعْدُ منْ لـوْعتي والسّعـْدُ في كـفني
والنّارُ مـنْ زَفْرتي والهَوْلُ مِنْ مُزَنـي ... والصّورُ مِنْ صَرْختي والقَهْرُ مِنْ شَجَني
والشّـعرُ قـافلتي دّمْـعي دِمـا مُقْلتي ... وَجْـعي هُـوَ نَـفَسي والآه تحمِـلُني
جدّدْتُ قـافيتي جُدّي علـى جُـدَدي ... جَـدّي فـقّدْتُ وبـي هَـمّ على زَمَني
أرْواحُـنـا وحْـدّةٌ والجِسْمُ فـرّقنـا ... والرّسْـمُ يَخْدَعُنـا والمَـوْتُ يَجْمَعُني
رُوحـي تَـرُوحُ لـهُ رَوْحـًا فَرَاحَتُـهـا ... قُرْبُ الحَبيـبِ وكمْ في الوَصْلِ مِنْ مِحَنِ
أدْنـوُ فَـيُبْعِدُني أجْفـوُ فَيُسْعِـدُني ... أهْفـوُ فَـيُوعِـدُني والوَعْـدُ يَقْتُلني
سلّمْتُ تسْليـمَ السّلمـيَّ يُـسْلِمُني ... سَلْ مَنْ تَسّلمـَني ذا [سَـالمُ المِـنَنِ]

{حبرٌ فقدنا فقدُه لا يُجبرُ}

للأديب الشـاعر النابه الطيب ابن الطيبين الغرس الصـالح والابن الناجح د.أحمد محمد موسى العوكلي من مدينة درنه ، الذي قال :

أرثـي ومـا قلمُ الرثـاءِ بمُـسعفي ... قدْ جفَّ حينَ أتـانا ذاكَ الخـبرُ
العقلُ فـي فزعٍ وعـيني تذرفُ ... تلك آهـات انشقَّ منهـا الصدرُ
في الأهلِ والصحبِ رأيتُ الحُزنَ ... و الدمعُ منهـالٌ وغـابَ الصبرُ

يـا سـالمًا نُـعزي فيـك أنفسَـنا — هـذا قضـاءُ الله ذاكَ القـدرُ
فـانِ جـميعُ من في هذهِ الدّنـا — يـبقى بهـا مـآثرٌ والسـيرُ
المسـتجيرَ أعزي أحمدَ شـيخنا — حـبرًا فقدنـا فقدُه لا يُـجبرُ
يُدير كـأسَ الموتِ جلّ خـالقي — كـأسُ شرابٍ بيننـا تُـدَورُ
ندعوكَ ربي في الجِنـان موعدا — فيها النعيمُ وفيها سندسُ أخضرُ

{مرثيتي الهمزية}

لتلميذه في مدرسة حوش العمامي بدرنه في الصف الثالث الابتدائي سنة 1955م مُعلم القرآن الكريم خطيب مسجد رويفع الأنصاري (صداقه) بدرنه الأستاذ فرج فضل الله بالرمان قصيدة طويلة النفس قدم لها قائلا:

مرثيتي الهمزية لوفاة أسـتاذي الجليل الموقر المرحوم سـالم كريم راقي القطعاني صاحب العهود الوافية تقبله الله وأسكنه جنته العلّية:

تَركتنـا يـا سالم الخيـر بعدَ مَا — مـنكَ القلـوبُ مُـلئتْ بآخـاءِ
عنـا رحِلتَ والـوداعُ وداعُك — حُـزنٌ ودمـعٌ ذارفُ بسَخـاءِ
أستـاذيَ يا طـالما علمتـنا — قـهرَ الصِعـابِ جَـلَدًا بأبـاءِ
مُعلمـا قـد كنتَ فيـنا ناصحا — قريـحةٌ وَقّـادةُ بذَكـاءِ
علمتنـا دومـًا معـانِي رجولةٍ — والصـبرَ عـندَ نـائبٍ وعناءِ
فينـا غـرستَ نخـوةً بسجيةٍ — وعـز هيـبةِ الألى الشُرفـاءِ
ألهمتنـا منذُ نعـومةِ ظُـفرنـا — بـالصدق والحبِ وكـل وفـاءِ
قلتَ لنـا لا تنحنـوا برؤوسِكمْ — حتـى أمـام عـاصفِ الهوجاءِ
أقدامُكـم مـوتوا عليـها وُقّفـا — خيرٌ لـكمْ من ميـتةِ الجُبنـاءِ
ركوعُـكمْ وسُجُودُكمْ لربكمْ — صلوا خشـوعًا في صباحِ مساءِ
لا تركعـوا لغـير ربِّ العـزةِ — أمّـا لغيـر اللهِ مـحضُ بلاءِ
لا عـزةَ بغيـر ربِّ العـزةِ — والعزةُ بالغيـر ذُلّ جَفـاءِ
والعلمُ دومًا تنهلـون معينَه — صـافٍ بحـقٍ لا كمـا الجُهلاءِ
أبنـائيَ أنْتمْ فُقـارى يومَكُمْ — بالعـلمِ تَغتنـونَ وأي غَنـاءِ
غذوا عقـولَـكُم بخُـلقٍ وأدبْ — لا تسلـكوا مسـالكَ السُفهـاءِ
لوالديـكم لا تعـقُوا طـاعةً — تُرضـي عليـكُمْ خالقُ الأنواءِ
لا تتـبعوا قولَ سفـاسفِ هِمةٍ — ويمـموا مكـانةَ العَليـاءِ
لا تمدحـوا أهلَ الرذئل إنهـُمْ — إطراؤهُـمْ محضُ نفاقِ ريـاءِ
لا تحبسُـوا أنفـاسَكمْ منْ ذِلةٍ — لا تجبـنُوا منْ غَلظـةِ الدُخَلاءِ

أيديــكُم مجموعـــةٌ في وحـدةٍ إنَّ الأخـــوةَ سيفُ عزٍ مَضــاءِ
إنَّ التـــفرُقَ في آرائــكُم رَدى نهجَ المشـورةِ لَكُم اصطفــائِي
مهما اختلفـتُم تذهبـونَ بريحِكُمْ غُبنُ الخِلافِ بــابُ كلّ شَقــاءِ
لا عيُنكمْ تُحصي عيـوبَ غَيركَمْ تجنوا ذنـوبَ الغَـيرِ والغُفلاء
في عُمقِكُمْ ربُّ الوجـودِ ففتشوا كلّ الخطـايا يمحُـها برضـاءِ
النفسَ منكُمْ جـاهدوهـا تغنمُوا نورَ مشـاعرِ كالنهـارِ وَضاءِ
لا تحجروا أبنـائيَّ بُعْدَ النـظرْ تلكَ مـعيشُةُ بُهمةِ العَجْمــاءِ
أنُتمْ رجـالُ اللهِ في أوطـانِنا أنتمْ بشـارةُ سؤددٍ وسنــاءِ
بكُـمْ رُقيٌّ لكُـمُ ثمـــرأتُه وشُـموخُ شعبِ عـاشقٍ لأباءِ
عيشُ البواسِـلِ عيشُ يومٍ واحدٍ ثُمَّ الرحيـلُ عــزةِ الكُبراءِ
أمَّا الجبـانُ يـالطولَ معيشِهِ ثُمَّ يمـوتُ أحقرُ الحُـقراءِ
نُريدُ جيـلاً صـاعدًا وأشاوسَ لا مـا تهـابُ الكدأة الـوعْرَاءِ
ضَيـاغُم وَبواسِـلُ وضَراغِمُ نعَمَ المُـعينُ في وغى الهَيجاءِ
لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى نُـعكرُ صَـفوَهُ بدمـاءِ
آيَّ الكتـابِ فـاقرءوا بتـدُبرِ بنـهجِهِ تدنـونَ للسُـعداءِ
لا ما تكـونوا صُـمًا وبُـكمًا لا تسفكـوا دمَ الألـى البُرّاءِ
اللهُ وحدُه يـعلمُ مـا سرَنـا إنَّ الضميـرَ فيهِ غَيـبُ خَفاءِ
لا خـيرَ فيكُمْ يـا شبابَ أردُتمُ ندبَ الجُـروحِ أو سِفـاكَ دِماءِ
علمـتُكم ونصحتُكم بمحـبةٍ وفـي فـؤادي آمِلُ برجـاءِ
إيـاكُم تستـلموا لليـأسِ لا فـاليأسُ سُمّ قـاتلُ كوبـاءِ
ابتسمـوا لمشـرقِ يـومِ غدِ فشـمسُه مـمزوجةٌ بضِيـاءِ
إن قريحتِي في الرثـاءِ مجودةٌ مُـعتزةٌ بخيـرةِ النُجبـاءِ
ثُمَّ الخِتـامُ بالصلاةِ مُـرددا كُـلُّ السـلامِ لخَـاتمِ النُّبـاءِ
ولآلِـهِ ولصَـحبِهِ ولِجَـمعِهِ يـا للأمـاجِدِ صَـفوةِ الكُملاءِ
والتـابعينَ خيـرِ قرنِ تـابعٍ حتى البُعاثِ للمَعـادِ رضـائي
أبكي وعَبْرتي في خُدودِي سخيةً شـوقًا لـمنْ عُرج بِهِ لسَمـاءِ
مولانـا أنتَ رؤوفُ بـعُبّادِكَ ارحمْ وقوفـي في نهارِ جزائي
لا مـا تردَّ أكفنـا خـائبةً واغفرْ لنـا جنايةَ الرَّعناءِ

{وَداعًا أيـها الحبيبُ}

ورثيُته ومثّله يُرثى أنا الفقير إلى الله تعالى ابُنه المُتشـرف به أحمد سالم كريم القطعاني

بقصيدة ، قلت فيها:

يَــا دَرْنَهْ كُفِّــي قدْ عَييتُ أُنــادِي   شَلالُ دَمْعِكِ فَاضَ فَوْقَ الوادِي
كُفِّي فقدْ تَعِــبَ الفؤادُ منــــــاديًا   قد جفَّ بَحْرُكِ بالعزاءِ الصّادي
مَا بَالُ شمْسِكِ مَغْربٌ في صُبْحِها   مَــا بَالُ بَدْرِكِ كــاسفُ الأعْيادِ
مَــا بَالُ ليــلُكِ عَبْرَةٌ مَكْبــوتَةٌ   مَــا بَالُ صُبْحِكِ كــالِحٌ بِسَوادِ
مــا بالُ وَرْدكِ قد أبــى لتفــتّحٍ   ما بالُ طَيْرِكِ صــامتُ الإنشادِ

أنــتِ تئِنِّـــــي فَقَدَ سَـــالِمِ الذي   سَلِمَ المُقِيـمُ بُنصْحِهِ والغـَـادي
أنا لا ألومُ فِعَـــالكِ يــا زَهْرَتي   فَبــفَقْدِهِ ذِي غُصّــةٌ بــفُؤادي
جَبَلُ الفضَـــائلِ والكَمَائلِ والتقى   ابْــــنُ الكِرامِ الكُــمّلِ العُبّــادِ
نَسْــلُ البتولِ فَذاك حَيْدَرُ زَوْجُها   أمّـــا النبــيُّ فــأكْرَمُ الأجْدَادِ
يَا نَـــــاصِحًا خَيْرا فأحْيي سُنّةً   يَـــا هَــادِيًا جيلاً فنِعْمَ الهَـادي

تَبْكي عَلَيــكَ قَبائلُ صَــــالَحْتَهَا   تَــبْكِي عَلَيكَ حَواضِرٌ وَبَوَادي
كَمْ مِنْ خُصُومٍ قُمْتَ فِيــهِمْ وَاعِظا   كَفّوا الخِصَــــامَ تَصَافُحًا بأيادي
تُلقِي الكلامَ علـــى الأنامِ فتنجلي   تلكَ القلـــــوبُ صَدَاءَةَ الأحْقادِ
كَمْ فتــنةٍ أطْفــأتَها في مَهْدِهَــا   سَكتَ السَّفــــيهُ فلا يُجيبُ مُنادِ
كَمْ أجْرى ربّي فيكَ مِنْ أنعــــامِهِ   أعْطَــاكَ قلبــًا زَانـــهُ بودادِ

أعْطَــاكَ جِسْمًا عَــابِدًا مُتبــتّلا   أعْطَــاكَ نُطقًا صَــادِقًا بِسَدَادِ
مــا كُنـــتَ إلا طــائعًا مُتــعّبدا   داعٍ مُجــابًا ذاكـــرَ الأوْرَادِ
وَعَــهدتُ فيكَ النُصْحَ عُمْرِيَ كُلّه   لا مَــــا عَرفْتكَ حَامِلَ الأحْقادِ
لا مَــا عَرَفْتكَ حَــاسِدًا مــتكبّرًا   لا مَــا عَرَفْتكَ إلا ذا إرْشــــادِ
رُحمــاكَ ربّي قَدْ أتــاكَ مُجاورًا   أسوى قِراكَ اليــومَ هلْ مِنْ زادِ
أدْعُــوكَ ربّي أنْ يكــــونَ مَكانُه   قُرْبَ النبيّ الهــَاشميّ الهَادي

(ب) - ومما رُثي به من الشعراء الشعبيين باللغة العامية :

{نادر مكانكْ من ايحل محله}

للشـــاعر الشـــعبي الفحل المُثقف النابه عبد الحليم عطيه النعوت القطعاني من مدينة طبرق، الذي قال :

فقدنـــاكْ ونريـــدوا العوضْ من الله ** يــا رمزْ وطنكْ والمرابــطْ كَلّهْ
يـــاّلِلي كبيـــــرْ مصـــــاَبك ** ومكْبيرّنــكْ لجوادْ عدوا قــاَبك
سوى م السعادي والحضورْ أصحابكْ ** عليــهم اتعز حسيـت عندك طله
الله الله يــا سالم اليـــوم مشـــى بك ** مقــدّرْ ومــا منه فرارْ او فــّله
لو كان للفدا مـــالِي ايـجيبكْ جابكْ ** الغالي علي شانك ارخصْ هو گله
يــا بو كريـــم يــا قوي هنـــداَبك ** اللـــي لاذ بيــكْ عليـه ما اتخلى
ودومْ عالضعيـــفْ فــارده جلباَبك ** له حمـــايه ووقـــايه اتقولْ مظّله
والحقْ دومْ في بـــابك وفـي مهلابكْ ** منكْ اتخـــافْ البـــاطله اتجلى
أوين مـــا تصبي يسمعـــوه وجاَبك ** امفيتْ مـــا ابحكمه ما سوال اتعّله
بليغْ في الحجـــايجْ وين مــا اتشابكْ ** الذاهبْ علــي دربْ الصلاح اتدّله
ومع القســو والشده ايزيد اعطـــابكْ ** بعيـــار الذهب ثـــابتْ عليه أدِّله
ايلاطشوك بالبـــاطل اتحت اجراَبك ** قيـــر العسلْ زايـــد عليه تحّلى
*****

فقدنـــاكْ ونريدوا العـــوضْ من الله ** يــا رمزْ وطنـــكْ والمرابطْ كَلّهْ
فقدنـــاك ونريدوا العوض م المولى ** يــا بدر زاهي في ربيع افصوله
بعيـــد ُبورتك علي يريـــد وصوله ** مكـــانك اللي بـين الصفوف تعّلى
للي يقصدكْ وافي وصـــاحبْ طوله ** نـــادر مكـــانكْ من ايحل محله
مــا ينزلوا في دار لك منــــزوله ** وحـــملك ثقيــلْ ويغلبـوا في ثّله
وعلاجْ للقضـــايا وكل شي باصوله ** وعند لتطقيـــق الفواهـــقْ خـــّله
للميعــــــــاد نواره وراجل دوله ** بالحكمـــه اتحل الواعرهْ في الحَّله
بخبــــــره علي بعد النظر مشموله ** وتـــقوى لوجـــه الله عـــزَّ وجلا

{ينعاز وقتًا م الحديث ايدور}

للشاعر الشعبي الخلوق الدمث محمد عرابي الصـابر القطعاني من مدينة طبرق ، الذي قال :

يـــا ما فقدنــــا من اعزازْ غــوالي ** الدنيـــا غروره مـا تدوم لوالي
*****

يـــاما فقدنـــا من اعزاز علينــا ** ويـــاما م الغالي اللي عليه بكينا
وطالت المـــده وفي العَقـَاب انسينا ** راح يـــالاول وجـــاك التالي
صبرنـــا لحكم ربنـــا ورضينا ** ما حد ايـــدوم امفيت وجه العالي
*****

يـــاما فقدنـــــا من ناس زين َنباهم ** ويـــــاما قعدنـــا من قديم معاهم
او لفّ الزمـــان شالهم وّفـــــاهم ** اوتمن بيـــوتهم قـــاعدات خوالي
قـــاعد عمَلْهم وفـــاضله ذكراهم ** او نشفن ادمــوعا من بكا ويشالي
*****
يـاما فقدنــــا من نـاس زين عللهم ** كــــانوا معـــانا والزمان عزلهم
انكِلــــي الموتى برحمـــته يشملهم ** الواحد العـــالم ابحـالكم واحوالي
والحيـــــين نطلب ربنـــا يجعلهم ** احذانـــا ايكونوا كــل وقت اقبالي
*****
يـــاما فقدنـــا من اوجــــوه خذتم ** الدنيـــا غروره كل يـوم اتدور
واجـــب عليّ اليــــوم تعزايـتم ** عيــت هاشم غيّـابهم واحضور
الحـــاج ســـــالم فرد من جـملتم ** الله يرحـــمه والذنـب له مغفور
ان ميـعدوا العواقل او ناقشوا جلستم ** ينعـــاز وقتًا م الحديـث ايدور

وختاما مسكيا أودع حضراتكم أنا الطفل أحمد القطعاني الواقف في هذه الصورة مع والدي رحمه الله شاكرين لكم أنا وهو مطالعتكم هذا الكتاب راجين الدعاء له بالمغفرة والرحمة ولجميع أموات المسلمين ... آمين.



مؤلفات فضيلة المُحدث المؤرخ مُسند الديار الليبية
علامة ليبيا الكبير الشيخ أحمد القطعاني

منقولة عن صفحة {موسوعة القطعاني} على الفيس سبوك ... الناشر.
https://www.facebook.com/alqatani.encyclopedia

1 ـ مختارات من غناوي البادية (أدب شعبي) / مخطوط {ألفه سنة 1972م}.
2 ـ الروائح الشذية / مخطوط {ألفه سنة 1978م}.
3 ـ الكناش / مخطوط {ألفه سنة 1983م}.
4 ـ متون ليبية / مخطوط {ألفه سنة 1984م}.
5 ـ تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام (عقيدة أشعرية) / أكثر من 10 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1984م}.
6 ـ مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين (فقه مالكي) / مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
7 ـ لا مخبأ لعطر بعد عروس (أدب)/ مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
8 ـ مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين / مطبوع {ألفه سنة 1987م}.
9 ـ منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل / (أدب شعبي) مخطوط {ألفه سنة 1987م}.
10 ـ الخلاصة / مخطوط {ألفه سنة 1989م}.
11 ـ الحجة المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى التصوف يا عباد الله / أكثر من 22 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1990م}.
12 ـ القطب الأنور عبد السلام الأسمر / 8 طبعات كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
13 ـ الشيخ الكامل محمد بن عيسى / أكثر من 8 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
14 ـ تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {مختصر البحر الكبير} للشيخ عبد الرحمن المكي ت 998هـ ـ 1590م / مخطوط {ألفه سنة 1993م}.
15 ـ الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس (أنساب) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1993م}.
16 ـ الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة (تاريخ) / طبعتان كما نُشر على

شبكة النت {ألفه سنة 1994م}.
17 - الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
18 - الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
19 - تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {فتح العليم} للشيخ عبد السلام بن عثمان ت 1139هـ - 1727م / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
20 - تحفة الحبيب الزائر (تراجم) / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
21 - الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث / 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
22 - قاف العرب (في علم القراءات)/ مخطوط {ألفه سنة 1995م}.
23 - شيخ الشهداء الصوفي عمر المختار (تاريخ)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
24 - حراس العقيدة (تراجم)/ طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1996م}.
25 - برقمة عند الوكن (تربية وتعليم)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
26 - دليل الخيرات محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات / مخطوط {ألفه سنة 1997م}.
27 - مسرحية فتح مكة (مسرح)/ مطبوع {ألفه سنة 1997م} وهي مسرحية ذات رؤيا تتحدث عن فتح مكة لقلوب الناس وعن أساليب الدعوة الإسلامية الخالدة وآراء كبار مفكري العالم وأدبائه وأعلامه فيها وتقبل عقول الناس وانشراح قلوبهم لها قدم العرض الأول لها بمناسبة ذكرى فتح مكة التي كانت على الأبواب على مسرح الفنان محمد عبد الهادي بدرنه في 16/ رمضان/1418 الموافق 1998/1/15م أداء طلاب وطالبات منارة الصحابة للعلوم الشرعية وإخراج الفنان منصور سرقيوه.
ثم قدم العرض الثاني لها مساء يوم الخميس 2008/10/9 م في اليوم الوطني للمسرح في ليبيا وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المسرح الليبي الحديث أدتها على مسرح الكشاف بطرابلس فرقة غفران للأعمال الفنية والمسرحية بالتعاون في عرضها مع العديد من الفرق الفنية الليبية المماثلة وإخراج الفنان صالح بو السنون .
28 - مجالس الفقراء/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1998م}.
29 - تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط ديوان الشيخ أحمد البهلول ت 1113هـ - 1701م (مدايح نبوية) / أكثر من 20 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
30 - على مشارف تونس (أدب رحلات) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
31 - من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى (دراسات إسلامية)/ نُشر على شبكة النت

{ألفه سنة 1999م}.
32 ـ معالم وأعلام (أدب رحلات) / طبعتان كماُنشــــــــر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
33 ـ موسوعة القطعاني الإسلام والمســــــــلمون في ليبيا / طبعتان {أتم تأليفه سنة 2000م}.
استغرق تأليفها 18 عاما تؤرخ لأكثر من 1400 عام أي منذ الفتح الإسلامي لليبيا سنة 21هـ وتوثق تاريخ ليبيا الإسلامية بأدق تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها ، والصحابة الكرام وآل البيت عليهم السلام الذين دخلوها والذين دفنوا بها منهم ، وأهم الأحداث الإسلامية التي حدثت بها ، وحوت تراجم 700 شخصية من الأعلام ذكورا وإناثا غالبها يؤرخ له لأول مرة ، والرجال المميزين من غير الليبيين الذين دخلوا ليبيا وأثروا بها وعام دخولهم إليها وأهم أعمالهم فيها.
وأكثر من 100 عمود نســـب ونحو 600 سند متصــــل وسند 40 كتاب حديث شريف وأرخت لكل الطرق الصوفية التي ظهرت بليبيا مع ذكر مؤسسيها ومشايخها ووقت ظهورها في البلاد وزواياها وأسانيدها الصوفية ومصطلحاتها وتعريفاتها وبحوث علمية حولها ووثقت وضبطت عدد قبائل ليبيا والكثير من أسرها بادية وحضــــــرا وتنقلاتها وأصول الأمازيغ وهجرتهم إلى شمال أفريقيا ووثقت بمنتهى الدقة لـ 16 دولة هو مجموع الأنظمة التي شكلت دولا أو أسرا حكمت ليبيا في عهدها الإسلامي مع التعريف بمؤسســـي هذه الدول والأسر وأهم رجالها ومذهبها وما واجهها من أحداث، والاستعمارات الحروب الأهلية التي نشبت بليبيا.
وأهم مســـاجد ليبيا وزواياها ومصـــاحفها ومدارسها التاريخية ومعاقلها ومكتباتها ومسـرحها وصحافتها ومؤسساتها العلمية ، ومؤلفات علمائها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة ودخول أندر نســخة مخطوطة من صحيح البخاري إلى طرابلس والمذاهب الدينية والنحل التي ظهرت بليبيا والفرق الإسلامية من سنة وشيعة وأباضية والمهديين المنتظرين المزيفين والجماعات الإسلامية الحديثة التي دخلتها أو وجدت بها وتاريخ ظهورها بليبيا ومناقشة أفكارها وعقائدها سياسيا وإسلاميا وثقافيا..
34 ـ مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُســمى (سلســلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الأولى بعنوان : القطب نجم الدين كبرى رســالتان (أدب رســائل) طبع سـنة 2001م كماُنشر على شبكة النت.
35 ـ مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُســمى (سلســلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثانية بعنوان : المبين الشـــاهد 29 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كماُنشر على شبكة النت.

36 - مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثالثة بعنوان : سياحات القلوب 31 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.

37 - تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي ت 1073هـ - 1663م (دراسات إسلامية) مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2001م}.

38 - علاج ظاهرة التطرف في ليبيا (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2003م}.

39 - منهجية التصنيف السلوكي في التأليف الفقهي المالكي / مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2003م}.

40 - مسرحية سجين بلا قضبان (مسرح الطفل) / مخطوط {ألفها سنة 2006م}.

41 - كأنك تعيش أبدا (الطب البديل)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2006م}.

42 - خصائص السيرة النبوية الشريفة (دراسات إسلامية)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.

43 - المنهج العملي للتحديث {حديث أم زرع نموذجا} (حديث شريف) / مخطوط {ألفه سنة 2007م}.

حديث أم زرع (حديث شريف) / مخطوط {ألفه سنة 2006م}.

44 - الكرامة الإسلامية (دراسات إسلامية) / مطبوع كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.

45 - أوبة المهاجر وتوبة الهاجر (ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

46 - سري للغاية / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

47 - أكذوبة الدعوة للإسلام (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

48 - وداعا أيتها الدموع(أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

49 - موسوعة الأشراف (سيرة نبوية شريفة) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

50 - الحب القذر (فقه مستنير) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

51 - إسلام للبيع (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

52 - الإسلام هو الحل (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

53 - رحلات أحمد القطعاني (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

54 - لماذا أبكيتم عصام ؟ (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

55 - سالم كريّم القطعاني وصفحات في تاريخ الوطن (تاريخ)/نُشر على شبكة النت {أتم تأليفه سنة 2016م}.

56 ـ المسـرد الطيع في نسـب قبيلة العواكلة آل اسميع (أنسـاب) / مطبوع {ألفه سنة 2011م}.
57 ـ شتاء طرابلس الدامي (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2011م}.
58 ـ كرائم المسلسـلات (ثبت حديث شريف)/ مطبوع كما نُشـر على شبكة النت {ألفه سنة 2012م}.
- 59تقديم وتحقيق وإسناد وتصـحيح وضبط مولد البرزنجي ت 1177هـ ـ 1763م (سيرة نبوية شريفة)/ أكثر من 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2013م}.
60 ـ إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشـيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني (حديث شريف)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2014م}.
61 ـ تقديم وتحقيق وإسناد وتصـحيح وضبط منظومة {الجوهرة المنثورة} للشـيخ عبد السلام الأسمر ت 981هـ ـ 1574م (دراسات إسلامية) {ألفه سنة 2015م}.
62 ـ من أبطال العرب نجيب بك الحوراني (تاريخ)/ نُشـر على شبكة النت {ألفه سنة 2015م}.
63 ـ أزجال الشيخ عبد الرحمن المجذوب في ليبيا / مخطوط {ألفه سنة 2015م}
64 ـ تونس الزيتونة والزيتون (أدب رحلات) / نُشـر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
65 ـ تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط {رائية الشريشـي} ت 641 هـ ـ 1243م / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
66 ـ ثلاثيات البخاري في طرابلس وبنغازي وأوباري مطبوع (حديث شـريف) / مطبوع كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
67 ـ العرجون (ديوان شعر) / مخطوط.
إضافة إلى :
مسرحيات وأوبريتات موسيقية منها :
*أوبريت موسيقي بعنوان (الأسوة الحسنة) عرض في يوم السبت 2007/2/3م على مسـرح مجمع ذات العماد بطرابلس أداء: فرقة غفران وذلك في أمسـية النور بمناسبة دخول مجلة الأسوة الحسنة عامها العاشر .
*أوبريت موسـيقي بعنوان (اليقظة) عرض في يوم الجمعة 2008/8/8م بطرابلس أداء: فرقة غفران .
*حولت بعض كتاباته إلى أعمال تلفزيونية وعروض مسرحية.

الفهرس